شرح المنظومه المئينية المشتملة على بيان رسمي أقسام الهمز

لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي

ثم القاهري المصري الشافعيّ الفقيه المقرئ المجود (ت ٩٩٩ هـ).

دراسة وتحقيق

د. سعاد بنت جابر الفيفي

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية

بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله، وبعد:

اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه إلىٰ قسمين، القسم الأول: الدراسة، وفيه مبحثان، الأول منهما في التعريف بالمؤلف وحياته العلمية، وتضمن ثلاثة مطالب. والثاني بعنوان: التعريف بالكتاب المحقق، وتضمن ثلاثة مطالب كذلك. ثم القسم الثاني وفيه النص المحقق.

وصاحب هذا الكتاب يعد أحد العلماء المبرزين الذين عاشوا في القرن العاشر الهجري، وكان له دور في إثراء المكتبة الإسلامية بعدد من المؤلفات النافعة، وقد تضمن كتابه هذا شرحًا لمنظومة له في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز، ويميز هذا الكتاب عنايته بذكر أوجه التخفيف الرسمي والقياسي وما تصح القراءة به من هذه الأوجه مما يساعد علىٰ الإلمام بما في الكلمة القرآنية من أوجه.

والله أسأل أن يجعله هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكتب به النفع والفائدة.

الكلمات المفتاحية: حمزة، هشام، الهمز، التخفيف، الرسمي، القياسي، التسهيل، الإبدال، النقل، التحقيق.

* * *

المقدمة

الحمد لله وحده، والصّلاة والسّلام علىٰ من لا نبي بعده، محمد عليه وعلىٰ آله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وبعد..

فإن من أعظم العلوم منزلة وأعلاها درجة ما كان متعلقاً بكتاب الله تعالىٰ، وعلم القراءات المتعلق بكيفية أداء ألفاظ القرآن الكريم هو من أشد العلوم تعلقاً بكتابه تعالىٰ، وقد كان من موضوعات هذا العلم ماهو يسير متناول، ومنها ماهو شائك ثقيل يحتاج إلىٰ بيان وإيضاح، كباب وقف حمزة وهشام الذي وصفه علماء هذا الفن بأنه من أصعب الأبواب نظماً ونثراً، في تمهيد قواعده، وفهم مقاصده[1]، وذلك أنه يحتاج إلىٰ تحقيق مذاهب أهل العربية، وأحكام رسم المصاحف العثمانية، وتمييز الرواية وإتقان الدراية[2]، كما أنه يعم أنواع التخفيف، ولذلك عسر ضبطه[3]، واستصعبه الناس بالنسبة للنقل والتخريج، وذلك أنه أمر يرجع إلىٰ التصريف، والتصريف علم صعب قلّ من يتقن مسائله[4].

ولتشعب مسائله ودقتها فقد وضع غير واحد من العلماء مصنفات خاصة به إما نثراً أو نظماً؛ تشرحه وتبين غامضه، فممن أفرده بالتأليف أبو بكر بن مهران المقرئ في كتاب سماه: مذهب حمزة في الهمز في الوقف[5]، وأبو الحسن بن غلبون في كتابه: الوقف لحمزة[6]، والحسن بن قاسم المرادي في كتابه: شرح باب وقف حمزة

(١) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ص٨٩.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٢٨.

(٣) ينظر: كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني ٢/ ٤٩٤.

(٤) ينظر: العقد النضيد في شرح القصيد ٢/ ٩٣٥.

(٥) أشار له أبو شامة في إبراز المعاني ص١٥٨، فقال: "قد ذكر أبو بكر بن مهران في كتاب له قصره علىٰ معرفة مذهب حمزة في الهمز".

(٦) أشار له في كتابه التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٦٤، فقال: "وقد شرحت هذا شرحاً كافياً في: كتاب الوقف لحمزة، فأغنىٰ عن إعادته".

وهشام علىٰ الهمز[١]، وأبو عبد الله القبيباتي في كتابه: تحفة الأنام في الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام[٢]، وغيرهم.

وممن كتب فيه أيضاً شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي ثم القاهري المصري الشافعيّ الفقيه المقرئ المجود المتوفىٰ سنة ٩٩٩هـ، الذي كتب نظماً يشتمل علىٰ بيان رسم أقسام الهمز، وكيفية وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز، ثم شرحه في مؤلف أجاد فيه وأفاد، دل بوضوح علىٰ تمكنه من مفردات هذا الباب، ومعرفة دقائقه وتفريعاته، وأوجه الوقف الرسمي والقياسي لحمزة، ووقف هشام كذلك.

هذا البحث يتضمن تحقيق هذا المخطوط والذي شرح فيه أرجوزة له تقع في (١٠١) بيتًا، تشتمل علىٰ بيان رسم أقسام الهمز، وكيفية وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز، سماها: شرح المنظومه المئينية المشتملة علىٰ بيان رسمي أقسام الهمز.

وحسب علمي، وبسؤال المكتبات العلمية كمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة الملك عبد الله الرقمية، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة، فإن هذا المخطوط لم يحقق سابقاً، والله أعلم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١/ تعلق هذا المخطوط بعلم القراءات، والذي هو من أكثر علوم القرآن خدمة وتعلقاً بكتاب الله تعالىٰ.

٢/ مكانة الامام ابن عبدالحق السنباطي وسعة علمه، والتي ظهرت من خلال كتبه كشرح الشاطبية، وروضة الفهوم نظم نقاية العلوم، وغيرها.

٣/ أهمية موضوع هذا المخطوط وهو وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز، وهو باب شائك كما ذكر العلماء.

(١) حققه الباحث محمد الزوبعي، في رسالة ماجستير تقدم بها لقسم اللغة العربية بجامعة الأنبار.

(٢) حققه الباحث عبد الله بن حمّاد القرشي في رسالة ماجستير تقدم بها لقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرىٰ، عام ١٤٢٣هـ.

٤/ ما تميز به هذا المخطوط من ذكر مؤلفه للمذهبين القياسي والرسمي في الوقف علىٰ الهمزة، وبيان ما يصح من الأوجه ومالا يصح، مما يجعل القارئ ملماً بكل ما في الكلمة القرآنية من الأوجه.

٥/ إثراء مادة هذا العلم وإضافة كتب ذات قيمة علمية إلىٰ المكتبة الإسلامية.

منهج التحقيق:

يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

١/ كتبت نص المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة، وضبطت النظم بالشكل.

٢/ اعتمدت النسخة (ب) أصلاً، مع مراعاة صحة العبارة، فإن كانت العبارة من (أ) أقرب للمقصود، وأصح في المعنىٰ اثبتها، وذكرت الخلاف بين النسخ في الحاشية.

٣/ تركت في ذكر الفروق مالا يضر تركه بل يثقل الهوامش، فلا أذكر الخلاف بين النسخ الذي هو من قبيل التقديم والتأخير كـ(الروم والإشمام، والإشمام والروم)، و(الضم والكسر، والكسر والضم)، أو الخلاف الذي لا يضيف شيئاً للمعنىٰ ولا للسياق في موضعه مثل: (وذلك، ذلك)، (الهمزة، الهمز)، (ابن، بن).

٤/ كتبت الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني المتبع في المصاحف التي بين أيدينا برواية حفص عن عاصم، وبينت مافيها من قراءة حمزة وغيره متىٰ دعت الحاجة لذلك.

٥/ عزوت الآية إلىٰ سورتها مع ذكر رقم الآية بين قوسين هكذا: [الفاتحة: ١]، وذلك في صلب المتن حتىٰ لا أثقل الحاشية.

٦/ نسبت النقول التي أوردها المصنف إلىٰ قائليها، مع مراجعتها علىٰ المصدر الأصلي ما أمكن.

٧/ وثقت القراءات الواردة في النص من كتب القراءات.

٨/ ترجمت للأعلام الذين نقل عنهم المصنف في شرحه عند ذكر كلامهم، أما

غيرهم ممن يُذكر عرضاً فلا أترجم لهم إلا ما لزم، مع التزامي بالاختصار تجنباً لإطالة الهوامش.

٩/ ذكرت في الحاشية ما أرىٰ أنه ضروري لفهم نص الكتاب، من شرح لغامض، أو تلخيص لمطول، أو ترجيح لرأي، أو غير ذلك.

١٠/ أثبت علامات الترقيم، والأقواس، والتنصيص، حسب المتعارف عليه من قواعد الإملاء.

خطة البحث:

علىٰ النحو التالي:

مقدمة وفيها: أهمية البحث وأسباب اختياره، ومنهج التحقيق، وخطة البحث.

القسم الأول: الدراسة، وتتضمن:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف وحياته العلمية.

المطلب الأول: اسمه ومولده ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وآثاره.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب:

المطلب الأول: توثيق العنوان، توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب ومنهج مؤلفه فيه، والمصادر التي صرح بالأخذ عنها.

المطلب الثالث: وصف نسخ المخطوط، ونماذج منها.

القسم الثاني: النص المحقق.

ويليه الخاتمة، ثم فهرسي المصادر والمراجع، والموضوعات.

❊ ❊ ❊

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف وحياته العلمية

المطلب الأول: اسمه ومولده ووفاته.

لا بد من الاشارة هنا إلىٰ أن كتب التراجم قد خلطت في الترجمة بين السنباطي الحفيد وهو المصنف، وبين الأب والجد، وذلك لكونهم جميعـًا قد اشتهروا بالعلم والفضل، ولا سيما مع كون اسم المصنف واسم أبيه أحمد، وأيضـًا مع شهرته وشهرة أبيه وجده بابن عبد الحق.

أما اسمه فهو: شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشرف بن الشمس السنباطي القاهري المصري الشافعي، من علماء سنباط، إحدىٰ قرىٰ جزيرة قوسينا بين الفسطاط والاسكندرية بمصر[(١)]، إمام فاضل علامة محقق محرر[(٢)]، يعرّف كأبيه باسم: ابن عبد الحق[(٣)]، شافعي المذهب أشعري المعتقد صوفي الطريقة، نص علىٰ هذا في خاتمة كتابه: شرح القصيدة الهمزية في المدائح النبوية، حيث قال: "وكان الفراغ من تبييضه علىٰ يد كاتبه مؤلفه الفقير أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي أصلاً، المصري مولداً وموطنـًا، الشافعي مذهبـًا، والأشعري اعتقاداً، والخلوتي طريقة، الشاذلي حقيقة..."[(٤)]، نشأ في بيت علم ودين، فوالده أحمد بن عبد الحق كان واعظـًا بجامع الأزهر، ووعظ قبلها بالمسجد الحرام، كان من علماء أهل السنة والجماعة، ولي تدريس المدرسة الخشابية بمصر، وكانت في حينها مشروطة لأعلم علماء الشافعية، توفي سنة ٩٥٠هـ[(٥)]، وكذلك كان جده عبد الحق بن محمد عالمـًا

(١) ينظر: معجم البلدان ٢/ ١٣٨، ٣/ ٢٦١.

(٢) ينظر: الكواكب السائرة ٣/ ١٠٦. الأعلام للزركلي ١/ ٩٢.

(٣) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/ ٣٧. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ٣/ ١٠٦. هدية العارفين ١/ ١٤٩.

(٤) ينظر: تعليق المحقق لكتاب شرح ابن عبد الحق السنباطي علىٰ الشاطبية ص٧٠-٧٩.

(٥) ينظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر ص١٤١. الكواكب السائرة ٢/ ١١٢.

علامة، انتهت إليه الرئاسة في الفقه والأصول والحديث في مصر في زمانه، ودرس عليه خلق كثير، وأُثنيَ عليه كثيراً، وتوفىٰ سنة ٩٣١هـ(١).

ولم تشر كتب التراجم إلىٰ مولد المصنف، واختلفت في وفاته وإن كانت تفق أنها في نهاية القرن العاشر، فذكرت أنه توفىٰ سنة ٩٩٠هـ، وقيل: ٩٩٥ه، وقيل: ٩٩٨هـ(٢)، ولعل الأظهر في وفاته ما ذكره ابن القاضي المكناسي من أنه توفي سنة ٩٩٩ه، حيث قال: "لقيته بمصر سنة ٩٨٦هـ، وقرأت عليه شيئًا من منظومته، وأجاز لي كل ما يحمل وتوفي سنة ٩٩٩هـ"(٣).

كما لم أقف علىٰ من يذكر شيئًا عن حياته ورحلاته وأسرته وأولاده.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

نشأ ابن عبد الحق السنباطي في بيت علم ودين متأثراً بأبيه وجده، فوالده كان واعظًا بالأزهر، ومدرسًا بالمدرسة الخشابية التي كانت مشروطة لأعلم علماء الشافعية، فتلقىٰ العلم عن أبيه، ودرس علىٰ يديه وعلىٰ شيوخ عصره، ذكر ذلك ابن العماد حيث قال: "أخذ عن والده وغيره من أعيان علماء مصر"(٤)، وقال ابن القاضي المكناسي في ترجمته له: "أخذ عن جماعة كالمرصفي وغيره"(٥)، كما ذكر صاحب هداية القارئ أنه تلقىٰ القراءة عن الشيخ شحاذة اليمني وهو إمام قراء عصره، عالم بالقراءات، كان يجلس للتدريس والفتيا بجامع الأزهر، وتلقىٰ عنه القراءات خلق كثير، منهم أحمد بن أحمد بن عبد الحق، جاء في ترجمة عبد الرحمن بن الشيخ شحاذة ما يدل علىٰ تتلمذ ابن عبد الحق علىٰ الشيخ شحاذة اليمني، قال عبد الفتاح المرصفي: "جمع القرآن بالقراءات السبع علىٰ والده من أول القرآن إلىٰ

(١) ينظر: الضوء اللامع ٤/ ٣٧. الكواكب السائرة ٢/ ٢٢١.

(٢) ينظر: الكواكب السائرة ٣/ ١٠٦. الأعلام للزركلي ١/ ٩٢. هدية العارفين ١/ ١٤٩. درة الحجال ١/ ١٦٨.

(٣) ينظر: درة الحجال في أسماء الرجال ١/ ١٦٨.

(٤) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٠/ ٦٤٤.

(٥) ينظر: درة الحجال في أسماء الرجال ١/ ١٦٨.

قوله تعالىٰ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ [النساء:٤١] ثم توفي والده، فاستأنف القراءة جمعـًا للسبعة ثـم للعشـرة علىٰ تلميذ والـده الشـهاب أحمـد بـن عبـد الحـق السـنباطي"[1]، وقـد ذكـره في إسـناد قـراءة السنباطي[2]، وممن ذكره صاحب هداية القارئ ممن تلقىٰ عنهم أحمد بن أحمد بـن عبد الحق القراءة الشيخ جمال الدين يوسف ابن شيخ الإسلام زكريـا الأنصـاري[3]، تلقىٰ العلم عن والده، ودرس بالمدرسة الصالحية، وتوفي سنة ٩٨٧هـ[4].

أما تلاميذه فقد وقفت علىٰ ترجمة عدد منهم، أشير في ترجمة بعضهم إلىٰ إجازتهم مـن الشيخ في القـراءات، فقـد ذكـر عبـد الفتـاح السيد عجمـي المرصـفي المصـري الأزهـري الشـافعي، المقـرئ المحقـق، في ترجمتـه للمصـنف وإسـناده في القراءات ما يدل علىٰ إقراءه للقرآن بالقراءات لتلاميذه حيث قال: "وهـو مـن رجـال إسنادي في جميع إجازاتي في القراءات، وهي أكثر من تسع إجـازات والحمـد لله"[5]. وممن وقفت عليه من تلاميذه:

١/ عبد القادر بن محمد بن أحمـد بـن زيـن الفيـومي المصـري الشـافعي، إمـام كبير معروف، فقيه محدث، ذكر في ترجمته أنه أخذ عن الشهاب أحمد بن أحمـد بـن عبد الحـق السـنباطي، وعـن شـيخ القـراء شـحاذة اليمنـي، والشـيخ صـالح البلقينـي، وغيرهـم، تصدر للإفتاء والتدريس، وانتفـع بـه خلـق كثيـر، لـه مؤلفـات منهـا: شـرحه الكبير لمنهاج النووي، جمع فيه بين شرحي شيخه الرملـي وشـرحي الخطيـب وابـن حجر، كتب شرحـًا علىٰ المنهج، والبهجة، وغيرهـا مـن المؤلفـات والشـروح، تـوفي سنة ١٠٢٢ للهجرة[6].

---

(١) ينظر: هداية القارئ ٢/ ٧٨٩.

(٢) ينظر: هداية القارئ ١/ ٣٩. فوائد الارتحال ونتائج السفر ٤/ ٥٨٣.

(٣) ينظر: هداية القارئ ١/ ٤٢.

(٤) ينظر: الكواكب السائرة ٣/ ١٩٧.

(٥) ينظر: هداية القارئ ٢/ ٧٧٨.

(٦) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢/ ٤٥٦-٤٥٧.

٢/ محمد حجازي بن محمد بن عبد الله الشهير بالواعظ القلقشندي، نشأ بمصر وحفظ القرآن وعدة متون في الفقه والنحو والقراءات، ممن ذكرته كتب التراجم من شيوخه: النجم الغيطي، والشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي، والشمس محمد الرملي، والشيخ شحاذة اليمني، وغيرهم، له مؤلفات كثيرة منها: فتح المولىٰ النصير بشرح الجامع الصغير للسيوطي، وله شرح علىٰ ألفية الحديث للسيوطي، وشرح علىٰ الطيبة الجزرية، وغيرها، توفي سنة ١٠٣٥ للهجرة، وله من العمر ٧٨ عاماً[(١)].

٣/ أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي العافية المكناسي النجاري الفاسي، المعروف بابن القاضي، كان حافظاً ضابطاً مؤرخاً، ذكرت كتب التراجم أنه أخذ عن: محمد بن يوسف الترغي ويعقوب الدري، وأجازه النجم الغيطي وأحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي، وغيرهم، له مصنفات منها: جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام بفاس، ودرة الحجال ذيل علىٰ تاريخ ابن خلكان وهو كتابه الذي ترجم فيه لشيخه أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي حيث قال: "لقيته بمصر سنة ٩٨٦هـ، وقرأت عليه شيئاً من منظومته، وأجاز لي كل ما يحمله"[(٢)]، توفي سنة ١٠٢٥ للهجرة[(٣)].

٤/ نجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري القرشي الدمشقي، مؤرخ باحث أديب، قال في كتابه الكواكب السائرة في تراجم أعيان المائة العاشرة: "أحمد بن أحمد بن عبد الحق... شيخنا بالمكاتبة"[(٤)]، وله غيرها من المصنفات، توفي سنة ١٠٦١ للهجرة[(٥)].

---

(١) ينظر: المرجع السابق ٤/ ١٧٥-١٧٦.
(٢) ينظر: درة الحجال ١/ ١٦٨.
(٣) ينظر: فهرس الفهارس ١/ ١١٤-١١٥.
(٤) ينظر: الكواكب السائرة ٣/ ١٠٦.
(٥) ينظر: الأعلام للزركلي ٧/ ٦٣.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وآثاره.

أثنىٰ عليه من ذكر ترجمته فمن ذلك ما ذكره ابن العماد: "إمام علامة،... ممن يشار إليه في الإقليم المصري بالبنان، وتتشنف بفرائد فوائده الآذان"[1]. **وما ذكره صاحب معجم المؤلفين: "عالم مشارك في أنواع العلوم"**[2]. **ومن ذلك أيضًا** قول المرصفي مثنيًا عليه وعلىٰ شرحه للشاطبية: "ومن وقف علىٰ هذا الشرح عرف مقدار الرجل وسعة اطلاعه، وطول باعه في علم القراءات والتجويد"[3]. **والمطلع علىٰ كتبه ومصنفاته يجد فيها ما يدل علىٰ غزارة علمه، ودقة عبارته، وحبك أسلوبه، مما يشهد له بسعة الإطلاع وجودة الفهم، وحدة الذكاء**[4].

فمن مؤلفاته[5]:

١/ شرح علىٰ الشاطبية، وهو شرح لنظم حرز الأماني ووجه التهاني، وقد بلغت عدد ألواح المخطوط في مجملها ٢٣٢ورقة، تدل علىٰ سعة علم مصنفه، تميز بدقة العبارة، وجمع أوجه القراءة، وهذا الشرح هو الذي أشار إليه المرصفي بقوله: "ولم يذكر المترجمون له ذكراً لشرحه علىٰ الشاطبية فيما وقفت عليه، علمـًا بأنه شرح مشهور في عالم المخطوطات في جل الجهات، وهو شرح نفيس أجاد فيه وأفاد، وقد انتفعت به كثيراً، وبمكتبتي منه ثلاث نسخ خطية، ومن وقف علىٰ هذا الشرح عرف مقدار الرجل وسعة اطلاعه، وطول باعه في علم القراءات، والتجويد"[6]، وهو محقق في رسالة علمية بجامعة أم القرىٰ لنيل درجة الدكتوراه، قام عليها الدكتور:

---

(١) ينظر: شذرات الذهب ١٠/ ٦٤٤.

(٢) ينظر: معجم المؤلفين ١/ ١٤٩.

(٣) ينظر: هداية القارئ ٢/ ٧٧٨.

(٤) ينظر: تعليق المحقق لكتاب شرح ابن عبد الحق السنباطي علىٰ الشاطبية ص٧٨.

(٥) ذكر بعض من ترجم للمصنف كتاب الفتاوىٰ ضمن مؤلفاته، وقد ذكرت في مقدمة الترجمة أن بعض من ترجم له قد خلط في الترجمة بينه وبين أبيه، فكل منهما يذكر باسم ابن عبد الحق السنباطي، مما أدىٰ لحصول اللبس في نسبة هذا الكتاب للابن مع كونه للأب، وقد فصل محقق شرح الشاطبية لأحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي في بيان ذلك فليرجع له ص٧١-٧٢.

(٦) ينظر: هداية القارئ ٢/ ٧٧٨.

يحيىٰ بن محمد زمزمي.

٢/ التوضيح علىٰ رسالة المارديني في العمل بالربع المجيب، سمّاها: الرسالة الفتحية في الأعمال الجيبية، وهو مخطوط في علم الفلك، وهو شرح مختصر لرسالة العلامة بدر الدين محمد بن محمد الغزّال الدمشقي الشهير بسبط المارديني، المتوفىٰ سنة ٩١٢هـ.

٣/ روضة الفهوم بنظم نقاية العلوم للسيوطي، وهو مطبوع في المطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٣٢هـ، وقد شرحه في كتاب سماه: فتح الحي القيوم بشرح روضة لفهوم والنقاية، وبعضه مطبوع، وهو قسم الصرف من الكتاب، حيث قام بتحقيقه د. أحمد ماهر البقري، وطبع عام ١٤٠٩هـ، بالإسكندرية.

٤/ شرح القصيدة الهمزية في المدائح النبوية للإمام البوصيري، وهو مخطوط، وهو كتاب محشو بطريقة الصوفية، وبكثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، غفر الله لمؤلفه.

٥/ شرح المقدمة في الكلام علىٰ البسملة والحمدله وغيرهما للأنصاري، وهو مخطوط[1].

٦/ نظم في القراءات السبع، عبارة عن جواب لسؤال أحد الأفاضل، وهو مخطوط ضمن مجموع من مخطوطات تشستر بيتي برقم (٣٦٥٣)، قرأت في آخرها:

هذا جواب أحمد بن أحمد أعني ابن عبد الحق فليعمدا[2].

٧/ حاشية علىٰ شرح الورقات في أصول الفقه لجلال الدين المحلىٰ، وهو مخطوط[3].

---

(١) ينظر: الأعلام ١/ ٩٢. هدية العارفين ١/ ١٤٩. معجم المؤلفين ١/ ١٤٩. وتعليق المحقق علىٰ مؤلفات المصنف في كتاب شرح ابن عبد الحق السنباطي علىٰ الشاطبية ص٧١-٨٠.

(٢) ينظر: خزانة التراث ٧٨/ ٤٢٤.

(٣) ينظر: الأعلام ١/ ٩٢. خزانة التراث ١/ ٥٠٢.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

المطلب الأول: توثيق العنوان، وتوثيق نسبة الكتاب للمؤلف.

جاء توثيق اسم المخطوط واسم مؤلفه في نسخ المخطوط، فقد ذكر في اللوح الأول من النسخة (أ) وهي النسخة المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط ما نصه: "هذا شرح لمنظومتي الميئنية المشتملة علىٰ رسم أقسام الهمزة، مبين لمرادها، متمم لمفَادها، مُوضح لمجمَلها، مُصرحٌ بالمقصود من عملها، ببيان كيفية التخفيف الرسمي فيه عند الوقف لحمزة وهشام، مع بيان كيفية التخفيف القِياسي، تتميماً للفائدة في ذلك المقام، والله أسأل أنْ ينفع به وبأصلِه، إنه علىٰ ما يشاء قديرٌ، وبالإجابة جدير"، وفي اللوح الأخير منها: "وكان الفراغ من هذا الشرح المبارك علىٰ يد مؤلفه شيخ الإسلام أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي في ليلة الأحد المبارك عاشر شهر شوال سنة تسع وسبعين وتسعمائة".

أما النسخة (ب) من المخطوط وهي نسخة وزارة الأوقاف المصرية فجاء علىٰ غلافها ما نصه: "هذه منظومة بن عبد الحق في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز وشرحها للمؤلف رحمه الله تعالىٰ رحمة الأبرار وأسكنه فراديس الجنان"، وفي اللوح الأول منه: "فهذا شرح لمنظومتي المئينية المشتملة علىٰ بيان رسمي أقسام الهمز، مبين لمرادها، متمم لمفَادها، مُوضح لمجمَلها، مُصرحٌ بالمقصود من عملها، ببيان كيفية التخفيف الرسمي فيه عند الوقف لحمزة وهشام، مع بيان تحقيق كيفية القِياسي، تتميماً للفائدة في ذلك المقام، والله أسأل أنْ ينفع به وبأصلِه، إنه علىٰ ما يشاء قديرٌ، وبالإجابة جدير"، وفي آخره: "وكان الفراغ من هذا الشرح المبارك نقلاً من نسخة بخط مؤلفه العالم العلامة محرر هذا الفن أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي عفىٰ الله عنه".

أما الكتب التي ترجمت للمصنف وذكرت مؤلفاته فلم تشر إلىٰ هذا الشرح.

المطلب الثاني
موضوع الكتاب ومنهج مؤلفه فيه، والمصادر التي صرح بالأخذ عنها

موضوع الكتاب: تضمن العنوان: (شرح المنظومه المئينية المشتملة علىٰ بيان رسمي أقسام الهمز) بيانـاً لموضوع هذا المخطوط، فهو شرح لمنظومة للمؤلـف في (١٠١) من الأبيات، ويظهر والله أعلـم أنـه سـمّاها (المئينيـة) لأن عـدد أبياتها مائـة، وهي تتضمن بيانـاً لأوجه وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز، وقد صرح بموضـوعها في مقدمة الشرح بقوله: "هذا شرح لمنظومتي المئينية المشتملة علىٰ بيان رسمي أقسام الهمـز، مبـين لمرادهـا، متمم لمفَادهـا، مُوضـح لمجمَلهـا، مُصـرحٌ بالمقصـود مـن عملها، ببيان كيفية التخفيف الرسمي فيه عند الوقف لحمزة وهشام، مع بيان تحقيق كيفية القِياسي، تتميمـاً للفائدة في ذلك المقام"، وقد انتهىٰ من شرحه هذا ليلة الأحد العاشر من شهر شوال في سنة تسع وسبعين وتسعمائة.

منهج المؤلف في شرحه: بدأ الشرح بمقدمة قصيرة تضمنت الصلاة علـىٰ النبـي صلىٰ الله عليه وسلم، ثـم أشـار لاسـم الشـرح وموضـوعه، وكانـت طريقتـه أن يـذكر بيتـين أو ثلاثـة أو أكثـر مـن نظمـه حسـب موضـوعها في الهمـز إن كـان متوسـطًا أو متطرفًا أو غير ذلك، ثم يشرح ما تضمنته، ذاكـراً أوجـه الوقـف القياسـي والرسـمي، ويبين ما يقرأ به ومالا يقرأ به منها غالبـًا، وهو ينص علىٰ عدد بعض الأوجه فيها، مع اعتماده علىٰ النشر في القراءات العشر لابن الجزري في ذلك، وهـو يـنص علـىٰ اسـم ابن الجزري أحيانـًا، وأحيانـًا يذكر اسم كتابه النشر فقط.

وقد تميز شرحه هذا بذكره للأوجه المذكورة في الكلمة، والنص علىٰ ما يقرأ به وما هو ضعيف، ليحيط القارئ بما في الكلمة من أوجه، ومـا تجـوز القـراءة بـه منهـا، كل ذلك في عبارات يسيرة موجزة.

مصادره في كتابه:

١/ النشـر في القـراءات العشـر، لمحمـد بـن محمـد بـن الجـزري المتـوفىٰ سـنة (٨٣٣هـ)، وقد نقل عنه كثيـراً في شـرحه، فهـو يـذكر عنـه الأوجـه في الكلمـة القرآنيـة

حال الوقف، وتضعيفه لبعض الأوجه، وتقويته لأخرىٰ.

٢/ شرح باب وقف حمزة وهشام، للحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي، أبو محمد بدر الدين المعروف بابن أم قاسم المرادي المتوفىٰ سنة (٧٤٩هـ). ونص علىٰ الأخذ عنه بالتصريح باسمه في موضع واحد عند قوله: "وسلمه المرادي في ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] دون غيره فقال: "ينبغي أن يجوز فيه التحقيق".

٣/ كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبو إسحاق الجعبري، المتوفىٰ سنة (٧٣٢هـ). وصرح بالأخذ عنه في موضع واحد من شرحه عند قوله: "ولا تحقيق فيه كما بحثه الجعبري حيث قال: "والظاهر أن نحو: ﴿حِينَئِذٍ﴾[الواقعة: ٨٤] و﴿يَوۡمَئِذٍ﴾[آل عمران: ١٦٧] و﴿يَبۡنَؤُمَّ﴾[طه: ٩٤] و﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[البقرة: ٤٠] يتعين فيه التخفيف للإمتزاج".

٤/ عقيلة أتراب القصائد للشاطبي، وقد أشار لأخذه منها في موضعين، الأول: صرح فيه بذكر المنظومة ونظمها، وذلك عند قوله: "أن يكون الياء الأولىٰ هي الزائدة، والألف صورة الهمز وبه جزم الشاطبي في العقيلة". والثاني: صرح فيه بذكر اسم المنظومة فقال: "وقد رسموه بألف وبعده ياء كما تراه، فاحتمل أن الألف المرسوم صورة الهمز والياء زائدة، وبه قطع في العقيلة".

٥/ حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية، للشاطبي، وقد صرح بأنه رتب منظومته وفق ترتيب منظومة الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز، فقال في آخرها: "هذا آخر نظم كيفية رسم الهمز بأقسامه مرتباً أقسامها ترتيب نظم حرز الأماني، وهي الشاطبية"، كما صرح بها في موضعين من شرحه، الأول عند قوله: "والقياسي بإبداله واواً لسكونه بعد ضم، ثم لك إظهاره فيصير بواو ساكنة، ثم ياء مفتوحة، وإدغامه، بأن تبدل الواو ياء وتدغم فيها فتصير بياء واحدة مشددة، وليس هذا الوجه من طريق الحرز". وفي الموضع الثاني قال: "وفيه حينئذ وجهان، الإبدال واواً مفتوحة، والنقل، وحكىٰ فيهما تشديد الزاي وألفاً علىٰ الإدغام، وضمهما مع إبدال الهمز واواً، وهما ضعيفان وليسا من طرق الحرز".

المطلب الثالث: وصف نسخ المخطوط، ونماذج منه

اعتمدت في تحقيق النص علىٰ نسختين تضمنتا النظم والشرح[1]، ونسخة واحدة تضمنت النظم فقط، أما النسخ التي تضمنت النظم والنثر فهي:

النسخة الأولىٰ: نسخة محفوظة في الخزانة العامة بالرباط، تحت رقم: (٦٧١)، في (٢٥) لوحاً، ضمن مجموع، مسطرتها: (٢٥) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، تبدأ بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، وهو المستعان، وعليه التكلان، الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم...".

وتنتهي بقوله: "وكان الفراغ من هذا الشرح المبارك علىٰ يد مؤلفه شيخ الإسلام أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي، في ليلة الأحد المبارك عاشر شهر شوال سنة تسع وسبعين وتسعمائة".

وقد كتبها إسماعيل بن إبراهيم المتبولي لولده شهاب الدين أحمد في الثامن عشر من المحرم سنة (٩٩٢هـ)، وهي نسخة بها سقط، حيث سقط منها الورقتان (١٧، ١٨)، وبها تأثر في بعض أجزاءها بالرطوبة، وقد جعلت لها الحرف (أ) لدلالة عليها.

النسخة الثانية: نسخة محفوظة في المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية بالقاهرة، برقم: (٣١٧٥)، وقد كانت قبل ذلك محفوظة بمكتبة مسجد الدرديري بالقاهرة، تحت رقم: (٥٢/ ٥)، ثم نقلت، وهي تقع في (١٧) ورقة، متوسط عدد سطورها: (٢٢) سطراً، كتب عليها: "دخلت في ملك محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الرفاعي المقرئ في ٧ جمادىٰ الأولىٰ سنة (١١٩٤هـ)، ثم وقفها صالح الطويل علىٰ زاوية الدردير بالقاهرة".

(١) هناك نسخة ثالثة من المخطوط محفوظة في مكتبة جامعة كاليفورنيا بمدينة لوس أنجلوس الأميركية، تحت رقم: (D.٥٧٤)، وهي بعنوان: "شرح المنظومة المئية المشتملة علىٰ أقسام الهمز وكيفية الهمزة ومبين وقف حمزة وهشام"، لأحمد بن يوسف السمانودي الشاذلي الشافعي سنة (١٣٣٠ هـ)، والنسخة تقع ضمن مجموع، كتب في القرنين الثاني عشر، والرابع عشر الهجريين، أفادني بذلك أخٌ كريم، إلا أني لم أتمكن من الحصول عليها.

جاء علىٰ صفحة العنوان: "هذه منظومة ابن عبد الحق في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز وشرحها للمؤلف، رحمه الله تعالىٰ رحمة الأبرار، وأسكنه فراديس الجنان".

قال في أولها: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم...".

وفي آخرها: "وكان الفراغ من هذا الشرح المبارك نقلاً من نسخة بخط مؤلفه العالم العلامة محرر هذا الفن أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي عفىٰ الله عنه".

وكان نسخها علىٰ يد حسن بن حسين شابور، في يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر (٢٣) شهر جماد آخر (١١٢٥هـ)، نقلاً عن نسخة بخط المؤلف، وهي نسخة تامة ليس بها خروم، كما أن بها كتابة علىٰ بعض حواشي الألواح، مما يكتمل به النص، مما يدل علىٰ مراجعتها من قبل الناسخ والله أعلم، وقد جعلت لها الرمز (ب)، وجعلتها أصلاً، واعتمدت ترقيمها في التحقيق لتمامها وعدم وجود سقط في ألواحها.

وأما نسخة النظم فهي:

نسخة موجودة في مكتبة الأمير سلطان بجامعة الإمام، وهي من مصورات المخطوطات من دار الكتب الظاهرية، مكتبة الأسد الوطنية حاليًا بدمشق، باسم: مذهب حمزة في تحقيق الهمزة (منظومة)، برقم (٥٨٩٦)، ونسبت لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي الشافعي الدمشقي المتوفىٰ سنة ٩٧٩هـ، وهو خطأ، إذ أن القصيدة المذكورة هي الموجودة في شرح السنباطي لا تختلف عنها، وهي تقع في مجموع كبير يحوي تسعًا وأربعين رسالة في موضوعات مختلفة، كتَب هذا المجموع الحافظ شمس الدين محمد بن محمد الميداني الشافعي المتوفىٰ سنة (١٠٣٣هـ)، وقد كتبه بخط نسخي حسن، جاء في أول المنظومة:

الحَمْدُ لِلهِ وَصلّىٰ رَبِي عَلَىٰ النّبي وَآلهِ وَالصَحْبِ
وَبعدُ فَاعلَم أَنّ مِما لَا غِنَىٰ عَنهُ لِمَن بِحرفِ حَمزةَ اعتَنىٰ
تَحقِيقُ رَسمِ الهَمزِ حَيثُ سَهلَه عَليهِ فَافهم مَا أَقولُ تُهدَ لَه

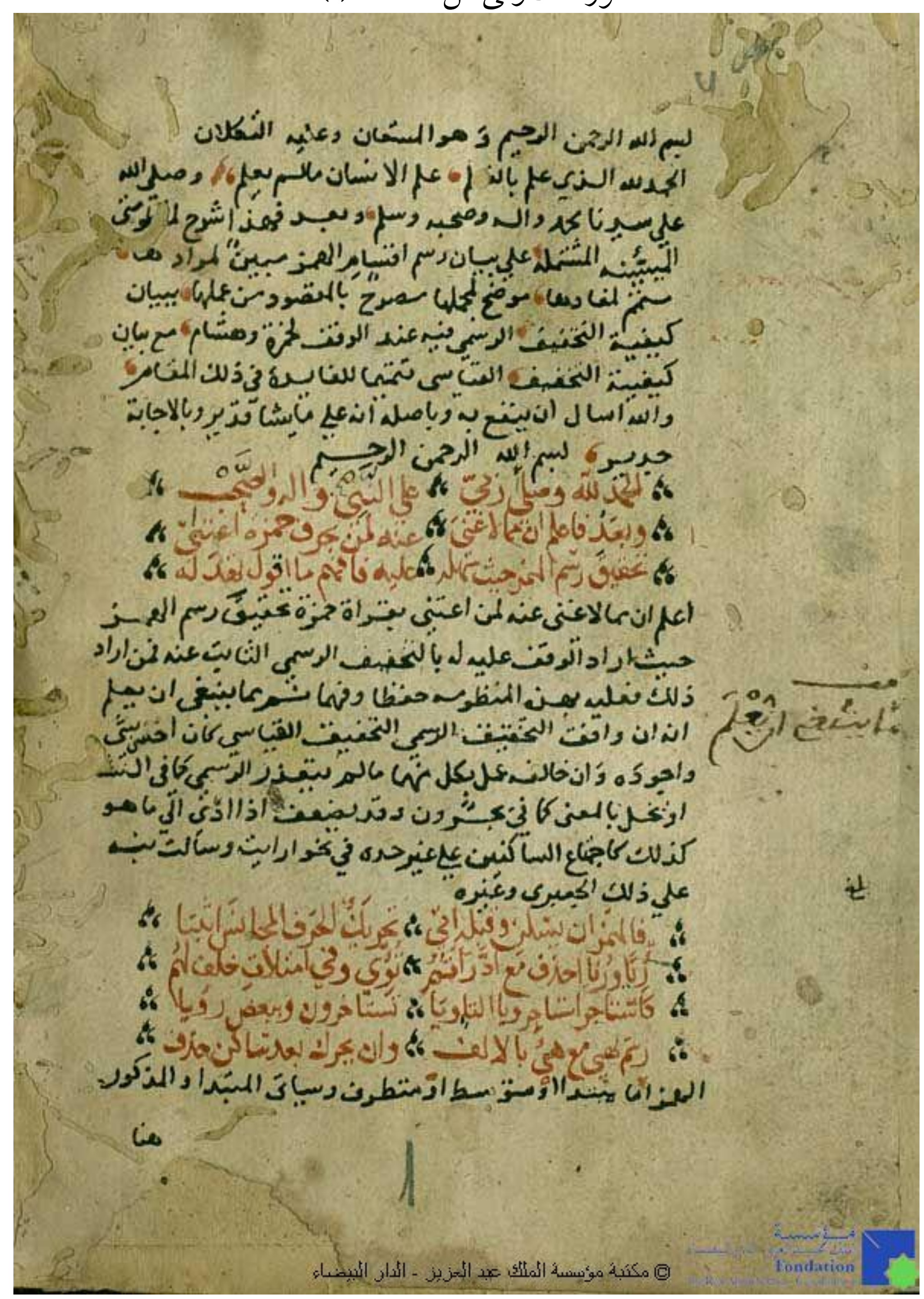
أما خاتمتها ففيها:

هَذَا خِتَامُ رَسْمِ نَظْمِ الهَمْزِ مُرَتَبًا تَرْتِيبَ نَظْمِ الحِرْزِ
فَالحَمْدُ للهِ عَلَىٰ الكَمَالِ ثُمّ عَلَىٰ مُحمَدٍ وَالآلِ
وَصَحْبِهِ الصَلَاةُ وَالسَلَام وَهَبْ لَنَا السَلَامَ يَاسَلام

كما كتب في آخر ورقة منها بيتان للحافظ ابن حجر، وآخران لنجم الدين الغزي، وقد رمزت لها بالحرف (ج).

مصورات نسخ المخطوط

الورقة الأولىٰ من النسخة (أ).


بسم الله الرحمن الرحيم وهو المستعان وعليه التكلان
الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعد فهذا شرح لمنظومتي
المئينية المشتملة على بيان رسم أقسام الهمز، مبين لمراده
متمم لفوائدها، موضح لمجملها، مصرح بالمقصود من عملها، ببيان
كيفية التخفيف الرسمي فيه عند الوقف لحمزة وهشام، مع بيان
كيفية التخفيف القياسي متمما للفائدة في ذلك المقام،
والله أسأل أن ينفع به وبأصله إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة
جدير، بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى ربي ** على النبي و[illegible]
وبعد فاعلم أن مما أغنى ** عنه لمن يقرأ بحمزة أعني
تحقيق رسم الهمز حيث الهمز ** عليه فافهم ما أقول بعد له

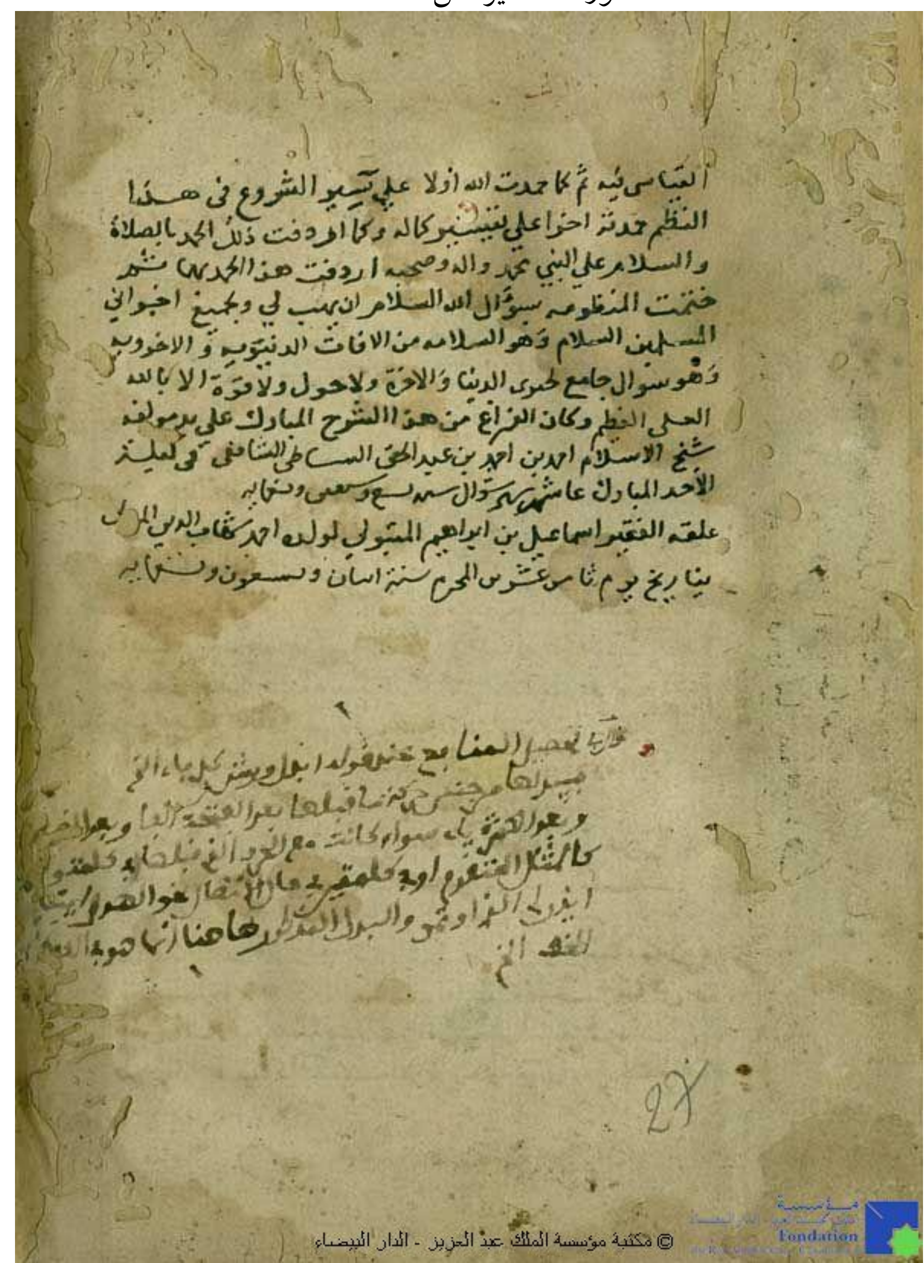
اعلم أن مما اعتني عنه لمن اعتنى بقراءة حمزة تحقيق رسم الهمز
حيث أراد الوقف عليه له بالتخفيف الرسمي الثابت عنه لمن أراد
ذلك فعليه بهذه المنظومة حفظا وفهما ثم مما ينبغي أن يعلم
أنه إن وافق التخفيف الرسمي التخفيف القياسي كان أحسن شيء
وأجوده وإن خالفه عمل بكل منهما ما لم يتعذر الرسمي كما في النشأة
أو يخل بالمعنى كما في يجأرون وقد يضعف إذا أدى إلى ما هو
كذلك كاجتماع الساكنين على غير حده في نحو أرأيت وسألت نبه
على ذلك الجعبري وغيره

فالهمز إن يسكن وقبله أتى ** تحريك الحرف فالمجانس أثبتا
رئيا ورءيا احذف مع ادارأتم ** تؤوي وفي امتلأت خلف لهم
كاشمأزت [illegible] ** تستأخرون وبعض رءيا
رسم يهيئ مع هيئ بالألف ** وإن يحرك بعد ساكن حذف

الهمز إما يتبدأ أو متوسطا أو متطرفا وسابق المبتدأ والمذكور
هنا

ينبغي أن يعلم

الورقة الأخيرة من النسخة (أ)



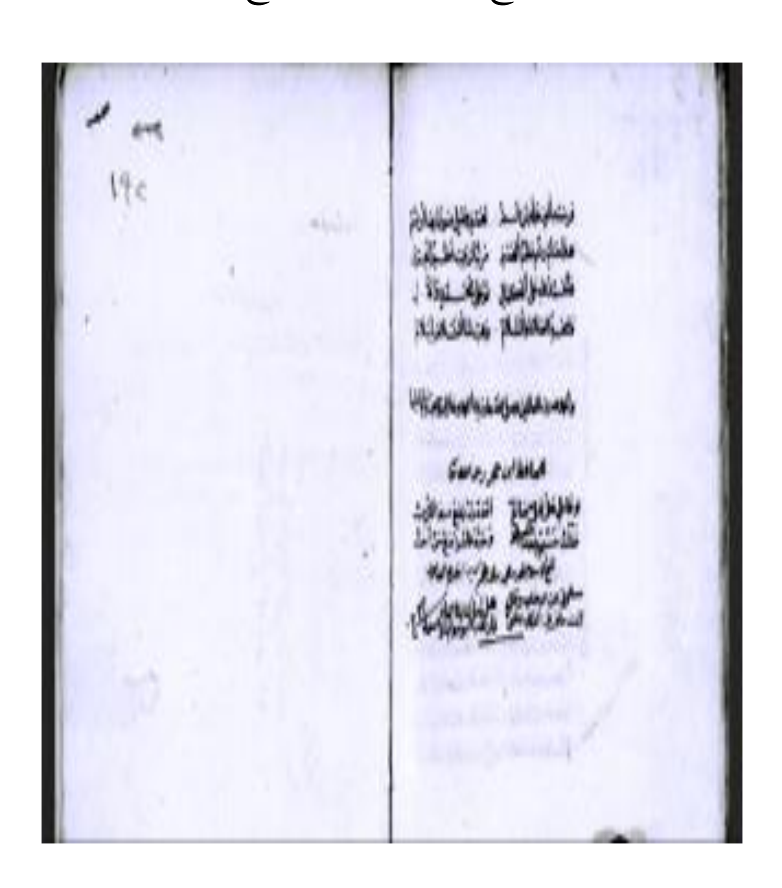
اللوح الأول من النسخة (ب)

الورقة الأخيرة من النسخة (ب)

اللوح الأول من النسخة (ج)



اللوح الأخير من النسخة (ج)



القسم الثاني: النص المحقق

[١/ أ] بسم الله الرحمن الرحيم (وهو المستعان وعليه التكلان)(١).

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان مالم يعلم، وصلّىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعد:

فهذا شرحٌ لمنظومتي المئينية(٢) المشتملةُ علىٰ بيان رسمي(٣) أقسام الهمز(٤)، مبينٌ لمرادها، متممٌ لمفَادها، مُوضحٌ لمجمَلها، مُصرحٌ بالمقصودِ من عمَلِها، بِبيانِ كَيفيةِ التخفيف الرَسمي(٥) فيه

---

(١) مابين القوسين مثبت من أ.

(٢) في أ: الميئنية.

(٣) في أ: رسم.

(٤) هي منظومة للشيخ تقع في (١٠١) من الأبيات، تشتمل علىٰ بيان رسم أقسام الهمز، وكيفية وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز.

(٥) تخفيف الهمز حالَ الوقف لغة معروفة، ومذهب مشهور عند علماء العربية أفردوا له أبواباً، كما اختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ونسبت إليهم، وما أحد من القراء إلا وقد ورد عنه تخفيف الهمز. وقد انفرد حمزة بتخفيف كل همزة متطرفة أو متوسطة حال الوقف، ووافقه هشام إذا كانت الهمزة متطرفة، وإنما خص الوقف بالتخفيف دون الوصل؛ لأن القارئ لا يقف إلا وقد وهنت قوة لفظه وصوته فيما قرأ قبل وقفه، والهمزة حرف يصعب اللفظ به، مع مافيه من الجهر والقوة، فلما كان الوقف يضعف فيه صوت القارئ فيما هو بغير همز، كان فيما فيه همز أضعف، فخفف الهمز في الوقف تخفيفاً وتسهيلاً علىٰ القارئ، قال مكي بن أبي طالب: "سميت الهمزة بذلك لأن الصوت يعلو بها عند النطق بها، ولذلك استثقلت في الكلام، فجاز فيها التحقيق، والتخفيف، والبدل، والحذف، وبين بين، وإلقاء الحركة".

ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٩٥. الرعاية لتجويد القراءة ص١٣٣. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٢٩.

ويراد بالتخفيف الرسمي: تخفيف الهمزة بما يوافق رسم المصحف العثماني، وأصل هذا أن سُليماً روىٰ عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف خط المصحف، ومعناه: أن حمزة حال الوقف لا يألوا في وقفه علىٰ الكلمة التي فيها همز اتباع ماهو مكتوب في المصحف العثماني المجمع عليه، فما رسم بالياء يبدل حال الوقف ياء، وما رسم بالواو يبدل واواً، ومالم ترسم له صورة يقف عليه بالحذف. ويسمىٰ هذا النوع بالتخفيف السماعي، قال الداني: "واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعي فيه خط المصحف دون القياس"، وقد بالغ فيه بعضهم فأبدل الهمزة بما صورت به، وحذفها فيما حذفت فيه، دون اعتبارٍ أَوَردَ في ذلك قياس أم لا، أَصَحَ ذلك في العربية أم لم يصح، أَفَسدَ المعنىٰ أم لم يفسد، وهذا لا يجوز ولا يصح نقله ولا تثبت روايته عن حمزة، ولا عن أحد من أصحابه، ويقال له:

=

عند الوقفِ لحمزة[١] وهشام[٢]، مع بيان (كيفية التخفيف القِياسي)[٣][٤]، تَتميماً للفائدة في ذلك المقام، والله أسأل أن ينفع به وبأصلِه، إنهُ علىٰ ما يشاء قديرٌ، وبالإجابةِ جدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)الحَمْـــــــدُ لِلـــــــهِ وَصـــــــلّىٰ رَبِــــــي
عَلَـــــــىٰ النّبـــــــي وَآلـــــــهِ وَالصَـــــــحْبِ

(٢)وَبعـــــــدُ فَـــــــاعلَم أَنّ مِمـــــــا لَا غِنَـــــــىٰ
عَنـــــــهُ لِمَـــــــن بِحـــــــرفِ حَمـــــــزةَ اعتَنَـــــــىٰ

(٣)تَحقِيـــــــقُ رَســـــــمِ الهَمـــــــزِ حَيـــــــثُ سَـــــــهْلَه
عَليـــــــهِ فَـــــــافهم مَـــــــا أَقـــــــولُ تُهـــــــدَ لَـــــــه

= الشاذ، أو المتروك، والمختار الذي عليه سائر المتأخرين أن يؤخذ به بشرط موافقة اللغة، وصحة نقله وروايته.
ينظر: التيسير في القراءات السبع ص٤١. النشر في القراءات العشر١/ ٤٥٩، ١/ ٤٧٢. شرح طيبة النشر لابن الجزري ص١٠٤.

(١) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أبو عمارة الكوفي، مولىٰ آل عكرمة التميمي الزيات، أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين، قرأ القرآن علىٰ الأعمش وابن أبي ليلىٰ وغيرهم، كان إماماً حجة، حافظاً للحديث، عارفاً بالعربية والفرائض، توفي سنة (١٥٦هـ).
ينظر: معرفة القراء الكبار ص٧١. غاية النهاية في طبقات القراء ٣/ ٢٦٣.

(٢) هو: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي الدمشقي، خطيب دمشق، مقرئ حافظ، ولد سنة مائة وثلاثة وخمسون، وهو أحد رواة قراءة عبد الله بن عامر اليحصبي أحد القراء السبعة، توفي سنة مائتين وخمسة وأربعون للهجرة.
ينظر: معرفة القراء الكبار ص١١٦. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٥٤.

(٣) مابن القوسين مثبت من أ، في ب: تحقيقها كيفية القياسي، والعبارة في أ أصح.

(٤) يراد بالتخفيف القياسي: تغيير الهمز بحسب ما تقتضيه قواعد اللغة العربية، كتسهيل الهمز أو حذفها أو إبدالها وغير ذلك، ويسمىٰ التخفيف التصريفي، وهو الأشهر، وعليه جمهور أهل الإداء.
ينظر: كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري ٢/ ٤٩٤. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٦٣. شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٨٩.

اعلم أنّ مما لا غِنَىٰ عنه لمن اعتنىٰ بقراءةِ حمزة، تخفيف رسم الهمز حيث أراد الوقف عَليه له بالتخفيف الرَسمِي الثابت عنه، فمن أراد ذلك؛ فعَليهِ بهذه المـَنظُومَة حفظـًا وفهمـًا، (ثـم)[1] ممـا ينبغـي أن يعلـم؛ أَنّـه متـىٰ[2] وَافـقَ التخفيـف الرَسـمِي التخفيف القياسي؛ كان أَحسَنَ شيءٍ وأجوده، وإن خالفه عُمِلَ بكل مِنهُما مالم يتعذّر الرَسمِي[3]، كما فِي ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠] [4]، أو يُخل بالمعنىٰ كما في ﴿يَجۡـَٔرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤] [5]، وقد يضعف إذا أَدىٰ إلىٰ ما هو كذلك؛ كاجتماع الساكنين علىٰ غير حَده في نَحو: ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ [الكهف: ٦٣][6] و(سألت)[7]، نَبهَ عَلىٰ عَلىٰ ذلك الجعبري[8] وغيره[9]

---

(١) ما بين القوسين مثبت من أ، في ب: فهي.

(٢) في أ إن.

(٣) العبارة في اللآلئ الفريدة ٢/ ٢٦٧.

(٤) فيها ثلاثة أوجه: النقل وهو الصحيح، والثاني: بين بين وهو ضعيف جداً، والثالث: التخفيف الرسمي فيها بإبدال الهمز ألفـًا، من أجل رسمها بالألف، قال الفاسي: "وهذا متعذر؛ لأن قبل الألف التي هي صورته ساكن". قال ابن الجزري: "وهو وجه مسموع".
ينظر: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة ٢/ ٢٤٣. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨١.

(٥) الوجه فيها هو النقل، ولا يجوز فيها التخفيف الرسمي بالحذف فتنطق: (تجْرُون) فيفسد المعنىٰ ويتغير اللفظ.
ينظر: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة ٢/ ٢٤٣. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٦٢. تحفة الأنام ص١٨٩.

(٦) الوجه فيها تسهيل الهمزة بينها وبين الألف، وضعف فيها ابن الجزري إبدال الهمزة قال: "وليس بصحيح، لخروجه عن القياس، وضعفه رواية"، كما ضعف فيها الحذف، فقال: وليس بصحيح، وإن كان قد صح من رواية الكسائي، فإنه لا يلزم أن كل ما صح عن قارئ يصح عن قارئ آخر.
ينظر: العقد النضيد ٢/ ٩٨٠. اللآلي الفريدة ٢/ ٢٤٣. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٣.

(٧)لم ترد هذه اللفظة في القرآن الكريم، ولعله أراد ما نحو ﴿سَأَلۡتُمۡ﴾[البقرة:٦١].

(٨) هو: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبو إسحاق الجعبري، إمام عالم مقرئ، شرح الشاطبية والرائية، وألف التصانيف في أنواع العلوم، توفي سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة للهجرة.
ينظر: معرفة القراء الكبار ص٣٩٧. غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢١.

(٩) ينظر: العقد النضيد٢/ ٩٨٠-٩٨١. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة ٢/ ٢٤٣. شرح طيبة النشر للنويري١/ ٥٠٧.

(٤) فَـــــالهَمزُ إِنْ يَسْـــــكُن وَقَبلَـــــهُ أَتَـــــىٰ
تَحريْـــــكُ الحَـــــرفِ المُجَـــــانِس أَثبِتَـــــا
(٥) رِئيـــــًا وَرُؤيـــــا احـــــذف مَـــــعَ ادرأتُـــــم
تُـــــؤوي وَفِـــــي امـــــتَلأت خُلـــــف لهَـــــم
(٦) كَاســـــتَاجر اســـــتَاجِر ويـــــاء التَـــــاء وَيـــــاء
[١/ ب]تَسـ ـــــتَاخرُون وَبِـــــبَعض رُويـــــا
(٧) رَســـــم يُهيـــــيء مَـــــع هَيـــــئ بِـــــالأَلِف
وِإن تحَـــــرك بَعـــــدَ سَـــــاكنٍ حُـــــذِف

الهمز إما مبتدأ، أو متوسط، أو متطرف، وسيأتي المبتدأ، والمذكور هنا غيره، وهو إما ساكن قبله متحرك، أو متحرك قبله ساكن، أو متحرك قبله متحرك.

فالساكن المتحرك ما قبله[١] الأصل فيه أن يصور في الرسم بالحرف المجانس لحركة ما قبله، ألفـًا إن كانت فتحة، وياءً إن كانت كسرة، وواواً إن كانت ضمة، فالمتوسط من ذلك (نحو):[٢] ﴿يَـأۡتُونَ﴾ [التوبة: ٥٤]، ﴿وَبِـئۡرٖ﴾ [الحج: ٤٥]، و﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣]، والمتطرف منه نحو: ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ [الإسراء: ١٤]، و﴿نَبِّـئۡ﴾ [الحِجر: ٤٩][٣]، ولم يقع في التنزيل بعد ضمة، فالتخفيف الرسمي فيه بإبداله[٤] ألفـًا، أو واواً، أو ياءً[٥] كالقياسي، فهما متحدان هنا[٦]، وخرج عن الأصل المذكور

---

(١) بدأ بالساكنة، وهي قسمان: متوسطة ومتطرفة، والمتطرفة قسمان: لازمة السكون وصلاً ووقفـًا، ومتحركة وصلاً ساكنة وقفـًا، وكل منها بعد الحركات الثلاث.

(٢) مابين القوسين سقط من أ.

(٣) يريد ما سكونه أصلي.

(٤) البدل هو: أن تقيم حرفـًا مقام الهمزة حتىٰ ليس يبقىٰ فيه شائبة من لفظ الهمز، وهذا الحرف إما ألف أو واو أو ياء. ينظر: إبراز المعاني ص١٤٦. سراج القارئ المبتدئ ص٧٥. مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات ص١١.

(٥) في أ: ياء أو واواً.

(٦) ينظر: شرح باب وقف حمزة وهشام للمرادي ص٨٠. الفريدة البارزية ص١٧٥. النشر في القراءات =

المذكور كلمات تنقسم باعتبار ذلك إلىٰ ثلاثة أقسام،

الأول: مالا صورة للهمز المذكور فيه في جميع المصاحف، وهي أربع[1]:

الأولىٰ: ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤]، فالتخفيف الرسمي فيها بحذف الهمز، ومنعه ابن الجزري[2]، والقياسي بإبداله ياء لسكونه بعد كسر، ثمَّ لكَ إظهارهُ فيصير بيائينِ ساكنةً فمفتوحة، وإدغامهُ فيصيرُ بياءٍ واحدةٍ مشددةٍ مفتوحة[3].

الثانيةُ: ﴿ٱلرُّءْيَا﴾، معرّفًا أو منكراً وتعريفه بأل[4]، أو بالإضافةِ[5]، فالتخفيف الرسمي فيها بحذف الهمز فيصير بياء مفتوحة، ومنعه ابن الجزري[6]، والقياسي بإبداله واواً لسكونه بعد ضم[7]، ثم لك إظهاره فيصير بواو ساكنة، ثم ياء مفتوحة، وإدغامه، بأن تبدل الواو ياء وتدغم فيها فتصير بياء واحدة مشددة، وليس هذا

=

العشر ١/ ٤٣١.

وإنما أبدلت الهمز هنا لأنها لما سكنت ضعفت فلا حركة فيها ولا قوة، فدبرها أقرب الحركات لها وهي الحركة التي قبلها، ولم تجعل بين بين؛ لأنه لا حركة لها حتىٰ تجعل بينها وبين حرف حركتها، ولم تحذف؛ لأنها لا تحذف إلا بعد إلقاء حركتها علىٰ ماقبلها، وما قبلها متحرك، والحركة إنما تلقىٰ علىٰ ساكن.

ينظر: جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٥٧٤. الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ١٠٢.

(١) في أ: وهو أربع.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٢.

(٣) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٥٨٥. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧١. وعنىٰ المؤلف بعبارته: أن فيها حال الوقف وجهان: الأول: إبدال الهمزة ياءً من غير إدغام، فتنطق بياءين الأولىٰ ساكنة والثانية مفتوحة خفيفة. والثاني: وجعله الداني أولىٰ الوجهين، إبدال الهمزة ياءً وإدغامها فتنطق ياء وحدة مشددة فتقول: (ريّا).

(٤) في أ: منكراً أو معرفاً بأل.

(٥) ذكرت كلمة ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ مضمومة الراء في القرآن الكريم علىٰ أحوال، معرفة بأل في ثلاثة مواضع هي: سورة الإسراء آية: ٦٠، وسورة الصافات آية: ١٠٥، وسورة الفتح آية: ٢٧، وذكرت في سورة يوسف في أربعة مواضع، مجردة في آية ٤٣، ومتصلة بكاف الخطاب في آية:٥، ومضافة لياء المتكلم في آية: ٤٣، وآية ١٠٠.

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٢.

(٧) ينظر: كنز المعاني للجعبري ٢/ ٤٩٠.

(الوجه)[١] من طريق الحرز [٢].

الثالثةُ: ﴿فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ﴾ [البقرة: ٧٢] فالتخفيف الرسمي فيها بحذف الهمز فتصير بتاء مضمومة بعد الراء المفتوحة، ومنعه ابن الجزري[٣]،]٢/ أ[والقياسي بإبداله ألفًا لسكونه بعد فتح[٤].

الرابعةُ: ﴿وَتُـْٔوِيٓ﴾ [الأحزاب: ٥١][٥] فالتخفيف الرسمي فيها بحذف الهمز، ومنعه ابن الجزري[٦]، والقياس بإبداله واواً، ثم لك الإظهار، والإدغام كما مر في ﴿وَرِءۡيٗا﴾ [مريم: ٧٤][٧].

والثاني: ما لا صورة للهمز المذكور فيه في بعض المصاحف، وهو خمس: ﴿ٱمۡتَلَأۡتِ﴾ [ق: ٣٠]، و﴿ٱسۡتَـْٔجَرۡتَ﴾ [القصص: ٢٦]، و﴿ٱسۡتَـْٔجِرۡهُ﴾ [القصص:

---

(١) مابين القوسين سقط من أ.

(٢) أي وجه الإدغام لم يذكر من طريق حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المشتهرة بمتن الشاطبية، وهي منظومة للإمام القاسم بن فيرة الشاطبي، وهي من أوائل القصائد المنظومة في علم القراءات.
لحمزة في همزة ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ علىٰ القياس إبدالها واواً لسكونها بعد ضم، ثم يجوز في هذه الواو الإظهار فتلفظ: (رُوْيَاك، الرُوْيَا، رُوْيَاي)، والإدغام فتلفظ: (رُيَّاك، الرُيَّا، رُيَّاي) وأجازه الهذلي وأبو العلاء، وضعفه ابن شريح لكثرة التغيير وكذلك مكي، قال ابن الجزري: "فإن الإظهار أولىٰ وأقيس، وعليه أكثر أهل الأداء".
ينظر: كنز المعاني للجعبري ٢/ ٥١٦. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٢.

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٢.

(٤) ينظر: شرح باب وقف حمزة وهشام للمرادي ص٨٠. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٢. تحفة الأنام ص١٨٣.

(٥) ومنه ﴿تُـْٔوِيهِ﴾[المعارج:١٣].

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٦١، ١/ ٤٧٢.

(٧) فيها حال الوقف وجهان صحيحان: الأول: إبدال الهمزة واواً من جنس ما قبلها من غير إدغام، فتقول: (تُوْوِي، وتُوْوِيه)، فينطق بواوين، الأولىٰ ساكنة خفيفة، وهي حرف مد ولين، والثانية مكسورة خفيفة عارية عن المد وعن اللين.
والثاني: إبدال الهمز واواً، ثم إدغام الواو فيها، فتقول: (تُوِّي، وتُوِّيه)، فتنطق بواو واحدة مشددة.
ينظر: العقد النضيد ٢/ ٩٧٤. إبراز المعاني ص١٧١. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧١. تحفة الأنام ص٣٦٥.

٢٦]، و﴿تَسْتَـْٔخِرُونَ﴾ [سبأ: ٣٠] بالتاء والياء[١]، فهذه الخمس رسمت في بعض المصاحف بحذف الهمز، وفي بعضها بالألف على القياس[٢]، فالتخفيف الرسمي فيها بحذف الهمزة، ومنعه ابن الجزري[٣]، وإبداله ألفًا كالقياسي[٤].

(والثالث)[٥]: ما صور الهمز المذكور فيه مع كونه بعد كسر ألفًا في بعض المصاحف، (وهو)[٦] ﴿وَهَيِّئْ﴾ [الكهف: ١٠]، و﴿وَيُهَيِّئْ﴾ [الكهف: ١٦]، فهذان فهذان رئيا[٧] في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بياء على القياس[٨]، فالتخفيف فالتخفيف الرسمي فيها بإبداله ألفًا ممتنع لتعذره، وبإبداله ياء كالقياسي جائز[٩].

والمتحرك الساكن ما قبله، أي: وليس بألف، ولا ياء ولا واو زائدتين بقرينة ذكرها بعد ذلك[١٠]، الأصل أنه لا صورة له في الرسم، فالمتوسط من ذلك نحو:

---

(١) بالتاء في الموضع المذكور، وبالياء في خمسة مواضع، في سورة الأعراف آية:٣٤، وسورة يونس آية: ٤٩، وسورة الحجر آية: ٥، وسورة النحل آية ٦١، وسورة المؤمنون آية ٤٣.

(٢) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٣٤. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٤٨.

(٣) قال ابن الجزري: وذكر الحذف أيضًا في ﴿ٱمْتَلَأْتِ﴾ [ق:٣٠]، و﴿ٱسْتَـْٔجَرْتَ﴾ [القصص:٢٦]، و﴿تَسْتَـْٔخِرُونَ﴾ من أجل الرسم، وليس ذلك بصحيح ولا جائز في واحد منهن، فإن الألف إنما حذفت في ذلك اختصاراً للعلم بها، كحذفها في ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ وغيرها، مما لو قريء به لم يجز لفساد المعنى، ولقد أحسن من قال: إن حذف الألف من ذلك تنبيه على أن اتباع الخط ليس بواجب، بل ولا جائز، بل لابد من اتباع الركنين الأخيرين وهما العربية وصحة الرواية، وقد فقدا في ذلك فامتنع جوازه. ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٢.

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٢. شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٥١٤. تحفة الأنام ص٣٨٥.

(٥) مابين القوسين مثبت من أ، في ب: والثالثة، ومافي أ يتفق مع سياق الكلام.

(٦) مابين القوسين سقط من أ.

(٧) في أ: رويا.

(٨) قال ابن الجزري: "كتبت في بعض المصاحف صورة الهمز فيها ألفـًا من أجل اجتماع المثلين، إذ لو حذفت لحصل الاجحاف من أجل أن الياء فيهما مشددة".
النشر في القراءات العشر ١/ ٤٤٧. وينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٣/ ٨٠٢.

(٩) فيها على القياسي وجه واحد إبدال الهمزة ياء لكونها ساكنة وما قبلها مكسور، فينطق بياءين الأولى مكسورة مشددة، والثانية ساكنة (هيِّيْ، يهيِّيْ). أما الرسمي فقد منعه ابن الجزري.
ينظر: العقد النضيد ٢/ ١٠٥٢. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٦٩. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٤/ أ.

(١٠) مراده رحمه الله من هذا القول أنه إذا كان ما قبل الهمز ساكن فهو ينقسم إلى قسمين: أصلي وزائد، وبدأ الحديث عن الأصلي، وأما الزائد فسيتحدث عنه لاحقـًا.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ [البقرة: ١٨٩]، و﴿يَجْـَٔرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤]، و﴿مَذْءُومًا﴾ [الأعراف: ١٨]، و﴿أَفْـِٔدَةُ﴾ [الأنعام: ١١٣]، و﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ونحو: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران: ٤٩]، و﴿شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨] المنصوب، و﴿سَوْءَةَ﴾ [المائدة: ٣١]، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: ٨]، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك: ٢٧]، والمتطرف منه نحو: ﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥]، و﴿جُزْءٌ﴾ [الحجر: ٤٤]، و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [الأنفال: ٢٤]، و﴿ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥]، ونحو: ﴿شَىْءٍ﴾ المجرور[1] والمرفوع[2]، و﴿ٱلسُّوٓءِ﴾ [الأعراف: ١٦٥]، و﴿سِىٓءَ﴾ [هود: ٧٧]، و﴿ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، فالتخفيف الرسمي في ذلك بحذف الهمز جائز في المتطرف منه دون المتوسط؛ لأنه (إما مخل)[3] بالمعنىٰ، أو متعذر، أو ممتنع؛ لسكون ما قبل هاء التأنيث وتائه[4]، فتعيّن فيه القياسي، وهو فيه وفي المتطرف بحذف الهمز بعد نقل حركته لما قبله[5]، ثم يسكن في المتطرف للوقف[6]، فالسكون فيه علىٰ القياسي، غيره علىٰ الرسمي؛ إذ هو علىٰ القياسي عارض [٢/ ب] للوقف، وعلىٰ الرسمي أصلي، ومن ثم جاز الروم[7]، والإشمام[8] علىٰ الأول دون

(١) في نحو الآية (٢٠) من سورة البقرة.

(٢) في نحو الآية (١٧٨) من سورة البقرة.

(٣) مابين القوسين مثبت من أ، في ب: أن يخل، ومافي أ يجري مع السياق.

(٤) المراد هنا: أن هاء التأنيث وتائه لا تقع إلا بعد متحرك، إلا إذا كان الساكن ألفـًا في نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾.

(٥) النقل هو: نقل حركة الهمزة إلىٰ الساكن الذي قبلها، فيتحرك الحرف الساكن بحركة الهمزة، وتحذف الهمزة.

ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني ص١٥٦. الإضاءة في بيان أصول القراءة ص٢٥. مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات ص١٢٥.

(٦) ينظر: العقد النضيد٢/ ١٠٢٣. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٣٢.

(٧) الرّوم هو: تضعيف الصَّوْت بالحركة حَتَّىٰ يذهب مُعظم صَوتهَا، فَيسمع لَهَا صَوتـًا خفِيفـًا يُدْرِكهُ الأعمىٰ سماعـًا له، ويكون في الرّفْع وَالضَّم والخفض وَالْكَسْر، وَلَا يستعملونه فِي النصب وَالْفَتْح لخفتهما.

ينظر: التيسير في القراءات السبع ص٥٩.

(٨) الإشمام: ضم الشفتين بعد سُكُون الْحَرْف، ولا يدْركه الاعمىٰ؛ لأنه ايماء بالعضو الىٰ الْحَرَكَة، ويكون =

الثاني[1]، أو بإدغام ما قبله فيه مع الروم، والإشمام في المتطرف، إن كان ياءً أو واواً إجراء للإصلي مجرىٰ الزائد[2]، والروم في غير المفتوح، والإشمام في المضموم كما هو ظاهر، فعلم أن في المتوسط الذي قبله صحيح النقل لا غير[3]، وحُكِي في المفتوح منه إبدال الهمز ألفًا مع النقل وهو ضعيف[4].

والذي قبله معتل النقل والإدغام، وضعفه في النشر في ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: ٨] من ذلك، وحكي فيها الحذف، واللفظ بها علىٰ وزن الموزة (والجوزة)[5]، وضعفه لما فيه من الإخلال بحذف حرفين[6]، وحكىٰ في ﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠][7] الإدغام

=

ويكون فِي الرّفْع وَالضَّم لَا غير.

ينظر: التيسير في القراءات السبع ص٥٩.

(١) ينظر: إبراز المعاني ص١٦٨.

(٢) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٥٧٩.

(٣) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٥٧٩-٥٨٠. إبراز المعاني ص١٦٨. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٣٣.

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨١.

(٥) مابين القوسين سقط من أ.

(٦) إذ يقف القارئ بواو واحدة من غير تشديد ولا همز. قال ابن غلبون: "وهذا الوجه فيه بعد"، وعلل ذلك بالاجحاف الذي لحق بالكلمة بكثرة الحذف فيها، إذ حذف حرفين أحدهما أصلي وهو الهمز.
وفي ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ أربعة أوجه، أولها: نقل حركة الهمز إلىٰ الواو، فتلفظ بواو مضمومة بعدها واو ساكنة، ثانيها: الإبدال والإدغام، فتلفظ بواو مشددة بعدها واو ساكنة، قال مكي: "ويجوز الإبدال والإدغام وهو قبيح؛ لاجتماع الواوات والضمة، ثالثها: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو، وفيه ضعف؛ لأنه يؤدي إلىٰ شبه اجتماع الساكنين، رابعها: الحذف، وهو الوجه الذي ذكره المصنف هنا، قال مكي: "والذي ذكرنا عن ابن مجاهد يعني من الحذف لم يقرأ به ولا عليه العمل".
ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ١١٦. جامع البيان ٢/ ٥٨٩. التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٥٢. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨١.

(٧) جاءت منصوبة في موضعين الأول المذكور، والثاني في سورة الزخرف آية: ١٥. وفيها وجه واحد وهو النقل وإبدال التنوين ألفًا، أما الحذف فلا يجوز، وهو التخفيف الرسمي فيها؛ لأنه متىٰ حذفت الهمزة لزم حذف الألف المبدلة من التنوين تبعًا لها، وفي هذا مخالفة لرسم المصحف، وفيه موافقة للوقف علىٰ المنصوب المنون دون ألف، وليس هذا من مذاهب القراء.
ينظر: العقد النضيد ٢/ ١٠٥٥. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٢.

كـ﴿جُزْءٌ﴾ [الحِجر: ٤٤][1] وقال: إنه لا يصح فيهما[2].

وفي المتطرف الذي قبله صحيح الحذف بلا إشمام وروم مطلقًا، وبروم إن كان غير مفتوح، وبإشمام إن كان مضمومًا، وفي ﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾ [النمل: ٢٥] من ذلك وجه آخر، وهو (الخبا) بالألف[3]، قال في النشر: "وله وجه في العربية، وهو الإشباع، حكاه سيبويه[4]"[5].

والذي قبله معتل الحذف والإدغام بلا إشمام وروم، وبروم وبإشمام بشرطهما وذلك في نحو: (﴿شَيۡءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨])[6]، و﴿ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، مع الحذف المد والقصر في التخفيف الرسمي، والقصر لا غير في التخفيف القياسي، ولو مع السكون؛ لأنه فيه عارض للوقف، نبه عليه في النشر[7]، وضَعّفَ فيه التخفيف التخفيف الرسمي بالحذف في المتطرف الذي قبله معتل، وجعل فيه الإدغام[8].

(٨)تَبَـــوأَ والســـوأىٰ وَيَسْـــألُون عَـــنْ
وَليَسُـــوُأَ ألفـــًا صُـــوِّرْ وَلَـــنْ

---

(١) وفيها النقل كذلك مع الروم والإشمام لأنه مرفوع، وعلىٰ وجه الحذف فلا روم ولا إشمام لكون الهمزة حذفت مع حركتها.
ينظر: العقد النضيد ٢/ ١٠٥٥. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٢.

(٢) الصحيح فيها نقل حركة الهمزة إلىٰ الساكن قبلها وحذفها وإبدال التنوين ألفًا.
ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٢. تحفة الأنام ص٢١٥.

(٣) في لفظ ﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾ أوجه، الأول: نقل حركة الهمز إلىٰ الباء ثم تسكن للوقف. الثاني: حذف الهمزة اتباعًا للخط، فالباء ساكنة وقفًا كما سكنت وصلاً، فيتحد اللفظ مع اختلاف التقدير، ففي الوجه الأول سكنت الباء بعد تحريكها بحركة الهمز، وفي الثاني حذفت الهمزة وبقيت الباء علىٰ حالها من السكون، ولا روم ولا إشمام لأنه منصوب، وذكر فيه وجه ثالث وهو (الخبا) كما ذكر المصنف، والصحيح الأول.
ينظر: العقد النضيد ٢/ ١٠٥٤. شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٩٥. تحفة الأنام ص٣٥٠.

(٤) ينظر: الكتاب ٤/ ١٧٩.

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٦.

(٦) مابين القوسين مثبت من ب. في أ: وسيء.

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٦.

(٨) النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٦. وينظر: العقد النضيد ٢/ ١٠٦٢. شرح باب وقف حمزة وهشام للمرادي ص٢٠٣.

(٩)يَصِـــحَ ذَا فِـــي لِتَنُــوأ واحْتَمَــلْ
هَـــذا تَبــؤا مَــوْئِلا بِاليَــا حَصَــلْ
(١٠)هُــزؤاً وكفــؤاً كُتِبَــا بــالوَاو مَــعْ
جَــوازِ أَنــهُ عَلــىٰ الضَــمّ وَقَــعْ
(١١)وَرَسَــموا النَشْــأَةَ بَعْــدَ شِــيْنِ
بِــألفٍ تَجُــوزُ فِــي التَبيــين
(١٢)[٣/ أ] أَن يُجْعَــلَ المَرسُــوم لِلهَمْــزِ عَلَــىٰ
فَــتْحٍ وَإِسْــكَانٍ وَأن لا يُجْعَــلا
(١٣)لَــه بَــل المَرســوم صُــوْرَةَ الأَلِــفْ
عِنْــدَ الَــذينَ فتحُــوهُ وَحُــذِف

خرج عن الأصل السابق في المتحرك الساكن ما قبله ثمان كلمات، تنقسم باعتبار ذلك إلىٰ أربعة أقسام:

الأول: ما صور الهمز فيه ألفـًا، وهو أربع: ﴿تَبُوٓأَ﴾ بالمائدة [آية:٢٩][1]، ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ بالروم [آية: ١٠][2]، ﴿يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡ﴾ بالأحزاب [آية: ٢٠][3]، ٢٠][3]،

---

(١) فيها نقل حركة الهمز إلىٰ الواو وحذفها ثم تسكن للوقف علىٰ التخفيف القياسي، وفيها إبدال الهمزة واواً وإدغام الواو التي قبلها فيها، وفيها علىٰ التخفيف الرسمي إبدال الهمزة واواً مفتوحة خفيفة بعدها ألف، والصحيح الوجهان الأولان.

ينظر: كنز المعاني للجعبري ٢/ ٥٠٢. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٦/ ب. تحفة الأنام في شرح باب وقف حمزة وهشام ص٢٥٢.

(٢) فيها علىٰ التخفيف القياسي نقل حركة الهمز إلىٰ الواو فتلفظ: (السُّوَىٰ) بواو مفتوحة بعدها ألف، وفيها الإبدال والإدغام فتلفظ: (السُّوَّىٰ) بواو مفتوحة مشددة بعدها ألف، ولا يجوز فيها التسهيل لأنها تقرب من الألف؛ ولا يسكن ما قبل الألف، ولا يجوز فيها التخفيف الرسمي؛ لأن الألف لا تقع بعد ساكن.

ينظر: العقد النضيد ٢/ ١٠٦٣. إبراز المعاني ص١٨٠. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٦/ ب.

(٣) العمل في رسم المصاحف كتابتها محذوفة الألف، وقد ذكر الداني الاختلاف في رسمها، ففي بعض =

و﴿لِيَسُـُٔواْ﴾ (بالإسراء)[١] [آية: ٧] في قراءة حمزه ومن معه[٢] [٣]، فالتخفيف الرسمي فيها بإبدال الهمز ألفًا ممتنع؛ لسكون ما قبله[٤]، فتعين القياسي بالنقل، أو بالإدغام في غير ﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾[٥]، وكل منهما مع الإمالة في ﴿ٱلسُّـوٓأَىٰٓ﴾[٦]، ومع الإسكان للوقف في ﴿تَبُوٓأَ﴾ و﴿لِيَسُـُٔواْ﴾، بلا إشمام وروم، ولا مد فيهما، وحكىٰ في ﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾ علىٰ النقل إبدال الهمزة ألفًا، وقواه في النشر[٧].

وليس من هذا القسم ﴿لَتَنُـوٓأُ بِٱلۡعُصۡـبَةِ﴾ في القصص [آية: ٧٦] كما توهمه الشاطبي[٨] كالداني[٩]؛ لأن الهمز فيه لو صُورَ لَصُور واواً[١٠]، والصواب كما قاله في

=

المصاحف رسمت بالألف، وفي غيرها بدونها.

ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص١٠٠.

(١) مابين القوسين سقط من أ.

(٢) قرأ حمزة وابن عامر وشعبة بالياء وفتح الهمزة علىٰ أن الفاعل الله عز وجل.

ينظر: الحجة في القراءات السبعة لابن خالويه ص٢١٤. الوجيز في شرح قراءة القرأة الثمانية ص٢٢٨.

(٣) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٦٠. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ص٤٦.

(٤) الوقف عليه بالتخفيف الرسمي ممتنع لأن الألف لا تقع إلا بعد متحرك.

ينظر: العقد النضيد ٢/ ١٠٥٣.

(٥) ينظر: تحفة الأنام ص٢٥٢-٣٢٠-٣٦٣-٣٥٩.

(٦) أمال ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ حمزة والكسائي.

ينظر: الإقناع في القراءات السبع ص٣٦١.

(٧) قواه ابن الجزري لأجل رسمه بألف في بعض المصاحف، والمعمول به لحمزة النقل؛ لأن أكثر المصاحف علىٰ حذف الألف. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٤٨-١/ ٤٨١.

وينظر: الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة ص٢٠٥-٢٠٦. إتحاف فضلاء البشر ص٤٥٣.

(٨) هو: القاسم بن فيرة بن خلف، أبو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ، عالم بالقراءات، حافظ للحديث، واسع العلم، له منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، وقصيدة عقيلة أتراب القصائد في الرسم، سارت بهما الركبان، توفي رحمه الله سنة ٥٩٠هـ.

ينظر: معجم الأدباء ٥/ ٢٢١٦. معرفة القراء الكبار ص٣١٢.

(٩) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني الأموي المقرئ، عرف قديمًا بابن الصيرفي ثم بأبي عمرو الداني، حافظ مجود، إمام في علوم القرآن، وتفسيره، وطرقه وإعرابه، له معرفة بالحديث، له مصنفات منها: جامع البيان، والتيسير، توفي رحمه الله سنة ٤٤٤هـ.

ينظر: معجم الأدباء ٤/ ١٦٠٤. معرفة القراء الكبار ص٢٢٦.

(١٠) ذكر الداني وتبعه الشاطبي أن الألف بعد الواو صورة الهمزة، ولكن الهمزة في

=

النشر: أن صورة الهمز فيه محذوفة علىٰ القياس، وهذه الألف وقعت زائدة كما في ﴿يَعۡبَؤُاْ﴾ [الفرقان: ٧٧] كما سيأتي، قال: "وهذا محتمل في ﴿أَن تَبُوٓأَ﴾ [المائدة: ٢٩]"[(١)]، فالتخفيف الرسمي في ذلك علىٰ هذا بحذف الهمز، والقياسي بالنقل، أو الإدغام بلا روم وإشمام عليهما، وبروم وإشمام علىٰ القياسي (في ﴿لَتَنُوٓأُ﴾ [القصص: ٧٦])[(٢)] [(٣)].

الثاني: ما صُوِرَ الهمزُ فيه بالياء وهو ﴿مَوۡئِلٗا﴾ [الكهف: ٥٨][(٤)]، فالتخفيف الرسمي فيه بإبدال الهمز ياء مكسورة بعد واو ساكنة، وضعفه ابن الجزري[(٥)]، والقياسي بالنقل وبالإدغام إجراء للإصلي مجرىٰ الزائد[(٦)]، وحكىٰ فيه علىٰ النقل إبدال الهمز ياء ساكنة]٣/ ب[وكسر الواو قبلها، وهو ضعيف[(٧)]، وإبدال الهمز واواً (من غير إدغام وهو ضعيف أيضـًا[(٨)].

=

﴿لَتَنُوٓأُ﴾[القصص:٧٦] مضمومة، فلو صورت لرسمت واواً، كما رسمت الهمزة المكسورة في قوله تعالىٰ: ﴿مَوۡئِلٗا﴾ [الكهف:٥٨] ياء مفتوحة.

ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٤٩. عقيلة أتراب القصائد ص٢١. البديع في رسم مصاحف الأمصار ٤٦.

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٤٩.

(٢) مابين القوسين سقط من أ.

(٣) ينظر: كنز المعاني للجعبري ٢/ ٥٠٢. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٤٨-٤٤٩. تحفة الأنام ص٣٥٣-٣٥٤.

(٤) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٦٠.

(٥) قال ابن الجزري: "يحكىٰ فيه وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ياء مكسورة علىٰ وجه اتباع الرسم، وفيه نظر؛ لمخالفته القياس، وضعفه في الرواية،... وقد عده الداني من النادر والشاذ". النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٠. وينظر: التذكرة في القراءات الثمان ص١٥٢. جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٥٨٩. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٧/ ب.

(٦) قال ابن غلبون: "وهو الأجود والأقيس". التذكرة في القراءات الثمان ص١٥١. وينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٠. تحفة الأنام ص٣٢٩.

(٧) هذا القول عزاه ابن الجزري لابن الباذش، وضعفه بقوله: "ضعيف قياسـًا، ولا يصح رواية". النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨١. وينظر: الإقناع في القراءات السبع ص٢١٧.

(٨) هذا القول عزاه ابن الجزري للهذلي، وضعفه بقوله: "وهو أضعف هذه الوجوه وأردؤها". النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨١. وينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ص٤٢٩.

=

الثالث: ما صُوِرَ الهمزُ فيه)[1] واواً احتمالاً، وهو ﴿هُزُوَا﴾ [البقرة: ٦٧]، و﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤]، إذ يحتمل أن تكون تلك الواو صورة الهمز علىٰ كل من قراءتي الضم والإسكان[2]، أو علىٰ قراءة الضم، فتكون علىٰ قراءة الإسكان التي هي قراءة حمزة لا صورة له، فعلىٰ هذا يمتنع التخفيف الرسمي بالحذف لما مر في ﴿شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨]، ويتعين القياسي بالنقل، بخلافه علىٰ الأول، فيجوز كل من التخفيف الرسمي بإبدال الهمز واواً مفتوحة، والقياسي بالنقل، (وفيه حينئذ وجهان)[3]، الإبدال واواً مفتوحة، والنقل[4]، وحكىٰ فيهما تشديد الزاي وألفًا علىٰ الإدغام، وضمهما مع إبدال الهمز واواً، وهما ضعيفان وليسا من طرق الحرز[5].

الرابع: ما صُوِرَ الهمزُ فيه ألفًا احتمالاً وهو ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ في مواضعه الثلاثه[6]، إذ

=

وفيها وجه غير ما ذكره المصنف هنا وهو التسهيل بين بين، ورده أبو عمرو الداني. ينظر: جامع البيان في القراءات السبع ص٢/ ٥٨٩.

(١) مابين القوسين سقط من أ.

(٢) قرأ حمزة بإسكان الزاي والفاء والهمز في الوصل، فإذا وقف كان له ما ذكره المصنف من أوجه، وقرأ الباقون من القراء بضم الزاي والفاء والهمز، إلا حفصًا فله الإبدال واواً وصلاً ووقفًا.
ينظر: التيسير في القراءات السبع ص٧٤. الكامل في القراءات ص٤٣٠.

(٣) مثبت من أ، في ب: ففيه وجهان، والعبارة في أ أجود.

(٤) فيهما وجهان، الأول: نقل حركة الهمز إلىٰ الزاي والفاء، ثم تحذف، فتقول: (هُزَا) و(كُفَا)، والثاني: إبدال الهمز واواً مفتوحة، بعدها ألف بدلاً من التنوين مع إسكان الزاي والفاء، علىٰ اتباع الرسم، فتقول: (هُزْوَا) و(كُفْوَا)، قال مكي: "ووجه الإبدال: إما إبدال الهمزة واواً لأنها مفتوحة بعد ضم ثم سُكِّن الوسط، فيكون الإبدال سائغًا، أو لأنه توهم بقاء الضم فأبدل مراعاة لها". قال المهدوي: "الأحسن فيهما النقل".
ينظر: جامع البيان ٢/ ٥٩١. شرح الهداية ١/ ٦٨. العقد النضيد ٢/ ١٠٥٦. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٢.

(٥) قال الداني: "رواه أبو بكر بن أحمد ابن محمد الأدمي الحمزي عن أصحابه عن سليم عن حمزة، وقال أبو سلمة عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي أيوب الضبي: أنه كان يأخذ بذلك"، وقال الداني: "والعمل بخلاف ذلك". أي بخلاف هذين الوجهين المذكورين.
جامع البيان ٢/ ٥٩٢. وينظر: العقد النضيد ٢/ ١٠٥٦. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٣. شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٩٧.

(٦) ثلاثة مواضع هي: سورة العنكبوت آية ٢٠، وسورة النجم آية ٤٧، وسورة الواقعة آية ٦٢.

يحتمل أن تكون الألف المرسومة صورة الهمز علىٰ كل من قرأتي الفتح والإسكان[1]، وأن تكون صورة المدة علىٰ قراءة الفتح، ولا صورة للهمز الواقع بعدها فيكون علىٰ قراءة الإسكان التي هي قراءة حمزة بلا همز ولا مد[2]، وعلىٰ كل من الاحتمالين يمتنع التخفيف الرسمي فيه؛ لأنه علىٰ الأول بإبدال الهمز ألفـًا، وعلىٰ الثاني بحذفه، وسكون ما قبله يمنع من ذلك لوجوب فتح ما قبل الألف وهاء التأنيث كما مر، ويتعين القياسي بالنقل، وحكىٰ عليه إبدال الهمز ألفـًا وقواه في النشر[3].

(١٤) [٤/ أ]وَإِنْ يَكُنِ السَاكِنُ قبْلُ أَلِفَا وَوُسِّطَتْ فحذفها قدْ أَلِفَا

(١٥)إنْ فُتِحتْ وَفِي تَراءَ قَدْ حُذِفْ مِنْ ألفَيهِ مَعَ همْزِه أَلِفْ

إذا كان الساكن الذي قبل الهَمز المتحرك ألفـًا فالهمزُ حِينَئذ إمّا متوسط أو متطرف، وسيأتي المتطرف، والمتَوسِط إمّا مفتوح، أو مضموم، أو مكسور؛ فإن كان مفتوحـًا حُذفَ رسمـًا نحو: ﴿جَآءَكُمْ﴾ [البقرة: ٨٧] فالتخفيف الرسمي (فيه)[4] بالحذف، والقياسي بتسهيله[5] كالألف، ويجوز علىٰ كل منهما مد الألف وقصرها؛

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (النشَاءة) مفتوحة الشين ممدودة مهموزة في جميع المواضع، وقرأ باقي القراء: (النْشأة) ساكنة الشين مهموزة غير ممدودة.
ينظر: السبعة في القراءات ص٤٩٨. المبسوط في القراءات العشر ص٣٤٣.

(٢) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٥٠. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ص٤٦. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٤٨.

(٣) النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨١. قال الداني مقويـًا الوجه بإبدال الهمز ألفـًا: "وهذا يصح من وجهين، أحدهما: أن هذا الضرب من التخفيف علىٰ هذه الصورة مسموع، حكاه سيبويه عن العرب،...والوجه الثاني: موافق لرسم المصحف، إذ كانت هذه الكلمة مرسومة فيها بألف بعد الشين خلافـًا لرسم أشكالها". وقال ابن الباذش: "وإليه يميل القراء لموافقته الخط وهو حسن".
ينظر: جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٥٩٣. الإقناع في القراءات السبع ص٢١٧.

(٤) مابين القوسين مثبت من أ.

(٥) التسهيل المراد هنا هو المعنىٰ الخاص وهو بين بين، وليس المعنىٰ العام وهو التخفيف الذي يدخل =

لأنه حرف مد قبل همز مغير[١]، وضعف ابن الجزري التخفيف الرسمي بالحذف[٢]، وعلىٰ الأول قيل: لا يجوز الحذف في المنصوب المنون من ذلك نحو: ﴿مَآءً﴾[٣]؛ لأنه يؤدي إلىٰ حذف تنوين المنصوب وهو غير جائز، وَرُدَّ بأنه لغة لبعض العرب معروفة، إجراء له مجرىٰ المرفوع والمجرور، وقد ورد النص[٤] عن حمزة من رواية الضبي[٥] بتخفيفه بحذف الهمز، ولا يصح إلا علىٰ هذه اللغة[٦]، إما علىٰ التخفيف الرسمي عند من جعله بالحذف، أو علىٰ القياسي بإبداله ألفاً ثم حذفه، وحينئذ فلك في الألف قبله المد والقصر، لكن حذف الهمز علىٰ التخفيف القياسي غير متعين علىٰ هذه اللغة نظير ما يأتي في المتطرف، ومن أمثلة المتوسط المفتوح: ﴿تَرَٰٓءَا﴾ [الشعراء:٦١]، وأصله تَرَاءَيَ (كتَفاعَل)[٧]، فقُلِبت الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار بهمز بين ألفين فحذفوا الهمز علىٰ القياس، ثم

=

فيه الإبدال والنقل والتسهيل بين بين والحذف، ومعنىٰ التسهيل بين بين: جعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها، فتجعل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف، والهمزة المضمومة بينها وبين الواو، والهمزة المكسورة بينها وبين الياء.

ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني ص١٤٦. الإضاءة في بيان أصول القراءة ص٢٣-٢٤. مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات ص٤٧.

(١) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٥٨٦-٥٨٧. العقد النضيد٢/ ١٠٦٥. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٣٢.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٧.

(٣) الجمهور علىٰ تسهيل الهمزة لحمزة بين بين مع المد والقصر.

ينظر: الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية ص١١٨. العقد النضيد ٢/ ٩٥٧.

(٤) في أ: وردت النصوص.

(٥) هو: أبو عبد الله الضبي، جرير بن عبد الحميد الرازي، إمامٌ حافظٌ، قرأ القرآن علىٰ حمزة، توفىٰ سنة ١٨٧هـ، وقيل: سنة ١٨٨هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء ٩/ ٩. غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ١٩٠.

(٦) نقل سبط الخياط وجه الحذف، وهو من رواية الضبي عن حمزة، وهو وجه صحيح ولغة معروفة، قال ابن الجزري: "ولولا صحته رواية لكان ضعيفاً".

ينظر: المبهج في القراءات الثمان ص١٩٩. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٨. تحفة الأنام ص١٦٤.

(٧) ما بين القوسين مثبت من أ، في ب: كتقاتل. ومافي أ أصح.

احدىٰ الألفين كراهة اجتماع ألفين رسماً[1]، فَيُحتمل أن تكون المحذوفة الأولىٰ أو الثانية[2]، فالتخفيف الرسمي فيه]٤/ ب[علىٰ كل منهما بحذف الهمز فيجتمع ألفان، فإن قدرت بقاءهما، أو حذف ثانيهما، كان لك المد والقصر، أو أولاهما كان لك القصر لا غير[3]، والقصر علىٰ تقدير بقائهما يتوسط بالنسبة له علىٰ تقدير (حذف)[4] احديهما، فيكون لك حينئذ علىٰ كل من الاحتمالين مع حذف الهمز المد والتوسط والقصر، وكل منها مع الإمالة، نعم علىٰ احتمال أن يكون المحذوف الثانية، يكون لك حذفها اتباعاً للرسم لا من حيث التخفيف الرسمي؛ لأنه مخصوص عند حمزة بالهمز بل من حيث إنه (له)[5] الوقف علىٰ (المرسوم)[6] المحذوف آخره رسماً بالحذف، أخذاً من قول الشاطبي (رحمه الله تعالىٰ)[7]:

وَكُوفيهُم[8] وَالمَازِني[9] وَنَافِعٌ[1] عُنوا بِإتبَاعِ الخَطِ فِي وَقفِ الابتِلَا[2]

(١) ينظر: شرح الهداية ٢/ ٦٧. العقد النضيد ٢/ ١٠٦٧.

(٢) اختلف في المحذوفة، فقيل: هي ألف تفاعل؛ لأنها زائدة والزائد أولىٰ بالحذف، وقال بعضهم: هي الألف المنقلبة عن الياء التي هي لام الكلمة؛ لأنها طرف والأطراف محل التغيير، وهي أولىٰ بالتغيير من ألف فاعل لأنها لمعنىٰ، واختار الداني أن تكون الثانية قال: "وهو أقيس عندي".
ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٣٢-٣٣.

(٣) ينظر: شرح باب وقف حمزة وهشام ص٢١٣.

(٤) مابين القوسين مثبت من أ.

(٥) مابين القوسين سقط من أ.

(٦) مابين القوسين مثبت من أ.

(٧) مابين القوسين سقط من أ.

(٨) يريد بكوفيهم: عاصم وحمزة والكسائي. وعاصم هو: أبو بكر، عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي، أحد القراء السبعة، قرأ علىٰ أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، وغيرهم، وتوفىٰ سنة ١٢٧هـ.
ينظر: الطبقات الكبرى ٦/ ٣١٦. معرفة القراء الكبار ص٥١.
والكسائي هو: علي بن حمزة الكسائي، أبو الحسن الأسدي مولاهم الكوفي، المقرئ النحوي، أحد القراء السبعة، قرأ علىٰ حمزة وعيسىٰ بن عمر، له مصنفات منها: كتاب معاني القرآن، وكتاب القراءات، توفىٰ سنة ١٨٩هـ.
ينظر: معرفة القراء الكبار ص٧٢. غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٥٣٥.

(٩) هو: أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري، اختلف في اسمه، أحد القراء السبعة، قرأ علىٰ الحسن البصري، وأبي العالية وغيرهم، توفىٰ سنة ١٥٤هـ.

=

وحينئذ يصير الهمز متطرفـًا بعد ألف، فيحذف علىٰ التخفيف الرسمي عند من جعله بالحذف، ويبدل ألفـًا علىٰ التخفيف القياسي، وفي الألف المد والتوسط والقصر علىٰ ما سيأتي تحقيقه في الهمز المتطرف بعد ألف نحو: ﴿ٱلسَّمَآء﴾ [البقرة: ١٩]، وكل منها مع الإمالة، وهشام علىٰ هذا الاحتمال كحمزة غير أنه لا إمالة له، وعلىٰ (غير)[٣] هذا الاحتمال (له)[٤] التخفيف مع المد والفتح[٥]، وضَعَّفَ هذا كله ابن الجزري، وعَيَّنَ لحمزة التخفيف القياسي بتسهيل الهمزتين ممالتين مع المد والقصر[٦]، ولهشام التحقيق مع المد والفتح[٧].

(١٦) وَإِنْ تَكُـــن مَضـــمُومَةً فَصُـــوِرَت
وَاواً وَعَنْهَـــا اليَـــاءُ فِـــي الكَسْـــر ثَبَـــتْ

(١٧) فَـــإِن يَجِـــئْ مِـــنْ بَعـــدِ ضَـــمٍ وَاوٌ
أَو بَعْـــدَ كسْـــرٍ يَـــاؤهُ فجَـــأوا

(١٨) بِـــوَاوٍ او يَـــاءٍ فقَـــطْ وَاحْـــتَمَلا

=
ينظر: تاريخ دمشق ٦٧/ ١٠٣. غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٨٨.

(١) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، أبو رويم المقرئ، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن عبد الرحمن بن هرمز وأبي جعفر القارئ، وغيرهم، توفىٰ سنة ١٦٩هـ.
ينظر: وفيات الأعيان ٥/ ٣٦٨. غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٣٠.

(٢) البيت الأول في باب الوقف علىٰ مرسوم الخط، من منظومة الشاطبي.

(٣) مابين القوسين سقط من أ.

(٤) مابين القوسين مثبت من أ.

(٥) ينظر: العقد النضيد ٢/ ١٠٦٥ وما بعدها. شرح باب وقف حمزة وهشام ص٢١٠ وما بعدها. تحفة الأنام ص٣٤٨.

(٦) يُقرأ لحمزة بإمالة الراء ثم المد ثم همزة مفتوحة وصلاً، وفي الوقف بإمالة الراء والمد وتسهيل الهمزة. قال المهدوي: "وهو أقيس وأشهر".
ينظر: الإرشاد في قراءات عن الأئمة السبعة ١/ ٤٧٥. شرح الهداية ص٦٧-٦٨. كنز المعاني للجعبري ٢/ ٥٣٩.

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٨-٤٧٩.

أَنْ الـــــــذِي جَـــــاؤُا بِـــــــهِ قَـــــــدْ جُعِـــــــلَا

(١٩)لِلهَمْـــــــزِ أَو لِلمَـــــــدِ لكـــــــنْ قَـــــــدْ سَـــــــقَطْ

[٥/ أ]مِـــــــنْ أَولِيـــــــاءَ مَـــــــعْ كِتَابِـــــــةٍ فَقَـــــــطْ

هذا قسيم[١] (قولي)[٢]: "إن فتحت"[٣]، أي: وإن كان الهمز المتوسط الذي قبله ألف مضموم صُوِّرَ واواً، نحو: ﴿ءَابَآؤُكُمْ﴾ [النساء: ١١]، أو مكسور صور ياءً، نحو: ﴿ٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾ [المائدة: ٢]، فالتخفيف الرسمي فيهما بإبدال المضموم واواً مضمومة، والمكسور ياءً مكسورة، وضعفه ابن الجزري[٤]، والقياسي بتسهيل الأول الأول كالواو، والثاني كالياء، وفي الألف علىٰ كل منهما المد والقصر[٥]، فإن جاء بعد المضموم واواً نحو: ﴿يُرَآءُونَ﴾ [النساء: ١٤٢] و﴿جَآءُوكُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، وبعد المكسور ياء نحو: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] و﴿شُرَكَآءِىَ﴾ [النحل: ٢٧]، فقد رسموا بعد الألف واواً واحدة في الأولىٰ، وياء واحدة في الثانية[٦]، واحتمل أن (يكون)[٧] المرسوم فيهما صورة الهمز ولا صورة للمد الذي بعده، واعكسه[٨]، فالتخفيف الرسمي علىٰ الأول بإبدال الهمز واواً مضمومة بعدها واو ساكنة في الأول، وياء مكسورة بعدها ياء ساكنة في الثاني، وعلىٰ (الثاني)[٩] بحذف الهمز دون المد وهو ضعيف؛ لأنه يؤدي إلىٰ التقاء الساكنين علىٰ غير حده[١٠]، وهو ضعيف إذا

(١) في أ: قسم.

(٢) مابين القوسين مثبت من أ. في ب: قوله. والعبارة في أ تناسب المعنىٰ.

(٣) في البيت رقم (١٥).

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٧.

(٥) ينظر: المكرر فيما تواتر من القراءات السبع ص١٠٨. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٨/ أ. تحفة الأنام ص٢٠١.

(٦) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٤٤.

(٧) مابين القوسين سقط من أ.

(٨) نقلاً عن: كنز المعاني للجعبري ٢/ ٥٠٤. وينظر: الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٨/ ب. شرح باب وقف حمزة وهشام ص٨٩-٩٠.

(٩) مابين القوسين سقط من أ.

(١٠) لأن ما بعدها ساكن. وينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٤٤. الإفهام في شرح باب وقف =

كان أولهما الألف، لكنه (وجد)[١] في قراءة ورش[٢] في غير موضع

كما مر (في)[٣] ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الكهف: ٦٣] علىٰ الإبدال (عنده)[٤] [٥]، والتخفيف القياسي فيهما بالتسهيل مع المد والقصر، وضعف ابن الجزري غيره[٦].

وقولي: "لكن قد سقط"[٧] إلىٰ آخر البيت يأتي شرحه مع ما بعده.

(٢٠)إِلّا فِـــــي الانْفَـــــالِ فَبِــــــالوَاوِ أَتَـــــىٰ
فِــــي كَثْـــــرَةٍ وَبَعْضُـــــهم قَـــــدْ أثبتَـــــا

(٢١)فِـــــي الكُـــــلِّ ثُـــــمَّ الألــــفُ المَـــــذكورَه
فِـــــي أَولِيَـــــاءَ مَالهَـــــا مِـــــنْ صُـــــورَهْ

خرج عن الأصل السابق في المضموم والمكسور المذكورين: (أولياء) المضموم أو المكسور مع الضمير فلم يرسم للهمز فيه صورة[٨]، (فالأول:)[٩] ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾ في البقرة [آية: ٢٥٧]، ﴿أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [٥/ ب]

=

حمزة وهشام اللوح ٨/ ب. شرح باب وقف حمزة وهشام ص٢٠٥.

(١) مابين القوسين سقط من أ.

(٢) هو: عثمان بن سعيد، أبو سعيد المصري المقرئ، اختلف في كنيته، ولقب بورش لشدة بياضه، قرأ عدة ختمات من القرآن وجوده علىٰ نافع، كان جيد القراءة حسن الصوت، وإليه انتهت رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، توفي بمصر سنة ١٩٧هـ.

ينظر: معرفة القراء الكبار ص٩٣. غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٥٠٢.

(٣) مابين القوسين مثبت من أ.

(٤) مابين القوسين سقط من أ.

(٥) ينظر: الإقناع في القراءات السبع ص١٩٠. النشر في القراءات العشر ١/ ٣٣٨-٣٣٩. شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٦٠.

(٦) النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٣-٤٨٤. وينظر: كنز المعاني للجعبري ٢/ ٥٠٣-٥٠٤. شرح باب وقف حمزة وهشام ص٢٠٥. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٨/ ب.

(٧) البيت رقم (١٩).

(٨) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٤٤. كنز المعاني ٢/ ٥٠٤. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٥٠.

(٩) مابين القوسين سقط من أ.

في فصلت [آية: ٣١]، والثاني: ﴿إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾ في الأنعام [آية: ١٢١]، و﴿إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم﴾ في الأحزاب [آية: ٦]، وبعضهم حكىٰ رسم الواو في الأول، والياء في الثاني علىٰ القياس، نعم ﴿إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٣٤] رسم بواو في الأكثر، وفي الأقل بالحذف(١)، ثم الألف الملفوظ بها في الجميع(٢) لا صورة لها في الرسم، لكن لا يجوز حذفها في اللفظ؛ لاختصاص التخفيف الرسمي عند حمزة بالهمز، وهو في هذه الكلمات يحذف الهمز، وبإبدال المضموم منه واواً مضمومة، والمكسور (منه)(٣) ياء مكسورة، مع مد الألف قبله وقصرها(٤)، والقياسي(٥) تسهيل تسهيل الهمز كالواو في الأول، وكالياء في الثاني، مع المد أو القصر، ففي(٦) كل منهما منهما ستة أوجه: الحذف، والإبدال، والتسهيل مع المد أو القصر(٧)، ويزيد ﴿إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ﴾ [الأنفال: ٣٤] بالتوسط مع الحذف؛ لكون الألف فيه(٨) حرف مد قبل سكون الوقف، ففيه سبعة أوجه تضرب في ثلاث الهمز الأول وهي السكت والنقل وتركهما؛ فيصير المجموع إحدىٰ وعشرين، وإن قلنا بجواز الروم والإشمام في هاء الضمير فإحدىٰ وعشرين مع الإشمام، وثمانية عشر مع الروم، والمقروء ثمانية عشر التسهيل مع المد والقصر، وفي كل منها السكون والروم والإشمام فهذه ستة أوجه تضرب في ثلاثة الهمز الأول أعني النقل والسكت وتركهما، (بلغت الأوجه ستين

---

(١) ينظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ص٤٣. مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٢/ ٣٠١. كنز المعاني ٢/ ٥٠٤.

(٢) في أ: الجمع.

(٣) مابين القوسين سقط من أ.

(٤) قال ابن الجزري: وجه آخر وهو: إبداله واواً محضة أو ياء محضة علىٰ صورة الرسم مع إجراء وجهي المد والقصر أيضاً، وهو وجه شاذ، لا أصل له في العربية، ولا في الرواية، وإتباع الرسم في ذلك ونحوه بين بين". النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٧.

(٥) في أ: والقيا.

(٦) في أ: في.

(٧) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٥٨٧. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٧. تحفة الأنام ص٢١٣.

(٨) في أ: حينئذ.

وجها)[١] [٢].

(٢٢)وَرَسَـــــمُوا اللَائِـــــي بِيَـــا بِـــلَا أَلِـــفْ
مِثْـــلَ إِلَـــىٰ فَجَـــازَ أَنَّ المنحـــذف
(٢٣)مَـــعْ ألـــفٍ هَمْزَتُـــه وَاليَـــا شُـــكِل
وَالعَكْـــسُ كـــلٌ عِنـــدَ حَمـــزَةَ احْتمِـــل

قد رسموا ﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾ حيث وقع[٣] بياء من غير ألف قبلها علىٰ صورة إلىٰ الجارة[٤]،]٦/ أ[فتحتمل[٥] عند حمزة ومن وافقه من الذين يقرؤنه بياء بعد الهمزة[٦] الهمزة[٦] أن المحذوف مع الألف الهمز دون الياء، أو الياء دون الهمز، فهو علىٰ الأول خارج عن الأصل السابق، فالتخفيف الرسمي عليه بحذف الهمز فيصير بياء ساكنة بعد ألف ممدودة أو مقصورة، وعلىٰ الثاني بإبداله ياء مكسورة، فيصير بيائين مكسورة فساكنة بعد ألف ممدودة أو مقصورة، والقياسي بتسهيل الهمز مع مد الألف وقصرها مجموع ذلك ستة أوجه[٧].

(٢٤)وإنْ تَطَرَّفَـــــتْ وَقَبلَهـــــا الألِـــــف
فَتِلـــكَ فِـــي الرَســـمِ الشَـــرِيف تُحـــذفِ[٨]

(١) مابين القوسين مثبت من أ.
(٢) قال ابن الجزري بعد عرض الأوجه التي نقلها المصنف: "ولا يصح فيه سوىٰ وجه بين بين لا غير". النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٧. وينظر: الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٩/ أ. شرح باب وقف حمزة وهشام ص٢٠٦-٢٠٨.
(٣) وقع في أربعة مواضع، موضع في سورة الأحزاب آية ٤، وموضع في سورة المجادلة آية ٢، وموضعين في سورة الطلاق في آية واحدة ٤.
(٤) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٠. المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٥٥.
(٥) في أ: فيحمل.
(٦) وافق حمزة في قراءته ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف.
ينظر: المبسوط في القراءات العشر ص٣٥٥. الكنز في القراءات العشر ١/ ٢٤٧.
(٧) ينظر: التيسير في القراءات السبع ص١٧٨. كنز المعاني للجعبري ٢/ ٥٤٠. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٠٤. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٨/ أ.
(٨) في أ: تنحذف.

(٢٥)وَأَلِــــف مِـــنْ قَبلِهَــا مَرسُـــومَه
وَاســتَثنِ مِنْهَــا إن تَكُــن مَضــمُومَه

هذا قسيم[(١)] قولي: "ووسطت"[(٢)]، فالتصريح بقولي: "وقبلها (الألف)"[(٣)] ايضاح، أي: وإن كان الهمز المتحرك الذي قبله ألف متطرف؛ فالأصل أن لا يرسم له صورة، بل يقتصر علىٰ رسم صورة الألف قبله، نحو: ﴿ٱلسَّمَآء﴾ مرفوعـًا ومنصوبـًا ومجروراً[(٤)]، فالتخفيف الرسمي (فيه)[(٥)] بحذف الهمز، والقياسي بإبداله بإبداله ألفـًا، أو بتسهيله كالحرف المجانس لحركته مع رومه مجروراً، أو مرفوعـًا، لا منصوبـًا إلا في وجه شاذ، فهذه ثلاثة أوجه كل منها يكون مع مد الألف وقصرها فتصير ستة[(٦)]، يسقط منها وجها الحذف لاتحادهما لفظـًا مع وجهي الإبدال، غير أن أن الإبدال يزيد بتوسط الألف، وذلك لأنه قد اجتمع بالإبدال ألفان، فإن أبقيتها أو حذفت ثانيهما كان لك المد والقصر، وإن حذفت أولاهما كان لك القصر لا غير، لكن القصر علىٰ بقائهما 6[/ ب[أطول منه علىٰ حذف أحدهما، فهو توسط بين المد والقصر[(٧)]، فتحصل أن فيه خمسة أوجه، الإبدال ألفـًا مع المد أو التوسط، أو القصر بلا روم وإشمام خلافـًا لمن توهمه؛ لأن الألف لا تقبل الحركة، وهما لا

---

(١) في أ: قسم.
(٢) في البيت رقم (١٤).
(٣) ما بين القوسين مثبت من أ. في ب: ألف. والمثبت من أ متوافق مع البيت.
(٤) المرفوع في نحو سورة الفرقان آية: ٢٥، والمنصوب في نحو سورة البقرة آية: ٢٢، والمجرور في نحو سورة البقرة آية: ١٩. وينظر: الكنز في القراءات العشر ١/ ٣٤٢.
(٥) مابين القوسين سقط من أ.
(٦) ينظر: العقد النضيد ٢/ ١٠٧٠-١٠٧١. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة ٢/ ٢٦٣. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٣٢- و٤٦٤- و٤٧٣. تحفة الأنام ص١٤٦- ١٥٨.
(٧) قال أبو عمر الداني: " وإن كان الساكن ألفـًا سواءً كانت مبدلة من حرف أصلي أو كانت زائدة أبدلت الهمزة بعدها ألفـًا بأي حركة تحركت، ثم حذفت إحدىٰ الألفين للساكنين، وإن شئت زدت في المد والتمكين؛ لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف، وذلك الأوجه، وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف، وذلك في نحو قوله عز وجل: ﴿وٱلسَّمَآءِ﴾".
التيسير في القراءات السبع ص٣٨. ومثله في جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٥٨٠.

يتأتيان فيما لا يقبلها، والتسهيل بروم مع المد والقصر، وهشام كحمزة في ذلك غير أن مده مع التسهيل دون مد حمزة معه[١].

وسيأتي الكلام على (﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾)[٢] [الممتحنة: ٤] من ذلك.

وقولي: "واستثن منها إن تكن مضمومة"[٣] يأتي شرحه مع ما بعده.

(٢٦)مَوَاضِـعًا قَـدْ رُسِـمَت بِـالواوِ
فِيهَـا وَجِـيْءَ بَعـدَه بِالهَـاوِي

(٢٧)مِـنْ غَيْـرِ أَن يَكـونَ قبْـل صُـوِّرا
أنبـأوا فِـي الأنعـامِ[٤] ثُـمَ الشُـعَرَا

(٢٨)(بِـالخلْفِ)[٥] مَـا دعُـاءُ[٦] مَـا نَشَـاءُ[٧]
بِهُـود فِـي عقُـودهِم جَـزَاءُ[٨]

(٢٩)وَالحَشْـرِ وَالشـورَىٰ وَفِيـهِ فِـي الزمـر
وَالكَهْـفِ (طَـهَ)[٩] الخلـفُ عَـنْهُم اسْـتَمرْ

(٣٠)وَعُلمـاءُ فَـاطرٍ وَالشُـعَرَا
كـذَلِكَ الـبَلَاءُ فِـي الـذَبْحِ جَـرَىٰ

---

(١) ينظر: سراج القارئ المبتدئ ص٨٦. شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٩٤-٤٩٥.

(٢) مابين القوسين سقط من أ.

(٣) البيت رقم (٢٥).

وينظر: الإقناع في القراءات السبع ص١٩٠. النشر في القراءات العشر ١/ ٣٣٨-٣٣٩. شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٦٠.

(٤) في ج: الأعراف.

(٥) مابين القوسين سقط من أ.

(٦) في أ: غافر.

(٧) في أ: فأتوا.

(٨) في ج: قد حرروا.

(٩) مابين القوسين سقط من أ.

(٣١)بَـــــلَاءُ فِــــي الـــــدُخَانِ فِـــــيكُم شُـــــركَا
الانعَــــــامِ أَمْ لَهُـــــم بِشُــــــورَىٰ شـــــركا[1]
(٣٢)فِــــي مُـــــؤمنٍ وَتَحْـــــت رَعْـــــدِ الضُـــــعَفَا
وَشُــــــفَعَاء الــــــرُومِ ذَا بِـــــهِ الوَفَـــــا

خرج عن الأصل السابق في المضموم من المتطرف المذكور تسعة عشرة كلمة، صور الهمز فيها واواً من غير ألف قبله[2]، لكن زيدت بعده، وهي المرادة بقولي: الهاوي، وهي[3]: ﴿أَنۢبَـٰٓؤُاْ﴾ بتقديم النون على الباء الموحدة في الأنعام [آية: ٥]، والشعراء [آية: ٦] بخلف فيه، ﴿وَمَا دُعَـٰٓؤُاْ﴾ في غافر [آية: ٥٠]، و﴿مَا نَشَـٰٓؤُاْ﴾ في هود [آية: ٨٧]، و﴿جَـزَٰٓءُ﴾ في العقود في موضعين: ﴿ذَٰلِكَ جَـزَٰٓؤُاْ﴾ [آية: ٢٩]، ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ﴾ [آية: ٣٣]، وفي الحشر ﴿وَذَٰلِكَ جَـزَٰٓؤُاْ﴾ [آية: ١٧]، وفي الشورىٰ ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ﴾ [آية: ٤٠]، واختلف فيه وفي ﴿جَـزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ في الزمر [آية: ٣٤]، وقبله ﴿جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾]٧/ أ[في الكهف [آية: ٨٨]، و﴿ذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ في طه [آية: ٧٦]، و﴿مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَـٰٓؤُاْ﴾ في فاطر [آية: ٢٨]، و﴿عُلَمَـٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ في الشعراء [آية: ١٩٧]، و﴿ٱلۡبَلَـٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ﴾ في الذبح وهي الصافات [آية: ١٠٦]، و﴿بَلَـٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ﴾ في الدخان [آية: ٣٣]، و﴿فِيكُمۡ شُرَكَـٰٓؤُاْ﴾ في الأنعام [آية: ٩٤]، و﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَـٰٓؤُاْ﴾ في الشورىٰ [آية: ٢١]، و﴿ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ﴾ في المؤمن [آية: ٤٧] وإبراهيم [آية: ٢١]، و﴿مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ في الروم [آية: ١٣]، فالتخفيف الرسمي في هذه الكلمات بإبدال الهمز فيها واواً مضمومة ثم تسكن للوقف بلا روم وإشمام، وبروم وإشمام، والقياسي بإبداله ألفاً بلا روم وإشمام، وبتسهيله كالواو

(١) الكلمة الأخيرة من هذا البيت غير واضحة في نسخة أ، وليس لها معنىٰ في نسخة ج حيث كتبت (سلحكا).
(٢) وقعت الهمزة بعد الألف وصورت واواً في ثلاثة عشر موضعاً بالاتفاق، وسبعة مواضع بخلاف بين المصاحف، وهي المواضع التي عدها المصنف. ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٥١.
(٣) في ب: وهو.

مع الروم[1]، فهذه خمسة أوجه، وفي الألف مع كل منها المد والقصر، ويزيد الرابع بالتوسط كما مر، وكذا الأول والثالث نظراً للواو المبدلة مع قطع النظر عن الهمز أصلها[2] فإن الألف (حينئذ)[3] حرف مد بعده ساكن عارض ففيه المد والتوسط والقصر، فإن قدرنا المد فيه بثلاث ألفات، والتوسط بألفين كان فيه عليهما ستة أوجه، وإن قدرناه فيه بألفين، والتوسط بألف ونصف كان فيه عليهما ثمانية[4] أوجه، يضم ذلك إلىٰ ما فيها علىٰ الرابع، وهو ثلاثة أوجه، وما فيها علىٰ الثاني والخامس وهو أربعة أوجه، جملة ذلك ثلاثة عشر علىٰ الأول، وخمسة عشر علىٰ الثاني، وهشام كحمزة في ذلك، غير أن مده علىٰ الإبدال واواً أو التسهيل دون مد حمزة مع ذلك، فيسقط له من الأوجه المذكورة وجهان[5].

(٣٣)[٧/ ب]وَاستثنِ مِنْهَا إِن تَكُنْ مَكْسُورَه
مَوَاضِعًا فِيهَا أَتَتْ ذَا صُورَهْ

(٣٤)قَدْ صُوِّرَتْ بِاليَاء بَعدَ الأَلِفِ
وَذَاكَ فِي تِلقَاءِ نَفْسِي ثُمَّ فِي

(٣٥)ايتَاءِ ذِي القُرْبَىٰ وَمِنْ آنَاءِ
وَمِن وَرَاءِ وَالخِلَافُ جَاء

(٣٦)فِي بِلِقَاءِ رَبِهِم وَالآخِرَه
وَحذْف الأَوَّلَين فَاقْبَل ذَاكِره

خرج عن الأصل السابق في المكسورة من المتطرف (المذكور)[6] ست كلمات

(١) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٦١ وما بعدها. العقد النضيد ٢/ ١٠٧٧. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة ٢/ ٢٦٥. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٥١.
(٢) يريد أصل الهمزة.
(٣) ما بين القوسين مثبت من أ.
(٤) في أ: سواوه.
(٥) ينظر: الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٩/ ب. تحفة الأنام ص٢٥٣.
(٦) مابين القوسين سقط من أ.

صُورَ الهمز فيها بياء بعد الألف، وهي: ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ بيونس [آية: ١٥]، ﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ بالنحل [آية: ٩٠]، ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾ بطه [آية: ١٣٠]، و﴿مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ بالشورىٰ [آية: ٥١][1]، واختلف في: ﴿بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ﴾ [آية: ٨] و﴿لِقَآيِ ٱلْآخِرَةِ﴾ [آية: ١٦] في الروم، فالتخفيف الرسمي في هذه الكلمات بإبدال الهمز فيها ياء مكسورة ثم تسكن للوقف بلا روم، وبروم، والقياسي فيها بإبدال الهمز ألفًا بلا روم، أو بتسهيله كالياء بروم[2]، فهذه أربعة أوجه، لك علىٰ الأول منها المد والقصر والتوسط بألفين، أو بألف ونصف، والثالث المد والتوسط بألفين والقصر، والثاني والرابع المد والقصر كما مر بيانه في نحو: ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [الشعراء: ١٩٧]، مع بيان ما سقط لهشام من ذلك، وذكر بعضهم أن الهمز محذوف من الأولين في بعض المصاحف[3].

(٣٧)وَإِنْ يَــــكُ السَــــاكِنُ زَائِــــداً بَــــدَا[4]
مِــــنْ يَــــاءٍ أَو وَاوٍ[5] فاســــقِطْ أَبَــــدا

إذا كان الساكن الذي قبل الهمز المتحرك ياءً أو واواً زائدتين[6]؛ فالهمز

(١) قال أبو العباس المهدوي: "فأما ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ و﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾...، فإنها تحتمل وجهين: أحدهما: أن تكون علىٰ ماقدمناه من إشباع الحركة، فتكون الياء متولدة من كسر الهمزة، والثاني: أن تكون الياء صورة الهمزة، صورت حرفًا كالحرف الذي منه حركتها". هجاء مصاحف الأمصار ص٦٧.
وينظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ص٤٥. المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٥٣. مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٢/ ٣٦٩.

(٢) ينظر: الاقناع في القراءات السبع ص٢٢٠. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٤. شرح باب وقف حمزة وهشام ص٢٢٤. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١١/ ب. تحفة الأنام ص٢٩٦.

(٣) ينظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ص٤٥.

(٤) في أ: أبداً.

(٥) في ح: واوٍ أو ياءٍ.

(٦) يعرف الزائد من الأصلي بأن الزائد ليس بفاء الكلمة ولا عينها ولا لامها، نحو: ﴿قُرُوٓءٍ﴾ علىٰ وزن فعول، و﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ علىٰ وزن فعيلة، والأصلي بخلاف ذلك، نحو: (هيئة) علىٰ وزن فعلة. ينظر: سراج القارئ المبتدئ ص٨٦.

المتحرك حينئذ كالمتحرك الذي قبله ياءٌ أو واوٌ أصليتان، فلا صورة له في الرسم، لكن بينهما فرق من جهة أنه لا يخرج من ذلك شيء (هنا)[١] بخلافه[٢]، وإلىٰ ذلك الإشارة بقولي: "أبداً"، فالمتوسط من ذلك نحو: ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء: ١١٢] و﴿هَنِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤] و﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾ [يونس: ٤١]، والمتطرف نحو: (﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبة: ٣٧])[٣] و﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨][٤]،]٨/ أ[وليس في القرآن غيره[٥]، فالتخفيف الرسمي في ذلك بالحذف جائز في المتطرف، ممتنع في المتوسط؛ لما مر في ذي الأصليين، فيتعين فيه القياسي، وهو فيه وفي المتطرف بالإدغام[٦]، ولك الروم الروم (والإشمام)[٧] معه لا مع الحذف في المتطرف، وفي الياء والواو (قبله)[٨] القصر لا غير معه، والمد والقصر مع الحذف، فتحصل أن في المتوسط الإدغام مع القصر، وفي المتطرف الإدغام مع القصر بروم (وإشمام)[٩] وتركهما، والحذف بلا روم (وإشمام)[١٠] مع المد والقصر[١١]، لكن ضعفه ابن الجزري[١٢]، والزائد مالا يقابل الفاء والعين أو اللام، والأصل ما قابل (ذلك)[١٣]، فالياء في ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾

(١) مابين القوسين سقط من أ.

(٢) في النسختين كلمة لعلها (ثم) وهي لا تستقيم مع العبارة بعدها فحذفها أولىٰ، والله أعلم.

(٣) مابين القوسين سقط من أ.

(٤) يتنبه هنا إلا أن ما يذكر من الأوجه يجري لحمزة في المتوسط والمتطرف، ويجري لهشام في المتطرف فقط.

(٥)لم ترد الياء زائدة إلا في كلمتين ﴿بَرِيٓءٌ﴾ بمواضعها، و﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾[التوبة:٣٧]، ولم تأتي الواو زائدة إلا في موضع واحد ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة:٢٢٨].
ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٣٢.

(٦) أي: إبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء التي قبلها فيها، وفي الواو كذلك.

(٧) مابين القوسين سقط من أ.

(٨) مابين القوسين سقط من أ.

(٩) مابين القوسين سقط من أ.

(١٠) مابين القوسين سقط من أ.

(١١) ينظر: التيسير في القراءات السبع ص٣٨. العقد النضيد ٢/ ١٠٧١-١٠٧٢. كنز المعاني٢/ ٥٠٩. الفريدة البارزية ص١٨٨. شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٦٦-١٦٧.

(١٢) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٥.

(١٣) مابين القوسين مثبت من أ.

[النساء: ١١٢] زائدة؛ لأن وزنه فعيلة، وفي هيئة[1] [2] أصلي؛ لأنه وزنه فعله.

(٣٨)وَصَوَّرُوا المَفْتُوحَ بَعْدَ الضَمِّ
وَاواً وَبَعْدَ الكَسْرِ يَا فِي الرَسْمِ

شروع في الهمز المتحرك (المتحرك)[3] ما قبله، وهو إما مفتوحٌ، أو مكسورٌ، أو أو مضمومٌ، وكل منها إما فتحٌ، أو كسرٌ، أو ضمٌ، فالمفتوح المتحرك ما قبله يصور في الرسم بعد الضم واواً، ولم يقع في القرآن إلّا متوسطاً نحو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: ١٣]، و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [الأعراف: ٤٤][4]، و﴿لُؤْلُؤًا﴾ [الإنسان: ١٩]، وبعد الكسر ياء، ووقع متطرفاً نحو: ﴿قُرِئَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] و﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠]، ومتوسطاً نحو: ﴿مِأْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥]، و﴿يَأْتِيهِ﴾ [هود: ٣٩]، فالتخفيف الرسمي فيه بالإبدال واواً في الأول، وياءً في الثاني مفتوحتين، ثم تسكن الياء في نحو: ﴿قُرِئَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] و﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠] بلا روم، أو بروم في وجه شاذ، والقياسي كالرسمي في ذلك، غير أنه لا روم معه في نحو: ﴿قُرِئَ﴾ و﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾ جزماً[5].

(٣٩)لَكِنَّهُ فِي سَيِئاتٍ قَدْ حُذِفْ
وَفِي بِأَيدٍ وَبِأَيِّكُمْ أَلِفْ
(٤٠)مِنْ بَعْدِهَا يَاآن بِالوجهَانِ
حِينَئِذٍ فِي ذيْنِ جَائِزَان
(٤١)أَي إِنْ يَكُونَ الأَلِفُ المَزِيدَا

(١) في أ: مئة.
(٢) جاءت (هيئة) في نحو: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران:٤٩].
(٣) مابين القوسين مثبت من أ. في ب: المحرك.
(٤) في أ: يؤون.
(٥) ينظر: التيسير في القراءات السبع ص٤٠. العقد النضيد ٢/ ١٠٧٤. الفريدة البارزية ص١٧٨. شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٩٣. تحفة الأنام ص٢٥٨.

وَاليَـــــا هُـــــوَ الهَمْـــــزُ بِـــــه أَرِيْـــــدَا
(٤٢)أَوِ المَزيـــــدَ اليَـــــا وشَـــــكْلُ الهَمْـــــزِ
[٨/ ب]الأَلِـــــفُ المَرْسُـــــوم كُـــــلٌ مُجْـــــزِي

خرج(١) عن الأصل المذكور في المفتوح بعد الكسر ﴿سَيِّـَٔاتُ﴾ [النحل: ٣٤] فإنه رسم بحذف الهمزة، فالتخفيف الرسمي فيه بحذفه ممتنع، والقياسي(٢) بإبداله ياءً(٣)، وأما ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ في الذاريات [آية: ٤٧] و﴿بِأَيِيِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ في نون [آية: ٦] فهما خارجان عن الأصل المذكور احتمالاً، كما أنهما خارجان على الأصل(٤) (المذكور)(٥) تصوير الهمز المتوسط بزائد ألف كما سيأتي احتمالاً؛ وذلك لأنهما (قد رسموهما)(٦) بألف بعدها ياءان(٧)، فجاز في كل منهما حينئذ وجهان، الأول: أن تكون الألف زائدة بيانـًا للهمز والياء الأولى صورة الهمز، وصوبه ابن الجزري مستدلاً عليه بقطعهم به في ﴿مِاْئَةَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥](٨)، والثاني: أن يكون الياء الأولى هي الزائدة، والألف صورة الهمز وبه جزم الشاطبي في العقيلة(٩)، وعلى هذا يمتنع التخفيف الرسمي فيه لكسر ما قبل الألف، ويتعين

(١) في أ: لكنه خرج.
(٢) في أ: بخلاف القياسي.
(٣) ينظر: الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٣/ ب.
(٤) في أ: أصل.
(٥) مابين القوسين سقط من أ.
(٦) مابين القوسين مثبت من أ.
(٧) وإنما زيدت الياء فيهما لتحتمل اللغتين، فمن مذهبه التخفيف يقلب الهمزة ياء محضة لانفتاحها وانكسار ما قبلها، فتصور الهمزة ياء على مذهبه، ومن مذهبه التحقيق فتصور الهمزة ألفـًا، فجعلت كل كلمة بعلامتين علامة التحقيق وعلامة التخفيف.
ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٦٧. الدر النثير والعذب النمير ص٤٢٣.
(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٥٨.
(٩) ذكر الشاطبي ذلك في قصيدته عقيلة أتراب القصائد في باب ما زيدت فيه الياء، قال:
أَوْمِـــنْ وَرَاءِىْ حجـــاب زيـــدَ يـــاهُ وفى تلقـــاءِىْ نفســـىْ وَمِـــنْ آنـــاءِي لا عُسُـــرَا
وفىْ وإيتاءِىْ ذي القربىٰ بأَيِّكُمُ بأيْدٍ إن مات معَ إنْ مِتَّ طب عُمَرَا.
ينظر: عقيلة أتراب القصائد ص١٩، الوسيلة إلى كشف العقيلة ص٣٤٩.

القياسي بإبدال الهمزة ياء بخلافه علىٰ الأول، فيجوز (في)[1] كل منهما إبدال الهمز ياء، وفيه مع ذلك التخفيف لأنه متوسط بزائد[2].

(٤٣)وَإن يَـــكُ المفتُـــوحُ فَتْحَـــًا قَـــدْ تَـــلَا
فألِفَـــًا قَـــدْ صَـــوَّرُوهُ مَـــا خَـــلَا

(٤٤)لأمْـــلَأَنَّ وَاشْـــمَئَزَّتْ وَاطمَـــئَنْ
فَـــالهمْزُ فِـــي جَمَيعِهَـــا لَا تَرْسِـــمَنْ

(٤٥)بِـــالْخُلْفِ إذْ بَعْـــضُ المَصَـــاحِفِ ارتَسَـــمْ
فِيـــهِ عَلَـــىٰ القِيَـــاسِ وَالخِـــلَافُ عَـــمْ

(٤٦)فِـــي أرَأَيْـــتَ أرَأَيْـــتُمْ وَحُـــذِفْ
صُـــورَتُهُ فِـــي نَحْـــوِ مَلْجَـــأٍ عُـــرِفْ

أي: وإن يكن المفتوح المتحرك ما قبله بعد فتح، وصوره ألفـًا متطرفـًا كـان أو متوسطًا، نحو:- ﴿بَدَأَ﴾ [العنكبوت: ٢٠] و﴿سَأَلَ﴾ [المعارج: ١] و﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾ [آل عمران: ١٤]؛ فالتخفيف الرسمي فيه بنوعيه بإبداله ألفـًا كالقياسي في الأول دون الثاني، فالقياسي فيه بتسهيله كالألف[3]، وضعف ابن الجزري (غيره)[4] [5]، ومثله الأول إن وقف عليه بالروم[6]،]٩/ أ[وجوزناه في المفتوح[7].

---

(١) مابين القوسين سقط من أ.

(٢) ينظر: كنز المعاني ٢/ ٥١١. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٣/ ب. تحفة الأنام ص٣٨٦.

(٣) ينظر: جامع البيان ٤/ ١٦٥٧. الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية ص٣٦٢. سراج القرئ المبتدئ ص٨٧.

(٤) مابين القوسين سقط من أ.

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧١-٤٨٣.

(٦) ينظر: العذب النثير ص٤١٦-٤١٧. سراج القارئ المبتدئ ص٩١. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧١-٤٨٣.

(٧) عامة أهل الأداء علىٰ منع الروم في المفتوح، والحجة لهم أن الفتح خفيف، فخروج بعضه كخروج كله، فهو لا يتبعض كما يتبعض الضم والكسر لثقلهما، فإذا أريد رومه اشتبه بإشباع الصوت به لسرعة =

واختلـف في ﴿لَأَمۡـلَأَنَّ﴾ [الأعـراف: ١٨] و﴿ٱشۡـمَأَزَّتۡ﴾ [الزُّمَـر: ٤٥] و﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ﴾ [يونس: ٧] و﴿أَرَءَيۡتَ﴾ [الكهف: ٦٣] و﴿أَرَءَيۡـتُمۡ﴾ [الأنعام: ٤٦]، (فَصُورَ)[1] ألفـًا في الكل في بعض المصاحف، وحُذِفَ فيه في بعضها على خلاف الأصل المذكور[2]، فالتخفيف الرسمي على الثاني بحذف الهمز، وعلى الأول بإبداله ألفـًا، لكنه ضعيف في ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ و﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ على ما مر[3]، والقياسي في كل بتسهيله كالألف[4]، وضعف ابن الجزري غيره[5]، وقولي[6]: "وحذف" إلى آخر البيت يأتي شرحه مع ما بعده.

(٤٧) بِأَنَّـــــهُ الهَمْـــــزُ الـــــذِي قَـــــدْ نُصِـــــبَا
مُنَوَّنَــــــــا فَــــــــالأَلِفُ المُكتَتبـــــــــا

(٤٨) فِيـــــــه اجْعَلَـــــــنَّ أَلِـــــــفَ التَنْـــــوينِ
لِـــــــذَاك فيْمَـــــــا ألـــــــفُ الإِثْنَـــــيْنِ

(٤٩) مِـــــنْ بَعْـــــدِهِ نَحْـــــوَ تَبَـــــوَّآ الـــــذِي

=

خروجه مع النطق، فمتنع الروم فيه.

ينظر: جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٨٣١. إبراز المعاني ص١٧٩. سراج القارئ المبتدئ ص٩١.

(١) ما بين القوسين مثبت من أ، في ب: فصوره.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٦١-٧٥. المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٣٣-٣٤. كنز المعاني للجعبري ص٥١٣.

(٣) قال ابن الباذش: "والأحسن في ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ الأخذ بين بين، وهو الوجه البين، فإن أخذت بالبدل لزمك الحذف على ماروي في ﴿رَءَا ٱلۡقَمَرَ﴾ [الأنعام:٧٧]، فتقول: ريت، وهو نحو قراءة الكسائي في: ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ [الأنعام:٤٠]، يجوز أن يكون محمولاً على البدل والحذف". الإقناع في القراءات السبع ص٢٢٢. وينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٣.

(٤) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان ص١٥٥. العقد النضيد ٢/ ١٠٧٨. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٤/ أ-ب، اللوح ٢٠/ ب. تحفة الأنام ص٢٧٩-٢٩٤-٣٣٣.

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٤.

(٦) في أ: وقوله.

بيُـــــــونُسٍ فَمَـــــــا يُـــــــرَىٰ فَهُـــــــوَ لِـــــــذِي

خالفوا الأصل المذكور في نوعين، أحدهما نحو: ﴿مَلْجَـًٔا﴾ [التوبة: ٥٧] مما هو منون منصوب فلم يرسموا (للهمز)[1] في ذلك صورة، والألف المرسومة ألف التنوين[2].

ثانيهما (نحو)[3]: ﴿تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾[4] بيونس [آية: ٨٧]، فما بعد الهمز فيه ألف الإثنين، فلم يرسموا للهمز فيه صورة، والألف المرسومة ألف الإثنين[5]، فالتخفيف الرسمي فيهما بحذف الهمز مع بقاء ألف التنوين في الأول، وألف الإثنين في الثاني بلا مد، والقياسي فيهما بتسهيل الهمز كالألف[6]، وعينه ابن الجزري[7].

(٥٠) أَمَّـــــــا رَأَىٰ ثُـــــــمّ نَـــــــأىٰ فَصُـــــــوِّرَا
بِـــــــأَلفٍ وَاحِـــــــدَةٍ كَمَـــــــا تَـــــــرَىٰ

(٥١) فَجَـــــــازَ أَنْ تَكُـــــــونَ لَام الكِلْمَـــــــةِ
أَوْ صُـــــــورَةَ الهَمْـــــــزِ وَلَكِـــــــنْ أُثْبِـــــــتِ

(٥٢) فِـــــــي مَـــــــا رَأَىٰ لقَـــــــدْ رَأَىٰ فِـــــــي الـــــــنَجْمِ
وَبَعْـــــــدَهَا يَـــــــاءٌ فـــــــذِي فِـــــــي الرَّسْـــــــمِ

(٥٣) الّـــــــلامُ فالوَاجِـــــــبُ أَنْ يكُونَـــــــا
الأَلِـــــــفُ الهَمْـــــــزَ هُنَـــــــا يَقِينَـــــــا

قد رسموا ﴿رَءَا﴾ [الأنعام: ٧٦] و﴿وَنَـَٔا﴾ [الإسراء: ٨٣] بألف واحدة كما

---

(١) مابين القوسين مثبت من أ، في ب: الهمز.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٣.

(٣) مابين القوسين مثبت من أ.

(٤) في أ: تبوأ الذي.

(٥) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٣. المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٣٤.

(٦) ينظر: اللآلئ الفريدة ٢/ ٢٦٥-٢٦٧. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٥/ أ. تحفة الأنام ص٢٣٩-٢٩٩.

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٣.

تراه[١]، فجاز أن تكون تلك الألف المرسومة صورة الألف المنقلبة عن الياء التي هي لام الكلمة ولا صورة للهمز، وأن تكون صورة الهمز، ولا صورة للألف المنقلبة، وهو القياس[٢]،]٩/ ب[لكن ﴿مَا رَأَىٰٓ﴾ [آية: ١١] و﴿لَقَدۡ رَأَىٰ﴾ [آية: ١٨] في النجم رسما بألف بعدها ياء في صورة الألف المنقلبة، فيتعين أن تكون تلك الألف صورة الهمز على القياس، فالتخفيف الرسمي في ﴿رَأَىٰ﴾ في (موضعي)[٣] النجم بإبدال الهمز فيه ألفاً مع الإمالة، وفي غيرها بذلك على الثاني من الاحتمالين فيه، وبحذف الهمزة مع الإمالة على الأول منهما، وعلى الإبدال في الجميع يجتمع ألفان، فإما أن تبقيهما مع المد وعدمه، أو تحذف احداهما، فإن قدرت الثاني أو حذفت الثانية إتباعاً للرسم اتحد الإبدال مع الحذف في غير (موضعي)[٤] النجم بخلاف ما إذا قدرت الأول، والقياسي فيه في الجميع بتسهيل (الهمزتين)[٥] ممالين الراء والألف. والتخفيف الرسمي في ﴿وَنَـَا﴾ [الإسراء: ٨٣] بحذف الهمز مع الإمالة على الأول من الاحتمالين، وبإبداله ألفا مع الإماله على الثاني منهما، فيجتمع ألفان فإما أن تبقيهما مع المد وعدمه، أو تحذف إحداهما، فإن أبقيتهما اختلف الوجهان، وإن حذفت إحداهما أو اتبعت الرسم في حذف الثانية اتحدا، نعم تسقط الإمالة لخلاد عند حذف الثانية؛ لأنها الممالة عنده، والقياسي بتسهيل الهمز مع الإمالة في النون والألف عند خلف، أو الألف فقط عند خلاد، ولهشام على

---

(١) رسمت ﴿رَءَا﴾ في جميع القرآن بألف بعد الراء وهي في ستة مواضع هي: موضعان في سورة الأنعام في الآيتين ٧٧-٧٨، وموضعان في سورة النحل في الآيتين ٨٥-٨٦، وموضع في سورة الكهف في الآية ٥٣، وموضع في سورة الأحزاب في الآية ٢٢. أما موضعي سورة النجم ١١-١٨ فقد رسمت ﴿رَأَىٰ﴾. وكذلك ﴿وَنَـَا﴾ رسمت بألف في موضع سورة الإسراء آية ٨٣، وموضع سورة فصلت آية ٥١. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٢. المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٣٣.

(٢) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٣٣. وجزم ابن الجزري وابن النجار أن الألف فيه هي صورة الهمز. ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٥٤. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١١/ أ. وهو مفهوم كلام ابن غلبون في التذكرة ١/ ١٧٣.

(٣) مابين القوسين مثبت من أ. في ب: موضع.

(٤) مابين القوسين مثبت من أ. في ب: موضع.

(٥) مابين القوسين مثبت من أ. في ب: همزه بين.

احتمال اتباع الرسم في حذف الثانية في ﴿رَءَا﴾ [الأنعام: ٧٦] و﴿وَنَـَٔا﴾ [الإسراء: ٨٣] الإبدال ألفًا مع الفتح، وعلىٰ غيره التحقيق مع الفتح[1]، ولم يصح]١٠/ أ[عند ابن الجزري فيهما مما ذكرنا[2] سوىٰ التخفيف القياسي لحمزة والتحقيق لهشام[3].

(٥٤) فِي بُـــــرَءَاؤُ الــــــوَاو ثُـــــمّ الأَلِـــــفُ
فَـــــالوَاوُ إِمَّـــــا أَوَّلٌ أَوْ حَـــــذَفُوا

(٥٥) وَجَعَلُـــــوهُ صُـــــورَةَ الثَـــــانِي عَلَـــــىٰ
كُـــــلٍ فَعَـــــنْ قِيَـــــاسٍ رَسْـــــمُهُمْ خَـــــلَا

قد رسموا ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ [الممتحنة: ٤] بواو بعد الراء وبعد الواو ألف، فاحتمل أن الواو صورة الهمز الأول، والألف صورة (الألف بعده ولا صورة)[4] للثاني، أو الواو صورة الثاني، والألف بعده زائدة، ولا صورة للأول[5]، ولا للألف بعده، وفي كل منهما مخالفة للقياس، إذ القياس حذف الثاني، وتصوير الأول ألفًا[6]، فالتخفيف الرسمي علىٰ الأول: بإبدال الأول واواً مفتوحة، والثاني ألفًا[7]، وفي الألف قبلها[8] قبلها[8] المد والتوسط والقصر كما مر في نظيره، وعلىٰ الثاني بحذف الأول، وإبدال

(١) لأنها متوسطة.
(٢) في أ: ماذكرنا فيهما سوىٰ.
(٣) النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٣-٤٨٤. وينظر: كنز المعاني ٢/ ٥٤٢. شرح باب وقف حمزة وهشام ص٢١٩-٢٢٠. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٠/ ب-١١/ أ. تحفة الأنام ص٢٦٥.
(٤) مابين القوسين مثبت من أ.
(٥) في أ: للألف.
(٦) في كلمة ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ [الممتحنة:٤] همزتان، الأولىٰ متوسطة وهي مفتوحة وقبلها فتحة، والثانية متطرفة مضمومة وقبلها ألف، وقد رسمت بواو صورة الهمز بلا خلاف، وزيد بعدها ألف، والقياس أن لا ترسم، وحذفت الألف التي بعد الراء، اختصاراً والقياس رسمها.
ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٦٥ وص٩٤. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٥١-٤٥٢.
(٧) في أ: حذف الثاني.
(٨) في أ: حينئذ.

الثاني واواً مضمومة ثم تسكن للوقف بلا روم وإشمام، وبروم وإشمام، وفي الألف قبله المد والقصر مع الروم، والمد والتوسط[١] والقصر (فمرتبته)[٢] مع غير الروم علىٰ ما هو[٣] في نحو: ﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠]، والقياسي بتسهيل الأول كالألف، وإبدال الثاني ألفًا مع المد والتوسط والقصر، أو بتسهيله كالواو، (وبروم)[٤] مع المد المد أو القصر[٥]، وجوز بعض المتأخرين الأخذ[٦] بالقياسي في الأول، والرسمي في في الثاني[٧] وعكسه[٨]، وضعفه[٩] ابن الجزري، بل منع الأخذ بالرسم في الأول حذفًا حذفًا وإبدالاً[١٠].

(٥٦) وَصَوَّروا المَكْسُورَ بَعْدَ ضَمِّ
أَوْ كَسْرٍ أَوْ فَتْحٍ بِيَا فِي الرَّسْمِ
(٥٧) هَذَا إِذَا كَانَ بِغَيْرِ الطَّرَفِ
إِلَّا إِذَا يَاءٌ تَلِيهِ فَاحْذِفِ
(٥٨) عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو كَخَاطِئًا
وَغَيْرُه قَدْ مَنَعَ التَّعْيِينَا
(٥٩) إِذْ قَدْ يَجُوز أَنْ يَكُونَ مَا شُكِلْ
لِلهَمْزِ كَالعَكسِ فَكُلٌ مُحْتَمِلْ

(١) في أ: والقصر والتوسط.
(٢) مابين القوسين سقط من أ.
(٣) في أ: عما مر في.
(٤) مابين القوسين سقط من أ.
(٥) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان ص١٦٤. الإقناع في القراءات السبع ص٢٢٤. العقد النضيد ٢/ ١٠٧٦. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١١/ أ-ب. تحفة الأنام ص٣٩٤.
(٦) في أ: من الأخذ.
(٧) تسهل الأولىٰ، وتبدل الثانية واواً.
(٨) تحذف الأولىٰ، وفي الثانية إما الإبدال أو التسهيل، وكلاهما علىٰ تقدير أن الواو صورة الهمزة الثانية.
(٩) في أ: ومنعه.
(١٠) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٤-٤٧٥.

الهمز المكسور المتحرك ما قبله يصور]١٠/ ب[بياء في الرسم إذا كان متوسطًا، سواءً كان بعد كسرٍ أو ضمٍ أو فتح، نحو: ﴿سُبِلَتْ﴾ [التكوير: ٨]، و﴿بَارِيِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]، و﴿بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥]، فالتخفيف الرسمي فيه بإبداله ياء مكسورة، وضعفه ابن الجزري[١]،

والقياسي بتسهيله كالياء[٢]، أو بإبداله بعد الضمة واواً، أو بتسهيله بعده كالواو في وجه معضل[٣]، نعم إن تلته[٤] ياء نحو: ﴿خَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩٧] و﴿مُتَّكِئِينَ﴾ و﴿مُتَّكِئِينَ﴾ [الكهف: ٣١] فلا صورة له عند أبي عمرو الداني[٥]، والمرسوم صورة الياء، وجوز غيره أن يكون المرسوم صورة الهمز، ولا صورة للياء، فالتخفيف الرسمي فيه حينئذ علىٰ الأول بحذف الهمز (فيصير اللفظ بياء ساكنة[٦]، وعلىٰ الثاني وضعفه ابن الجزري بإبداله ياء مكسورة، فيصير بياء مكسورة فساكنة[٧]، فساكنة[٧]، والقياس وعليه ابن الجزري بتسهيل الهمز كالياء فيصير همزاً مسهلاً كالياء فياء ساكنة[٨].

(٦٠) وَقَدْ أَتَوا بِألفٍ وَيَاءِ
فِي أَفَاين مُتَّ بِالانْبِيَاءِ
(٦١) وفِي أَفَائِن مَات عَنَيتُ البَقَره

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٥.

(٢) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٥٥. اللآلئ الفريدة ٢/ ٢٦٧. إبراز المعاني ص١٧٠. العقد النضيد ٢/ ٩٧٠. شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٠٦.

(٣) قال أبو شامة: "وهذا جهل مفرط وغلط بين، ... فإن الهمزة محركة والحاجة داعية إلىٰ تسهيلها، وذلك ممكن مع بقائها علىٰ حركتها، فأي حاجة إلىٰ تغيير حركته". إبراز المعاني ص١٧٥. وينظر: العقد النضيد ٢/ ١٠٨٤. الدر النثير ص٤١٧-٤١٨.

(٤) في أ: تليه.

(٥) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٥٦.

(٦) هذا الوجه هو المختار عند الآخذين باتباع الرسم. ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٥.

(٧) ذكر هذا الوجه الهذلي وهو ضعيف. ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٥.

(٨) ينظر: الإقناع في القراءات السبع ص٢٠٨. العقد النضيد ٢/ ١٠٨٥. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٥. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٤/ ب. تحفة الأنام ص١٨٠.

وَجْهَـــــانِ فِـــــي كُـــــلٍ لِمَـــــنْ تَـــــدَبَّرَه

(٦٢) أَي إِنْ يَكـــــونَ الأَلِـــــفُ المرسُـــــومُ

للهَمْـــــزِ وَاليـــــا بَعْـــــدَهُ محْكُـــــومُ

(٦٣) بِأَنهَـــــا زَائِـــــدَة وَالعَكْـــــسُ

مِمَـــــا عَلِيـــــهِ قَـــــدْ جَـــــرَىٰ ذَا اللَّـــــبْسُ

(٦٤) مَلَائـــــه الْمُضَـــــافُ للضَـــــمِيرِ

لأَنّـــــهُ فِـــــي الرَســـــمِ ذُو تَصْـــــوِيرِ

(٦٥) بِـــــأَلِفٍ ويَـــــاءٍ وَإِن يَكُـــــنْ أَتَـــــىٰ

فِـــــي طَـــــرفٍ فَجِـــــنسُ مَـــــا قبـــــلُ أثبِتـــــا

قد رسموا ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ﴾ بالأنبياء [آية: ٣٤]، و﴿أَفَـإِيْن مَّـاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ بآل عمران [آية: ٣٤] بألف وياء بعدها، فاحتمل أن الألف المرسوم صورة الهمز والياء بعده زائدة، والياء صورة الهمز، والألف قبله زائدة[1]، وصوبه ابن الجزري نظير ما مر له في ﴿بِأَيْيْـدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧][2]، وفي الأول يخالفه لأجل تصوير المكسورة]١١/ أ[بعد الفتح بالياء كما مر، وفي الثاني مخالفة لأجل تصوير الهمز المتوسط بزائد بالألف كما سيأتي، فالتخفيف الرسمي علىٰ الأول بإبدال الهمز ألفاً وبعدها نون ساكنة، فهو ضعيف كما مر، وعلىٰ الثاني بإبدال الهمز ياء مكسورة، والقياسي بتسهيل الهمز كالياء، ولك فيه التحقيق أيضاً[3]، ومما جرىٰ عليه الاحتمالان المذكوران (ملأ) المضاف للضمير نحو: ﴿فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْـهِۦ﴾ [الأعراف: ١٠٣] ﴿مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ﴾ [يونس: ٨٣]، وذلك لأنه قد رسم بألف

(١) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٥٤. مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٢/ ٣٦٩-٣٧٠.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٥٨.

(٣) ينظر: تحفة الأنام ص٢٣٢.

بعدها ياء[1]، فالتخفيف الرسمي فيه علىٰ أولهما بإبدال الهمز فيه ألفًا بعدها هاء ساكنة في نحو: ﴿مَلَإِيْـهِۦ﴾، وعلىٰ ثانيهما بإبدال الهمز ياء مكسورة، والقياس بالتسهيل كالياء[2].

وقولي: "وإن يكن أتىٰ"[3] إلىٰ آخر البيت يأتي شرحه مع ما بعده.

(٦٦) واوٌ وَيـــاءٌ ألفـــًا وَاحْـــتَمَلَا مِـــنْ نَبَـــاىِٕ الأَنْعَـــامِ إِذْ تَمَـــثَّلَا

(٦٧) بـــأَلِفٍ وَبَعْـــدَهَا يـــاء كَمَـــا تَـــرَاهُ أَنَّ الأَلِـــفَ المرْتَسِـــمَا

(٦٨) للهَمْـــزِ وَاليَـــا زَائِـــدٌ وَعَكْـــسُ ذَا وَصَـــوَّرُوا المَضْـــمُومَ باليـــاءِ إِذَا

هذا مفهوم قولي: "هذا إذا كان بغير الطرف"[4]، أي: وإن كان الهمز المكسور المتحرك ما قبله متطرفًا؛ صور بالحرف المجانس لما قبله من التحريك، ألفًا إن كان فتحًا نحو: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ﴾ [الأنعام: ٦٧]، وياء إن كان كسراً نحو: ﴿مِن شَـٰطِىِٕ﴾ [القصص: ٣٠] و﴿لِكُلِّ ٱمْرِىٍٕ﴾ [النور: ١١]، وواواً إن كان ضمًا نحو: ﴿وَلُؤْلُـؤًا﴾ [الحج: ٢٣] المجرور[5]، فالتخفيف الرسمي فيه بإبداله ألفًا في الأول، وياءً في الثاني، وواواً في الثالث بلا روم في الكل، وبروم في الأخيرين، والقياسي كالرسمي إن

---

(١) أجاز الداني أن تكون الياء زائدة والألف صورة الهمزة، وقطع ابن الجزري بكون الألف فيها زائدة والياء صورة الهمزة.

ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٥٤. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٥٥.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٥. تحفة الأنام ص٢٧٦.

(٣) البيت رقم (٦٥).

(٤) في البيت رقم (٥٧).

(٥) يقرأ حمزة بالجر في هذا الموضع وفي موضع سورة فاطر آية:٣٣.

ينظر: التيسير في القراءات السبع ص١٥٦.

وقف بالسكون، غير أنه لا روم معه ولو في الأخيرين، فإن وقف بالروم فهو بتسهيله كالواو، وبإبداله]١١/ ب[واواً لهما معضل[1] [2]، ومن هذا النوع ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ بالأنعام [آية: ٣٤]، وقد رسموه بألف وبعده ياء كما تراه، فاحتمل أن الألف المرسوم صورة الهمز والياء زائدة، وبه قطع في العقيلة[3]، وعكسه وهو أن الياء المرسوم صورة الهمز والألف زائدة[4]، فالتخفيف الرسمي فيه علىٰ الأول بإبدال الهمز ألفًا، وعلىٰ الثاني بإبداله ياءً مكسورة ثم تسكن للوقف بلا روم، أو بروم، والقياسي بإبداله ألفًا إن وقف بالسكون، فإن وقف بالروم فتسهيله كالياء[5].

وقولي: "إذ تمثلا بألف وبعدها ياء كما تراه"[6]، تعرض علىٰ فاعل احتمل ومفعوله للتعليل، وقولي: "وصوروا المضموم بالياء إذا" يأتي شرحه مع ما بعده.

(٦٩) لم يَتَطَرَّفْ بَعْدَ كَسْرَةٍ وَمَا
مِنْ بَعْدِ غيْرهَا بِوَاوٍ وَارْسِمَا

---

(١) جعل الشاطبي رحمه الله تسهيل الهمزة الأخيرة بينها وبين الواو وبينها وبين الياء وهي حركة ما قبلها مع الروم وهو الموافق لمذهب الأخفش معضلاً، فقال:

بياء وعنه الواو في عكسه ومن حكىٰ فيهما كاليا كالواو أعضلا

وإنما جعله معضلاً لأن تدبيرها بحركة نفسها أولىٰ من حيث أنها أحق بها وأدل عليها.

ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ١/ ١٠٦-وما بعدها. العقد النضيد ٢/ ٩٩٦.

(٢) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٦٢. الإقناع في القراءات السبع ص١٩٩-٢٠٠. كنز المعاني ٢/ ٥٠٦-٥٣٢. العقد النضيد ٢/ ١٠٨٥. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧٠.

(٣) قال الشاطبي في قصيدته عقيلة أتراب القصائد في باب ما زيدت فيه الياء:

أَوْمِنْ وَرَاءِىْ حجاب زيدَ ياهُ وفي تلقاءِىْ نفسىْ وَمِنْ آناءِي لا عُسُرَا

وفىْ وإيتاءِىْ ذي القربىٰ بأَيِّيكُمُ بأَيْدٍ إن مات معَ إنْ مِتَّ طب عُمُرَا

من نبإِ المرسلين ثم في ملإٍ إذا أضيف إلىٰ إضمار من سُتِرَا

ينظر: عقيلة أتراب القصائد ص١٩. الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة ص٣٤٩.

(٤) كلا الوجهين جائز. ذكر ذلك الداني في المقنع ص٥٣.

(٥) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٥٧٧. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٦٠-٤٦١. شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٠٩-١١٠.

(٦) البيت رقم (٦٨).

(٧٠) وَاواً إِذَا تَـــــلَاهُ واوٌ وَاحْتَمِـــــل
وَفِـــي أَوريكـــمُ أَلـــفٌ وَبَعْـــد حَـــل

الهمـز المضـموم المتحـرك مـا قبلـه يصـور باليـاء بعـد الكسـرة، وبـالواو بعـد غيرها[١]، إن كان متوسطاً، نحو: ﴿يُنَبِّئُكَ﴾ [فاطر: ١٤] و﴿تَـؤُزُّهُمْ﴾ [مـريم: ٨٣] و﴿ يَكْلَؤُكُم﴾ [الأنبياء: ٤٢] فالتخفيف الرسمي في الأول بإبداله ياءً مضمومة، وفي الثاني بإبداله واواً مضمومة، وضعفه ابن الجزري[٢]، والقياسي بتسهيله كـالواو فيهما، أو بإبداله ياء في الأول[٣]، أو بتسهيله فيه كالياء في وجه معضـل[٤]، هـذا إذا مـا تلاه)[٥] واو.

فإن تلاه واو اقتصر علىٰ رسـم واو واحـدة نحـو: ﴿مُسْـتَهْزِءُونَ﴾ [البقـرة: ١٤] و﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] و﴿لَّا يُؤَدِّهِ﴾ [آل عمران: ٧٥]، واحتمل (حينئذ)[٦] أن أن الـواو المرسـومة صـورة الـواو المديـة ولا صـورة للهمـز، أو الـواو صـورة الهمـز]١٢/ أ[ولا صورة للـواو المديـة، فـالتخفيف الرسـمي في ذلـك علـىٰ الأول بحـذف الهمز فيصير اللفظ بواو ساكنة بعد كسـر في الأول وضـم في الثـاني، وفـتح في الثالـث، وحكىٰ الضم بعد[٧] الكسر في الأول حذراً من انقلاب الواو ياء، وهما مخملان[٨]

(١) ينظر: شرح باب وقف حمزة وهشام ص١١١.
(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٥.
(٣) تسهيله في كل همزة مضمومة وقبلها مكسـور كـالواو وهـو مـذهب سـيبويه وهـو الـذي عليـه الجمهـور، وإبداله ياء وهو مذهب الأخفش، وهو المعمول به عند الآخذين بالتخفيف الرسمي.
ينظر: الروضة في القراءات الإحدىٰ عشرة ١/ ٣٣٦. العقد النضيد ٢/ ٩٧٠. النشر في القـراءات العشـر ١/ ٤٨٤. تحفة الأنام ص٣٢٤.
(٤) ضعف هذا الوجه ابن الجزري. ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٥.
(٥) مابين القوسين سقط من أ وهو اللوح العاشر من هذه النسخة.
(٦) ما بين القوسين مثبت من أ. في ب: ح.
(٧) في أ: بدل.
(٨) مخملان أي: مهملان ومطروحان، من الخمول وهو عدم النباهة والشهرة. جاء في منظومة الشاطبي:
ومستهزءون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل وأُخملا
=

عند السخاوي[١] ومن تبعه[٢]، وعند أبي شامة[٣] ومن تبعه كابن الجزري أن المخمل الكسر دون الضم[٤]، وفيه نظر؛ لأنه لم يعهد تغيير حركة ما قبل الهمز في التخفيف الرسمي، وعلىٰ الثاني إبدال الهمز واواً مضمومة فيصير اللفظ بواوين مضمومة فساكنة، (في وجه)[٥] ضعفه ابن الجزري[٦]، والقياسي في ذلك بتسهيل الهمز كالواو، ويزيد نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤] بتسهيله كالياء في وجه معضل، وبإبداله ياء ففيه حينئذ ستة أوجه ثلاثة رسمية وثلاثة قياسية[٧].

=

ينظر: القاموس المحيط٣/ ٣٨٢. العقد النضيد ٢/ ١٠٠١.

(١) هو: علي بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن الهمداني السخاوي، شيخ القراء والنحاة والفقهاء في زمانه، قرأ القراءات علىٰ الشاطبي، وشرح قصيدته في كتاب سماه: فتح الوصيد في مقصود القصيد، توفي سنة ٦٤٣هـ.

ينظر: معرفة القراء الكبار ص٣٤٠. غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٥٦٨.

(٢) كأبي عبدالله الفاسي وابن البارزي.

ينظر: فتح الوصيد ٢/ ٣٦١. اللآلي الفريدة ٢/ ٢٤٥. الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية ص١٨٢.

(٣) هو: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان أبو القاسم المقدسي الدمشقي الشافعي، المعروف بأبي شامة المقرئ النحوي الأصولي، صاحب التصانيف، توفي سنة ٦٦٥هـ.

ينظر: معرفة القراء الكبار ص٣٦١، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٣٣٠.

(٤) وصف حذف الهمزة التي لا صورة لها وإبقاء ما قبل الواو مكسوراً، أو تحريك الحرف المكسور بالحركة التي كانت علىٰ الهمزة وهي الضمة بالإخمال؛ لأن حركة الهمزة ألقيت علىٰ حرف متحرك وليس ساكن، ولعدم وجوده في العربية، وقد ذهب بعضهم إلىٰ أن مذهب الكسر هو الضعيف، بينما ضم ما قبل الواو وجه صحيح مقبول، وذلك أنه ليس من باب نقل حركة الهمز، بل بنيت الكلمة علىٰ فعلها؛ لأن من العرب من يبدل الهمز في الفعل ياء، قال أبو حسن الصفاقسي: "هذا الوجه من أصح الوجوه، روي عن حمزة بالنص الصريح من غير إشارة ولا تلويح، وممن نص علىٰ صحته الداني، وإنما الخامل حذف الهمزة مع بقاء كسرة الزاي، علىٰ مراد الهمزة، وهو لا يصح رواية ولا قياسًا، وهو الذي أشار إليه بالإخمال".

ينظر: إبراز المعاني ص١٧٦. العقد النضيد ٢/ ١٠٠٢. سراج القارئ المبتدئ ص٨٩. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٤٣. غيث النفع ١/ ٣٥٠.

(٥) مابين القوسين سقط من أ.

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٤.

(٧) ينظر: الروضة في القراءات الإحدىٰ عشرة ١/ ٣٣٨. العقد النضيد ٢/ ١٠٠٥ وما بعده. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٨. تحفة الأنام ص١٥٢.

وقولي: "وفي أوريكم وبعد حل"[1] (يأتي شرحه مع ما بعده)[2].

(٧١) وَاوٌ وَفِـي لأَصَـلِبنَّكُمْ

فِـي غَيـرِ أَعْـرَافٍ بِخلـفٍ عِنْـدَهُم

(٧٢) فَجَـازَ أَنْ يُقَـالَ إِنّ الألِفَـا

هَمْـزٌ أَوْ الـوَاو وَإِنْ تَطَرَفَـا

قد رسموا ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٧][3] بألف وواو بعدها، وكذلك ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ [طه: ٧١][4] في غير الأعراف[5] في بعض المصاحف، وفي بعضها بألف من غير واو بعدها كالتي[6] في الأعراف[7] على القياس في المتوسط بزائد كما كما سيأتي، فاحتمل اللفظان على رسم ثانيهما[8] بالألف والواو، وأن تلك الألف صورة الهمز والواو زائدة تعرف بها صورة[9] الهمز، أو الواو صورة الهمز والألف زائدة، وفي الأول مخالفة لأصل تصوير المضموم بعد الفتح بالواو كما مر، وفي الثاني مخالفة لأصل تصوير الهمز المتوسط]١٢/ ب[بزائد بألف كما سيأتي، فالتخفيف الرسمي فيهما على الأول بإبدال الهمز ألفًا كما[10] أنه كذلك في الثاني المرسوم بألف من غير واو، وعلى الثاني بإبداله واواً مضمومة، والقياسي وضعف ابن

---

(١) البيت رقم (٧٠).

(٢) مابين القوسين مثبت من أ. في ب: واو.

(٣) في أ: في الأعراف.

(٤) وجاء مثلها في سورة الشعراء في آية: ٤٩.

(٥) جاءت في سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[الأعراف:١٢٤]، وقوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[الأعراف:١٤٥].

(٦) في أ: كالذي.

(٧) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٥٩. البديع في معرفة مارسم في مصحف عثمان ص٤٢.

(٨) في ب: فيهما.

(٩) في أ: ضمير.

(١٠) في أ: سيأتي.

الجزري غيره[1] بتسهيل الهمز فيهما كالواو، وفيه التحقيق أيضًا؛ لأنه متوسط بزائد[2]. وقولي: "وإن تطرفا"[3] يأتي شرحه مع ما بعده.

(٧٣) فَجِـنْسَ تَحْرِيـكٍ لِمَـا قَبْـلُ أثبِتَـا

لَكِـنَّ فِـي النّسِـيء بِـالخُلْف أَتَـىٰ

(٧٤) رَفْعَـاً وَجَـراً أَلِـفٌ وَرُسِـمَت

مَوَاضِـعٌ بِـالوَاوِ بَعـدَهَا ثَبَـت

(٧٥) أَلِـفٌ[4] كَلؤلـؤٍ بـالجَرِّ

وَالنَصْـب فِـي الكُـلِّ الخِـلَافُ يَجْـرِي

(٧٦) فِـي أَلِـفٍ إلّا بِحـجٍ وَأمـرُؤُا

وَالجَـرُّ وَالنَصْـبُ مَضَـىٰ وَتَفْتَـؤا

(٧٧) يَـدْرَؤا مَـا يَعْبَـؤا قُـلْ مَـنْ يُنَشَـؤا

بِـالخُلفِ فِـي طَـهَ أَتَـىٰ[5] لا تَظْمَـؤا

(٧٨) كَـذَاكَ فِيهَـا أَتَوكَـؤا اعْـدُدَا

وَنبـؤٌا أَثْبِـتْ خُلْفَـه فَمَـا[6] عَـدَا

(٧٩) نِـؤتِهِم وَتَتَفَيَئـوا الـذِي

فِـي النَحْـلِ ثَـمَ يَبْـدَأو الله كَـذِي

(٨٠) المَـلأُ الأَولُ فِـي قَـدْ أَفْلَحَـا

---

(١) في أ: وضعف غيره ابن الجزري.

(٢) ينظر: الفريدة البارزية ص١٨٣. العقد النضيد ٢/ ١٠٠٩ وما بعده. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٨/ ب.

(٣) البيت رقم (٧٢).

(٤) في أ: ألفه.

(٥) في ج: أي.

(٦) في ب: لما.

وَمَـــــا بِنَمْـــــلٍ وَبِخُلْـــــفٍ وَضَـــــحَا

هـذا مفهـوم قـولي: "إذا لـم يتطـرف"[1]، أي: وإن تطـرف الهمـز المضـموم المتحرك ما قبله ارسمه من جنس تحريك ما قبله، ألفـًا إن كـان فتحـًا (نحو)[2]: ﴿نَتَبَوَّأُ﴾ [الزُّمَر: ٧٤]، وياء إن كان كسراً نحو: ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ [الحشر: ٢٤]، وواواً إن كان (ضمـًا)[3] نحو: ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ [الطور: ٢٤]، فالتخفيف الرسمي فيه بإبدال الهمز ألفـًا (في الأول)[4]، وياءً في الثاني، وواواً في الثالث، بلا روم وإشمام في الكل، وبروم وبإشمام في الأخيرين، والقياسي كالرسمي؛ إن وقف بالسكون، غير أنه لا روم و(لا)[5] إشمام معه ولو في الأخيرين، فإن وقف بالروم]١٣/ أ[فهو بتسهيله كالواو، كالواو، وبإبداله بعد الكسر ياء، أو تسهيله كالياء في وجه معضل، وهذا هو الأصل في رسم المضموم المتحرك ما قبله[6].

وخرج عن ذلك (السيء)[7] المرفوع وكذا المجرور في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ [فاطر: ٤٣] ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ [فاطر: ٤٣]، فرسم في بعض المصاحف بألف، فالتخفيف الرسمي فيهما ممتنع بخلاف القياسي كما مر في نظيرهما[8].

---

(١) البيت رقم (٦٩).

(٢) مابين القوسين سقط من أ.

(٣) مابين القوسين مثبت من أ. في ب: مضموماً. والمثبت من ألف أجود نظراً لسياق الكلام.

(٤) مابين القوسين مثبت من أ.

(٥) مابين القوسين سقط من أ.

(٦) ينظر: الروضة في القراءات الإحدىٰ عشرة ١/ ٣٢٤-٣٢٥. إبراز المعاني ص١٧٩. العقد النضيد ٢/ ١٠٣٠ وما بعده. تحفة الأنام ص٢٤٢- ٣٠٧- ٣٨٧.

(٧) مابين القوسين سقط من أ.

(٨) لحمزة إبدال الهمزة ياء لسكونها وإنكسار ما قبلها في قراءته، وفيه علىٰ التخفيف الرسمي إبدال الهمزة ألفـًا لرسمه في بعض المصاحف بألف، وأنكره ابن الجزري، وفيه تحقيق الهمزة وهو ضعيف كذلك.

ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٦٩-٤٧٠. شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٠٧. تحفة الأنام ص٣٢٥.

وخرج عنه أيضاً مواضع رسم الهمز فيها بواو وبعدها ألف وهي: ﴿لُؤۡلُؤًا﴾ المرفوع كالمجرور والمنصوب(١) المعلوم رسم الهمز فيهما بالواو كما مر، فالهمز في الثلاثة مرسوم بالواو، واختلفت المصاحف في إثبات الألف بعد الواو فيها إلا في حرف الحج فلم يختلف في إثبات الألف بعد الواو فيها(٢)، وهي زائدة إلا المثبتة في المنصوب(٣) فهي ألف التنوين؛ فحذفها في بعض المصاحف في حرف فاطر(٤) علىٰ علىٰ قراءة النصب علىٰ خلاف القياس، فالتخفيف الرسمي فيه بإبدال همزة الثاني واواً مفتوحة في المنصوب، مكسوراً في المجرور، مضموماً في المرفوع، ثم تسكن في الأخيرين بلا روم وإشمام، وبروم فيهما وبإشمام في الأخير، مع إبدال الهمز الأول واواً ساكناً في الكل، والقياسي بإبدال الهمز الأول فيه واواً ساكناً، والثاني واواً مفتوحاً في المنصوب، ساكناً في المجرور والمرفوع بلا روم وإشمام، أو بتسهيله مع الروم كالواو في المرفوع وكالياء وكالواو في وجه معضل، وبإبداله واواً مع الروم في المجرور، فيتحد اللفظ علىٰ التخفيفين في المنصوب، وكذا المرفوع والمجرور]١٣/ ب[في وجه السكون بلا روم وإشمام(٥).

و﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾ [النساء: ١٧٦] المرفوع، فالتخفيف الرسمي فيه بإبدال الهمز فيه

---

(١) جاء لفظ (لؤلؤ) في القرآن في ستة مواضع، هي: ﴿يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤۡلُؤًاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٌ﴾[الحج:٢٣]، ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٍ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤۡلُؤًاۖ﴾[فاطر:٣٣]، ﴿وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٌ لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٌ مَّكۡنُونٌ﴾[الطور:٢٤]، ﴿يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ﴾[الرحمن:٢٢]، ﴿كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ﴾[الواقعة:٢٣]، ﴿وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤًا مَّنثُورًا﴾[الإنسان:٢٠].

(٢) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٤٧.

(٣) قرأ نافع وعاصم بالنصب في موضع سورة الحج:٢٣، وفي موضع سورة فاطر:٣٣، وقرأ باقي القراء بالجر فيهما.

ينظر: التيسير في القراءات السبع ص١٥٦، إبراز المعاني ص٦٠٤.

(٤) آية: ٣٣.

(٥) ينظر: اللآلئ الفريدة ٢/ ٢٦٧. العقد النضيد ٢/ ١٠٨٧. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٧١. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٤/ أ. تحفة الأنام ص٣٤٠ وما بعدها.

واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف بلا روم وإشمام، وبروم وإشمام، والقياسي بإبداله واواً ساكنة بلا روم وإشمام، فاللفظ على هذا وأول أوجه الرسمي واحد[1]، وبتسهيله كالواو مع الروم[2]، وقد تقدم رسم المنصوب والمجرور، وكيفية التخفيفين فيهما.

﴿تَفْتَؤُاْ﴾ في يوسف [آية: ٨٥]، و﴿وَيَدْرَؤُاْ﴾ بالنور [آية: ٨]، و﴿مَا يَعْبَؤُاْ﴾ بالفرقان[آية: ٧٧]، و﴿لَا تَظْمَؤُاْ﴾ [آية: ١١٩] و﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾ [آية: ١٨] وكلاهما بطه، و﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾ بالنحل [آية: ٤٨][3]، و﴿يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ﴾ بالعنكبوت [آية: ١٩][4]، واختلف في ﴿أَوَ مَن يُنَشَّؤُاْ﴾ بالزخرف[آية: ١٨][5]، و﴿نَبَؤُاْ﴾ حيث وقع[6] إلا الذي الذي في التوبة[7] فهو بغير ألف بلا خلاف، و﴿ٱلْمَلَؤُاْ﴾ في أربعة مواضع، الأول في ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١]، وهو: ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ﴾[آية: ٢٤]، وثلاث في النمل، و(هي)[8]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ﴾ [آية: ٢٩]، و﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي﴾ [آية: ٣٢]، و﴿ٱلْمَلَؤُاْ

---

(١) لأنها على التخفيف الرسمي تبدل واواً مضمومة ولكنها تسكن للوقف، فيتفق التخفيفان الرسمي والقياسي.

(٢) ينظر: العقد النضيد ٢/ ١٠٧٩. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٦٩. شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٩٠-١٩١. تحفة الأنام ص٢٤٥.

(٣) ينظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ص٤٠.

(٤) هذا الموضع لا يجري على نسق الأمثلة فهمزة ﴿يُبْدِئُ﴾[العنكبوت:١٩] في سورة العنكبوت مضمومة بعد كسر، ورسمت الهمزة فيها ياء، ولعل المراد هنا قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ﴾ [الروم:٢٧] في سورة الروم لمجاورتها لسورة العنكبوت، مع كون الهمزة فيها مضمومة بعد فتح، فرسمت بواو بعدها ألف في جميع المصاحف. وقد ورد لفظ ﴿يَبْدَؤُاْ﴾ في غير موضع سورة الروم في القرآن الكريم.

(٥) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٦٢. البديع في معرفة ما رسم عثمان ص٤٠.

(٦) رسم لفظ ﴿نَبَؤُاْ﴾ بالواو في أربعة مواضع، في سورة إبراهيم آية:٩، وفي سورة ص في موضعين آية:٢١، وآية ٦٧، وفي سورة التغابن آية: ٥.

(٧) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝﴾[التوبة:٧٠].

(٨) ما بين القوسين مثبت من أ. في ب: وهو. وما في أ أجود.

﴿أَيُّكُمْ﴾ [آية: ٣٨]، وما سوىٰ هذه الأربع فهو بالألف فقط[1]، و﴿يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ في القيامة [آية: ١٣] بخلف فيه[2]، فالتخفيف الرسمي فيه في هذه الكلمات علىٰ رسم ما فيه خلاف منها بالواو، كما في ﴿ٱمْرُؤٌا۟﴾ [النساء: ١٧٦] المرفوع، والقياسي بإبدال الهمز فيها ألفًا، أو بتسهيله كالواو مع الروم[3].

(٨١) يُنَبَّـــــؤا الإِنْسَـــــانُ أَمـــــا المُبْتَـــــدا
فَصُـــــورَنْهُ[4] أَلِفَـــــا حَيـــــثُ بَـــــدَا

(٨٢) وَإِنْ عَلَيْـــــه زَائـــــدٌ قَـــــدْ دَخَـــــلَا
وَمِنـــــه مَـــــالِغَيرِ ذَاكَ احـــــتَمَلَا

(٨٣) وَقَـــــدْ مَضَـــــىٰ ومالِـــــذَا لا يَحتَمِـــــلْ
ذَا هَـــــؤلاءِ يَنَـــــؤمَّ فجُعِـــــلْ

[١٤/أ]

(٨٤) بِـــــالوَاوِ أَمَّـــــا يـــــا أَوِلـــــي فَرُسِـــــمَا
بـــــالوَاو بَعْـــــدَ يَـــــا الـــــذِي قَـــــدْ حُكِمَـــــا

(٨٥) بِأَنَـــــه بصُـــــورَة الهَمْـــــزِ وُصِـــــلْ
فَـــــالوَاو بَعْـــــدَ ذَاكَ زَائـــــدٌ جُعِـــــلْ

(٨٦) حِينئـــــذٍ يَومئـــــذٍ باليَـــــا انكَتَـــــبْ
كَـــــذَا لِـــــئَلا وَلَـــــئِن لَا لِأَهـــــبْ

(٨٧) بـــــألفٍ أَئِـــــنكُم قَـــــدْ رُسِـــــمَتْ

---

(١) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٦٢. البديع في معرفة ما رسم عثمان ص٣٧.

(٢) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٦٢. البديع في معرفة ما رسم عثمان ص٤٠.

(٣) ينظر: جامع البيان ٢/ ٥٧٧. الروضة في القراءات الإحدىٰ عشرة ١/ ٣٢٦. اللآلئ الفريدة ٢/ ٢٦٦. العقد النضيد ٢/ ١٠٨١. شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٩٢.

(٤) في أ و ب: فصورته بالتاء، وفي ج: فصورنه بالنون، وهو المثبت هنا ليستقيم الوزن ويصح المعنىٰ.

بـــــــــــالعَنْكَبُوتِ ثَانيــــــــــــــــا وَفُصِـــــــــــلَتْ

(قد)[1] تقدم شرح قوله[2]: ﴿يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ [القيامة: ١٣] وبه انتهىٰ الكلام علىٰ غير المبتدأ من الهمز.

أما المبتدأ منه فهو مصور بألف حيث وجد، وإن دخل عليه زائد[3]، وهو ما لا تختل الكلمة بحذفه[4] كما في: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ [آل عمران: ٦٦] و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤] و﴿بِأَنَّهُمۡ﴾ [البقرة: ٦١] و﴿أَنۡ ءَامِنُواْ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿سَأَصۡرِفُ﴾ [الأعراف: ١٤٦]، فالتخفيف الرسمي في ذلك بإبداله ألفـًا؛ غير أنه قد يمتنع لتعذره كما في: ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾ و﴿بِأَنَّهُمۡ﴾، وقد يضعف لأدائه إلىٰ ضعيف كما في: ﴿أَنۡ﴾ و﴿سَأَصۡرِفُ﴾، وكما في بقية الأمثلة عند ابن الجزري[5]، والتخفيف القياسي بحسب ما يقتضيه الحال من تسهيل أو إبدال أو نقل، وفيه التحقيق وهو مع السكت في نحو: ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾[6]، وجوز بعضهم عدمه لخلاد من طريق الشاطبية، ورده ابن الجزري بأن ذلك لا يصح في طريق من طرقها[7].

ثم من الداخل عليه زائد ما يحتمل رسمه بالألف وغيرها وذلك في: ﴿بِأَيۡيْدِ﴾

---

(١) مابين القوسين سقط من أ.

(٢) في أ: قولي.

(٣) لحمزة في المتوسط بزائد حال الوقف وجهان، الأول: التحقيق اعتباراً بأنه همز مبتدأ به، والهمز المبتدأ به لا يسهل إلا في حالة النقل، والثاني: أن يأخذ حكم الهمزة المتوسطة؛ لشدة إتصال هذ الحرف الزائد بالكلمة، وقال الداني: "والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواة".
ينظر: التيسير في القراءات السبع ص٤١. جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٥٩٨ وما بعدها. العقد النضيد ٢/ ١٠١٠. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٣٤.

(٤) الزائد هو ما اتصل بالكلمة خطـًا أو لفظـًا، ولم تختل الكلمة بحذفه، ويخرج من الزوائد حروف المضارعة، وميم اسم الفاعل، واسم المفعول؛ لتنزيلها من الكلمة منزلة الجزء.
ينظر: العقد النضيد ٢/ ١٠١٠-١٠١١. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٨/ ب. شرح ابن عبد الحق السنباطي علىٰ حرز الأماني ١/ ١٨٠.

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٣٤ و١/ ٤٨٧.

(٦) ينظر: الفريدة البارزية ص١٨٣. تحفة الأنام ص١٤٣.

(٧) النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٦. وينظر: غيث النفع ١/ ٣٥٢-٣٥٣.

[الذاريات: ٤٧] و﴿بِأَييِّكُمُ﴾ [القلم: ٦] و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ [الأنبياء: ٣٤] و﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ [آل عمران: ١٤٤] و﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٧] و﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ [طه: ٧١] في غير الأعراف[1] في بعض المصاحف[2] وقد تقدم.

ومنه ما لا يحتمل رسمه الألف لكونه مرسوماً بغيرها قطعاً، (وذلك)[3] في مواضع منها: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿يَبْنَـؤُمَّ﴾ [طه: ٩٤]، فإن الهمز فيهما مرسوم بالواو[4]، فالتخفيف]١٤/ ب[الرسمي فيهما بإبداله واواً مضمومة، والقياسي بتسهيله كالواو[5]، مع المد والقصر في ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ عليهما، والكلام في همزه الأول ففيه حينئذ أربعة أوجه تضم إلىٰ التحقيق مع المد فيه، وتضرب الخمسة في الخمسة التي في همزه[6] الثاني المعلومة مما مر؛ ففيه خمسة وعشرون (وجها)[7]، (وجها)[7]، منع ابن الجزري (منها)[8] العشرة التي مع إبدال الأول، ووجهين مع التسهيل، وهما مد الأول وقصر الثاني وعكسه[9]، وفي همز ﴿يَبْنَـؤُمَّ﴾ الإبدال

---

(١) جاءت في سورة الأعراف في قوله تعالىٰ: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[الأعراف:١٢٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[الأعراف:١٤٥].

(٢) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٥٤. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ص ٤٢، ص٤٥.

(٣) مابين القوسين مثبت من أ.

(٤) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٣٣. النشر في القراءات العشر ٢/ ١٥٣.

(٥) ينظر: جامع البيان ٢/ ٥٩٥. الفريدة البارزية ص١٩٤. تحفة الأنام ص ٣٣٧.

(٦) في أ: في خمسة همزة.

(٧) مابين القوسين مثبت من أ.

(٨) مابين القوسين سقط من أ.

(٩) وبيان ذلك: إذا وقفت علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ فلك في الهمزة الأولىٰ علىٰ التخفيف القياسي تحقيقها، وتسهيلها بينها وبين الواو مع المد والقصر، ومع كل وجه من هذه الثلاثة خمسة أوجه في الثانية، وهي: إبدالها ألفاً مع المد والتوسط والقصر، وتسهيلها كالياء بالروم مع المد والقصر، فهذه خمسة عشر وجهاً، ضعف ابن الجزري منها التسهيل مع مد الأولىٰ وقصر الثانية، وقصر الأولىٰ ومد الثانية، وعلىٰ التخفيف الرسمي في الأولىٰ الإبدال واواً علىٰ اتباع الرسم مع المد والقصر، وهي مع أوجه الثانية خمسة وعشرون وجهاً، وقد ضعف ابن الجزري الرسمي منها.
ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٧.

والتسهيل، ولا تحقيق فيه كما بحثه الجعبري حيث قال: "والظاهر أن نحو: ﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤] و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧] و﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ [طه: ٩٤] و﴿إِسْرَآءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] يتعين فيه التخفيف للإمتزاج"[1] انتهى، وسلمه المرادي[2] في ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] دون غيره فقال: "ينبغي أن يجوز فيه التحقيق"[3].

وليس (مما)[4] الهمز فيه متوسط بزائد ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ﴾ بالحاقة [آية: ١٩]؛ لأن همزها متوسط (حقيقة)[5]؛ لأنه تتمة كلمة (ها) بمعنى (خذ)[6] ثم اتصل بها ضمير ضمير الجماعة المتصل[7]، بخلاف ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١] فهو كـ﴿ءَابَآؤُكُمْ﴾ [النساء: ١١] مما مر فيه.

وأما ﴿يَٰٓأُوْلِي﴾ [البقرة: ١٧٩] فقد رسم بواو بعد ياء المحكوم بحذف ألفه ووصل يائه بصورة (الهمزة، على ماهو القاعدة في رسمه حيث وقع، من حذف ألفه ووصل)[8] الحرف في حرف من حروف المنادى به، نحو: ﴿يَٰنُوحُ﴾ [هود: ٣٢] ﴿يَٰقَوْمِ﴾ [البقرة: ٥٤]، فإن الواو حينئذ زائدة لا صورة الهمز كما هو كذلك قبل

---

(١) ينظر: كنز المعاني ٢/ ٥٢٧.

(٢) هو: الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي، أبو محمد بدر الدين المعروف بابن أم قاسم المرادي المصري، فقيه نحوي لغوي، قرأ القراءات، ودرس العربية، له مصنفات منها: شرح التسهيل، وشرح الشاطبية، وأفرد باب وقف حمزة وهشام على الهمز في مصنف مستقل، توفي سنة ٧٤٩هـ.
ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٢٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢/ ١٣٨.

(٣) ينظر: شرح باب وقف حمزة وهشام للمرادي ص١٤٥.
وعلى هذا ففي ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو إن اعتد بالزائد، وتحقيقها إن لم يعتد به، وإبدالها ياء مضمومة لرسمها بالواو.
ينظر: شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٤٤. تحفة الأنام ص٣٣٧.

(٤) مابين القوسين سقط من أ.

(٥) مابين القوسين سقط من أ.

(٦) مابين القوسين سقط من أ.

(٧) ينظر: سراج القارئ المبتدي ص٩٠. اللآلئ الفريدة ١/ ٢٥٠. إبراز المعاني ص١٧٨.

(٨) مابين القوسين سقط من أ.

دخول ياء، فالتخفيف الرسمي (فيه)[١] بإبدال]١٥/ أ[همزه ألفـًا ممتنع؛ لاختلال الكلمة به، والقياسي بالتسهيل كالواو مع المد والقصر[٢].

ومنها ﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤] و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧] و﴿لِئَلَّا﴾ [البقرة: ١٥٠] و﴿لَئِنْ﴾ [المائدة: ١٢]، فإن الهمز في هذه الأربع مرسوم بالياء[٣]، فالتخفيف الرسمي فيها بإبدال الهمز ياء مكسورة في غير ﴿لِئَلَّا﴾ مفتوحة فيه، والقياسي بياء مفتوحة في ﴿لِئَلَّا﴾[٤]، وبالتسهيل كالياء في الباقي[٥]، ولا تحقيق في الأولين على ما مر عن الجعبري[٦] بخلاف الأخيرين ففيهما التحقيق أيضـًا[٧].

وأما ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ في مريم [آية: ١٩] فقد رسم بألف في جميع المصاحف[٨]، وهو ظاهر في قراءة الهمز التي هي لحمزة ومن وافقه[٩]، فالتخفيف فيه عنده بإبداله ألفـًا ممتنع؛ لكسر ما قبله[١٠]، والقياسي بإبداله ياءً جائز[١١]، ولعله وجه قراءة الياء فهي بالتخفيف القياسي وصلاً ووقفـًا.

---

(١) مابين القوسين مثبت من أ.

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع ص٤١. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٣٤. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٩/ أ. تحفة الأنام ص٢٠٣.

(٣) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٥٦. المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٥٩.

(٤) المراد إبدالها ياء مفتوحة. وينظر: الروضة في القراءات الإحدى عشرة ١/ ٣٤٥.

(٥) ينظر: الروضة في القراءات الإحدى عشرة ١/ ٣٤٥. كنز المعاني ٢/ ١٥٢. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٥٧. تحفة الأنام ص١٩٧.

(٦) ينظر: كنز المعاني ٢/ ٥٢٧.

(٧) ينظر: كنز المعاني ٢/ ١٥٢. العقد النضيد ٢/ ١٠٧٣. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٣/ أ.

(٨) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٦١. مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٢/ ٢٢١.

(٩) قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وابن عامر بالهمز في ﴿لِأَهَبَ﴾، وقرأ باقي السبعة بالياء بغير همز.

ينظر: السبعة في القراءات ص٤٠٨. إبراز المعاني من حرز الأماني ص٥٨٢.

(١٠) التخفيف الرسمي فيها بإبدال الهمزة ألفـًا؛ وهذا ممتنع إذ لا يمكن النطق بالألف إلا بفتح ما قبلها، وما قبلها هنا مكسور.

(١١) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٣٨-٤٣٩. شرح باب وقف حمزة وهشام للمرادي ص١٥٢. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٨/ أ-١٩/ ب.

وقولي: "بألف"[1]، تقديره فهو يكتب بـألف، فهـو مجـرور بيـاء مقـدرة مـدلول عليها بما قبلها، وقولي: "أئنكم"[2] إلىٰ آخر البيت يأتي شرحه مع ما بعده.

(٨٨) وَالنَمــــــلَ وَالأَنْعَــــــامِ بَاليَــــــاءِ كَمَــــا
أَئِــــنَّ فــــوْقَ النَمْــــلِ بِاليَــــا رُسِــــمَا

(٨٩) وَفَــــوقَ صَــــادٍ ثَانِيَــــًا أَئِنَّــــا
وَمَــــا بِنَمْــــلٍ مِثلــــه لَكِنَّــــا

(٩٠) نَقُــــولُ لا قطــــعَ بِرَسْــــمِ اليَــــاء
كَــــالنُونِ فِــــي قِــــرَاءةِ الكِسَــــائِي

(٩١) أَئِمَــــةً بِاليَــــا أَئِفْكَــــًا أَئِــــذَا
مِتْنَــــا الَــــذِي فَــــوقَ الحَدِيْــــد هَكَــــذَا

(٩٢) وَفِــــي أَئِــــن ذُكِــــرْتُمُ لقَــــدْ أَتَــــىٰ
خُلْــــفٌ وَفِــــي قُــــلْ أَؤُنَبِــــي أَثْبَتَــــا

(٩٣) واواً وفِــــي غَيْــــرِ الــــذِي قَــــدْ سَــــلَفَا
مِــــنْ كُــــلِّ ذِي هَمْــــزَين أَثبِــــتْ أَلِفَــــا

هذه بقية مواضع ما هو مرسوم بغير الألف من الهمز المبتدأ الداخل عليه زائد، [١٥/ ب] وهي: ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ بالإنعام [آية: ١٩] والنمل [آية: ٥٥] وفصلت [آية: ٩] وثاني العنكبوت [آية: ٢٩]، فإن الهمز فيها مرسوم بالياء[3]، كما أنه مرسوم بالياء في ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ بالشعراء [آية: ٤١][4]، وفي ﴿أَئِنَّا﴾ الثاني بالصافات [آية: ٣٦]، وكذا بالنمل [آية: ٦٧]، لكنه لا قطع بذلك فيه بل هو محتمل لذلك، كما هو محتمل

(١) البيت رقم (٨٧).
(٢) البيت السابق.
(٣) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٥٧. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ص٤٤.
(٤) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٩٢. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ص٤٤.

للنون في قراءة الكسائي ومن وافقه[١]، وفي ﴿أَئِمَّةَ﴾ [التوبة: ١٢] لكن الهمز الأول فيه (أصلي)[٢]، وإنما ذكر مع ما الهمز فيه زائد نظراً لكونه (مستثنًا)[٣] معه من الأصل الآتي[٤]، وفي ﴿أَئِفْكًا﴾ [الصافات: ٨٦]، وفي ﴿أَئِذَا مِتْنَا﴾ بالواقعة [آية: ٤٧]، وفي ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ بياسين [آية: ١٩] [٥]، في بعض المصاحف وفي بعضها بألف واحدة على الأصل الآتي[٦]، و(أما)[٧] ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بآل عمران [آية: ١٥] (فاتفقوا على)[٨] أن الهمز مرسوم فيه[٩] بالواو[١٠]، ثم الهمز في هذه المواضع المذكورة كما أنه خارج عن الأصل في الهمز المبتدأ الداخل عليه زائد من رسمه بالألف، خارج عن الأصل في كل ذي همزين في أوله من رَسْمِهِ بألف واحدة محتملة لكل منهما،

وهو ما[١١] عدا هذه الهمزة في (هذه)[١٢] المواضع المذكورة، وذلك جميع مواضع الهمز من المفتوح ثانيهما كـ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، وباقي مواضع الهمزين المكسور ثانيهما نحو: ﴿أَءِذَا﴾ [الرعد: ٥] ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ [النمل: ٦٠]، وباقي مواضع الهمزين المضموم ثانيهما وهو: ﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص: ٨] ﴿أَءُلْقِيَ﴾ [القمر: ٢٥]

---

(١) قرأ الكسائي وابن عامر في سورة النمل في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾[النمل:٦٧] بالهمز في ﴿أَءِذَا﴾، وبنونين في ﴿أَئِنَّا﴾ فيقرأها (إننا)، ومضى الكسائي على ترك الهمز في الثاني في سائر القرآن. قال الأزهري: "هي لغات كلها جائزة، وكل ما قرئ به فهو معروف، ومعانيها متفقة، ولا اختلاف في جوازها".

ينظر: معاني القراءات للأزهري ١/ ٤١٢-٤١٣. الحجة للقراء السبعة ٤/ ٤٤.

(٢) مابين القوسين سقط من أ.

(٣) مابين القوسين سقط من أ.

(٤) ينظر: شرح باب وقف حمزة وهشام للمرادي ص١٥٧.

(٥) في أ: وإنما ذكر مع ما الهمز الأول فيه.

(٦) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٩١-٩٢. المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٥٨.

(٧) مابين القوسين سقط من أ.

(٨) مابين القوسين سقط من أ.

(٩) في أ: فيه مرسوم.

(١٠) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٩٣. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ص٤٢.

(١١) في أ: فهو فيما.

(١٢) مابين القوسين مثبت من أ.

إذ ليس في القرآن من هذا النوع غير هذه المواضع المذكورة[1]، فالتخفيف الرسمي في الباقي بعد المواضع المذكورة بحذف أحد الهمزين، ومنعه ابن الجزري[2]، والقياسي[3] بتسهيل الثاني من الهمزين كالحرف المجانس لحركته، وفيه التحقيق أيضاً[4]، ففيه ثلاثة أوجه تضرب في ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ﴾ [البقرة: ١٤٠] في ثلاث الأول النقل والسكت وتركهما يصير المجموع تسعه، منع ابن الجزري منها أربعة: ثلاثة مع حذف إحدىٰ الهمزتين، والرابع النقل مع تحقيق الثاني، قال: "و(ذكر)[5] فيها ثلاثة أخرىٰ، وهي السكت وعدمه، والنقل مع إبدال الثانية ألفاً علىٰ ما ذكر في الكافي وغيره، وفيه نظر"[6]، والتخفيف الرسمي في المواضع المذكورة: بإبدال الثانية ياء مكسورة]١٦/ أ[في غير ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: ١٥] وواواً مضمومة فيه[7]، ومنعه ابن الجزري[8]، والقياسي بتسهيله كالياء في غير ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ وكالواو فيه، وفي الكل التحقيق أيضاً ما عدا ﴿أَئِمَّةَ﴾ [التوبة: ١٢]؛ لأن الهمز الأول فيه ليس بزائد كما مر، ففي الثاني منه وجهان، وفي الباقي ثلاثة أوجه تضرب (الثلاثة)[9] في ثلاث الهمز الثالث في ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾[10] وهي التسهيل

---

(١) في أ: الثلاث.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٩.

(٣) في أ: في القياسي.

(٤) ينظر: إبراز المعاني ص١٥٨. شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٥٦. تحفة الأنام ص١٤٨ وما بعدها.

(٥) مابين القوسين مثبت من أ.

(٦) نقلاً عن النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٩.

(٧) ينظر: تحفة الأنام ص٢٢٢ وما بعدها.

(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٨.

(٩) مابين القوسين سقط من أ.

(١٠) في ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ ثلاث همزات، فيها عشرة أوجه، الأول: السكت في الأولىٰ مع تحقيق الثانية وتسهيل الثالثة بين الهمزة والواو، والثاني: كالأول إلا أنه مع إبدال الهمزة الثالثة ياء مضمومة، والثالث: تحقيق الهمزتين الأولىٰ والثانية وتسهيل الثالثة كالوجه الأول، والرابع: كالثالث إلا أنه مع إبدال الثالثة كالوجه الثاني، والخامس: السكت علىٰ الأولىٰ وتسهيل الثانية والثالثة كالوجه الأول، والسادس: كالخامس إلا أنه مع إبدال الثالثة كالوجه الثاني، السابع: عدم السكت مع التسهيل في الثانية والثالثة كالوجه الأول، والثامن: كالسابع إلا أنه بالإبدال في الثالثة كالوجه الثاني، والتاسع: النقل في =

كالواو، والتسهيل كالياء في وجه معضل، والإبدال ياء يصير المجموع تسعة، تضرب في ثلاث[1] الأول وهي: النقل والسكت وتركهما، يصير المجموع سبعة وعشرين منها تسعة ضعيفة، وهي التي مع تسهيل الثالث كالياء، وضم إليها ابن الجزري ثمانية أوجه ستة مع إبداله (الثانية)[2] واواً، والوجهان الباقيان النقل في الأولىٰ مع تحقيق الثانية[3].

(٩٤) فِـــــي لَيكـــــةِ احـــــذِفْ وكَـــــذَا الآنَ سِـــــوَىٰ
تَسْـــــتَمِع الآنَ فَبِـــــالخُلفِ هَـــــوَا

حذف الهمز بعد لام التعريف في كلمتين ﴿لَـَٔيۡكَةِ﴾ في الشعراء [آية: ١٧٦] وص [آية: ١٣]، رسم بغير ألف بعد اللام (وقبلها[4]؛ لاحتمال القراءتين[5]، و﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾ [البقرة: ٧١] رسم بغير ألف بعد اللام)[6]، واختلف فيه في ﴿فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ﴾ في الجن [آية: ٩]، فرسم في بعض المصاحف كذلك وفي بعضها بألف[7]، وهي صورة الهمز، إذا الألف التي بعدها حذفت علىٰ الأصل اختصاراً،

= الأولىٰ مع التسهيل في الثانية والثالثة كالوجه الأول، والعاشر: كالتاسع إلا أنه بالإبدال في الثالثة كالوجه الثاني.

ينظر: إبراز المعاني ص١٥٨. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٧. تحفة الأنام ص٢٢٢ وما بعدها.

(١) في أ: الهمز الثالث.

(٢) مابين القوسين مثبت من أ.

(٣) ينظر: كنز المعاني ص٥٤٢. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٧. شرح باب وقف حمزة وهشام للمرادي ص٢٣٢-٢٣٣.

(٤) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٨. البديع في معرفة ما رسم عثمان ص٤٨.

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر بغير الألف وفتح اللام ونصب التاء، وقرأ باقي القراء بألف ولام وجر الهاء.

ينظر: معاني القراءات ٢/ ٢٢٩. التيسير في القراءات السبع ص١٦٦.

(٦) مابين القوسين مثبت من أ.

(٧) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٠. المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٢٧. البديع في معرفة مارسم في مصحف عثمان ص ٤٨.

فالتخفيف الرسمي في الكلمتين ممتنع لتعذره، فيتعين القياسي[1] [2].

(٩٥) وَنَحْوَ آمَنُوُا أَآمَنْتُمْ رُسِمْ بِأَلفٍ وَاحِدَةٍ كَمَا عُلِم

رسم نحو: ﴿وَءَامِنُواْ﴾ [البقرة: ٤١] مما ولي الهمز المبتدأ فيه ألف؛ بألف واحدة محتملة لكل منهما، كـ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٣] و﴿يَـٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة:٣٣] و﴿ءَازَرَ﴾[الأنعام:٧٤]، فالتخفيف الرسمي في نحو: ﴿وَءَامِنُواْ﴾ بإبدال الهمز فيه ألف إن جعلت الألف صورته، أو بحذفه إن جعلت صورة الألف التي وليته، فالملفوظ به علىٰ الأول ألفان، وعلىٰ الثاني ألف واحدة،]١٦/ ب[والقياسي بالتسهيل، وفيه التحقيق أيضًا[3]، وفي نحو: ﴿يَـٰٓـَٔادَمُ﴾كذلك رسمًا وقياسًا، غير أن لك حينئذ المد والقصر، وفيه التحقيق (أيضًا)[4]، ورسم نحو: ﴿ءَأَمَنتُم﴾ [الملك: ١٦] مما وقع فيه الهمز المبتدأ[5] بين همز استفهام وألف؛ بألف واحدة محتملة لكل من الثلاث[6]، فالتخفيف الرسمي بالحذف ممتنع كما هو ممتنع في نحو: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [البقرة: ٦] علىٰ ما مر فيه، والقياسي بالتسهيل[7].

(٩٦) وَالسّاكِن المَأتِيْ بِهَمْزِ الوَصْلِ لَهْ

---

(١) في أ: بالنقل.

(٢) القياسي بالنقل، والتحقيق مع السكت، وحكي فيه وجه ثالث وهو التحقيق من غير سكت، قال ابن الجزري: "ولا أعلمه نصًا في كتاب من الكتب، ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولا عن أصحاب عدم السكت عن حمزة، ولا عن رواته".
ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٦. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ١٩/ ب. تحفة الأنام ص٢٩٨-٢٩٩.

(٣) منع ابن الجزري الوجه الرسمي منها. وينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٣. تحفة الأنام ص٢٠١.

(٤) مابين القوسين مثبت من أ.

(٥) في أ: فيه.

(٦) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٩١. المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٣٢.

(٧) ينظر: شرح باب وقف حمزة وهشام للمرادي ص١٥٦. النشر في القراءات العشر ١/ ٤٨٩. تحفة الأنام ص١٤٧.

ارســــــــم بيـــــــاءٍ وَبـــــــــوَاوٍ موصَـــــــــلَه

(٩٧) بِــــــــألفٍ للهَمْـــــــــزِ إنْ لـــــــمْ يتَصِـــــــلْ

بِمَـــــا إذَا فصَـــــــلتَهُ لـــــــمْ يَسْـــــــتَقِلْ

(٩٨) فَرَسْـــــــمُهُ بِــــــــأَلفٍ وَلَــــــيسَ ثَـــــــم

لهَمْـــــزِ وَصْـــــلٍ صُـــــورَةٌ بِهَـــــا ارتَسَـــــمْ

الهمز الساكن المأتي بهمز الوصل من قبله ليتوصل إلىٰ النطق به؛ ارسمه بعد رسم ألف همز الوصل بحرف مجانس لحركة همزة الوصل، ياءً إن كانت كسرة نحو: ﴿ثُمَّ ٱئْتُواْ﴾ [طه: ٦٤]، وواواً إن كانت ضمةً نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٢][١]، فإن اتصل بهمز الوصل ما إذا فصلته لم يستقل بالتلفظ به كالفاء والواو؛ فرسم الهمز الساكن بألف، وليس هناك لهمز الوصل صورة (ارتسم)[٢] بها نحو: ﴿فَأْتُواْ﴾ [البقرة: ٢٣] فالألف المرسومة في ذلك صورة الهمز الساكن ولا صورة لهمز الوصل[٣]، فالتخفيف الرسمي في المتصل بذلك (بإبدال الهمز ألفاً كالقياسي، كالقياسي، وهو في غير المتصل بذلك)[٤] بإبداله ياءً في نحو: ﴿ثُمَّ ٱئْتُواْ﴾، أو واواً في في نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ ممتنع دون القياسي بإبداله ألفا في الأول، وياء في الثاني[٥]، وروي وجوب التحقيق في هذا أو جوازه فيما قبله، بناء علىٰ أن الهمز فيهما مبتدأ قد توسط بزائد في أولهما[٦]، وضعفه في النشر بأن هذه[٧] الهمزات وإن كن]١٧/ أ[أوائل الكلمات فإنهن غير مبتدأت؛ لأنهن لا يمكن ثبوتهن[٨] إلا متصلات بما

(١) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٣٧.

(٢) مابين القوسين مثبت من أ. في ب: ارسم.

(٣) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص٣٦-٣٧. مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٢/ ٢٦.

(٤) مابين القوسين مثبت من أ.

(٥) ينظر: اللآلئ الفريدة ٢/ ٢٥١-٢٥٢. الدر النثير ص٤١٠-٤١١. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام اللوح ٢٠/ ب.

(٦) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ١/ ٩٩.

(٧) في أ: من.

(٨) في أ: سواءً كن.

(قبلهن)[١]؛ فلهذا حكم لهن بكونهن متوسطات ثم أطال في بيان ذلك[٢].

(٩٩) هَـــــذَا خِتَـــــامُ نَظْـــــمِ رَسْــــمِ[٣] الهَمْـــــزِ
مُرَتَّبَـــــــاً تَرْتِيـــــــبَ نَظْـــــمِ الحِـــــرْزِ

(١٠٠) فَالحَمْــــــــدُ للهِ عَلَــــــــىٰ الكَمَــــــــالِ
ثُـــــــمّ عَلَـــــــىٰ مُحمَـــــــدٍ وَالآلِ

(١٠١) وَصَــــــــحْبِهِ الصَــــــــلَاةُ وَالسَــــــــلَامُ
وَهَـــــــبْ لَنَـــــــا السَــــــلَامَ يَاسَــــــلامُ

أي: هذا آخر نظم كيفية رسم الهمز بأقسامه مرتباً أقسامها ترتيب نظم حرز الأماني، وهي الشاطبية، في[٤] التخفيف القياسي من باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز، ليسهل علىٰ القارئ لحمزة من طريقها استحضار التخفيف (الرسمي)[٥] لكل قسم أراده مع التخفيف القياسي فيه، ثم كما حمدت الله (أولاً)[٦] علىٰ تيسير الشروع في هذا النظم حمدته آخراً علىٰ تيسير كماله، وكما أردفت هذا[٧] الحمد (بالصلاة والسلام علىٰ النبي محمد وآله وصحبه أردفت بهما)،[٨] ثم ختمت المنظومة بسؤال الله السلام أن يهب لي ولجميع إخواني المسلمين السلام، وهي السلامة من الآفات الدنيوية والأخروية، وهو سؤال جامع لخيري الدنيا والآخرة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله

---

(١) مابين القوسين سقط من أ.
(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٣١.
(٣) في ج: نظم رسم.
(٤) في أ: لها.
(٥) مابين القوسين مثبت من أ.
(٦) ما بين القوسين مثبت من أ. في ب: في الأول. والمثبت من أ يستقيم مع قوله بعدها: آخراً.
(٧) في أ: ذلك.
(٨) مابين القوسين مثبت من أ.

وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وكان الفراغ من هذا الشرح المبارك[1] نقلاً من نسخة بخط مؤلفه العالم العلامة محرر هذا الفن أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي عفىٰ الله عنه، علىٰ يد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ حسن بن حسين شاجور لطف الله به وغفر له ولوالديه، ولمن دعا لهما بالمغفرة والسلام، تم يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر ٢٣ شهر جماد آخر ١١٣٥هـ.



(١) في أ: علىٰ يد مؤلفه شيخ الإسلام أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي، في ليلة الأحد المبارك عاشر شهر شوال سنة تسع وسبعين وتسعمائة، علقه الفقير اسماعيل بن إبراهيم المتبولي لولده أحمد شهاب الدين المتبولي بتاريخ يوم ثامن عشر من المحرم سنة اثنان وتسعون وتسعمائة.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه وسلم. وبعد،،،

فقد منّ الله علي بتحقيق كتاب في مبحث دقيق من مباحث علم القراءات وهو وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز، وقد كان من أهم نتائج هذا التحقيق:

١/ ظهور عناية أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي بنظم وشرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز لتشعب مسائله وصعوبة ضبطها.

٢/ ذكر المؤلف مسائل وقف حمزة وهشام مرتبة وفق ترتيب نظم حرز الأماني المعروف بالشاطبية.

٣/ اعتنىٰ المؤلف بذكر أوجه الوقف الرسمي والقياسي في كل ما ذكره من مسائل الهمزة عند الوقف لحمزة وهشام.

٤/ ظهرت دقة المؤلف من خلال عنايته بذكر ما تصح القراءة به من أوجه تخفيف الهمز لحمزة وما لا تصح القراءة به معتمداً في ذلك غالباً علىٰ كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

٥/ لحمزة في تخفيف الهمز مذهبان، الأول: التخفيف القياسي وهو الأشهر، والثاني: التخفيف الرسمي وهو المعتمد علىٰ مراعاة رسم المصحف.

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

١. إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى سنة ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية.

٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبنا (المتوفى سنة ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٣. الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة، أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ (المتوفى سنة ٣٨٩ه)، تحقيق: د. باسم بن حمدي بن حامد السيد، طبعة جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين، ط١، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

٤. الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي بن محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١٤٢٠،١هـ، ١٩٩٩م.

٥. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى سنة ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٦. الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام، محمد بن أحمد بن داود المعروف بابن النجار (المتوفى سنة ٨٧٠هـ)، مخطوط.

٧. الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (المتوفى سنة ٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث.

٨. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه، ابن معاذ الجهني الأندلسي (المتوفى سنة ٤٤٢هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع.

٩. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر

(المتوفىٰ سنة ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

١٠. تحفة الأنام في الوقف لحمزة وهشام، للإمام محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله القبيباتي (المتوفىٰ سنة ٩٢٦ه)ـ، تحقيق: عبد الله بن حمّاد القرشي، رسالة علمية، قدمت إلىٰ جامعة أم القرىٰ، كلية أصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٢هـ.

١١. التذكرة في القراءات الثمان، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي (المتوفىٰ سنة ٣٩٩هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.

١٢. التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفىٰ سنة ٤٤٤هـ)، اوتوتريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

١٣. جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفىٰ سنة ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرىٰ وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

١٤. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفىٰ سنة ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب، جامعة الكويت، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.

١٥. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفىٰ سنة ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

١٦. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن

محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى سنة ١١١١هـ)، دار صادر، بيروت.

١٧. درة الحجال في أسماء الرجال، ذيل وفيات الأعيان، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (المتوفى سنة ١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس.

١٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.

١٩. الرعاية لتجويد القراءة، وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد (المتوفى سنة ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار عمار، الأردن، عمان، ط٣، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٢٠. الروضة في القراءات الإحدى عشرة، أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (المتوفى سنة ٤٣٨هـ)، من أول الكتاب إلى نهاية أبواب الأصول، تحقيق: د. نبيل محمد آل إسماعيل، رسالة علمية، درجة الدكتوراه، قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه، عام ١٤١٥هـ.

٢١. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى سنة ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٢٢. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن

محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى سنة ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية:علي الضباع، ط٣، ١٣٧٣هـ، ١٩٥٤م.

٢٣. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٢٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى سنة ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٢٥. شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي، تحقيق: يحيى بن محمد زمزمي، رسالة دكتوراه، قدمت إلى جامعة أم القرى، كلية أصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤١٨هـ.

٢٦. شرح الهداية، أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي، (المتوفى سنة ٤٤٠هـ)، تحقيق: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤١٥هـ.

٢٧. شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية، حسن بن قاسم المرادي (المتوفى سنة ٧٤٩ه)، تحقيق: محمد خضير الزوبعي، جامعة بغداد.

٢٨. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى سنة ٨٥٧هـ)،تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٢٩. شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى سنة ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس

مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

٣٠. شرح كتاب التيسير للداني في القراءات المسمى: الدر النثير والعذب النمير، عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد أبي محمد المالكي الشهير بالمالقي (المتوفى سنة ٧٠٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، د. أحمد عيسى المعصراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٣١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى سنة ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

٣٢. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى سنة ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٣٣. العقد النضيد في شرح القصيد، شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى سنة ٧٥٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، جدة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٤. عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في رسم المصحف، أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (المتوفى سنة ٥٩٠هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٥. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى سنة ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية.

٣٦. غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى سنة ١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٣٧. غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى سنة ١١١٨هـ)، تحقيق: سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة علمية، درجة الدكتوراه، قدمت لجامعة أم القرى، كلية أصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٦هـ.
٣٨. فتح الوصيد في شرح القصيد، أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (المتوفى سنة ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٣ه، ٢٠٠٢م.
٣٩. الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية، هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهني الحموي المعروف بابن البارزي (المتوفى سنة ٧٣٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن حامد السليماني، رسالة علمية، درجة الماجستير، قدمت لجامعة أم القرى، كلية أصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤١٧هـ.
٤٠. فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، مصطفى بن فتح الله الحموي (المتوفى سنة ١١٢٣هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الكندري، دار النوادر، ط١، ١٤٣٢هـ.
٤١. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى سنة ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.
٤٢. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى سنة ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
٤٣. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (المتوفى سنة

٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٤٤. كتاب المبهج في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي الحنبلي (المتوفى سنة ٥٤١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر السبر، رسالة علمية، درجة الماجستير، قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه، ١٤٠٥هـ.

٤٥. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى سنة ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٤٦. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (المتوفى سنة ٤٣٧هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٤٧. كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري (المتوفى سنة ٧٣٢هـ)، تحقيق: أحمد اليزيدي، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٩هـ.

٤٨. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علىٰ ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى سنة ٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٤٩. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى سنة ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٥٠. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، لأبي عبدالله محمد بن حسن الفاسي

(المتوفىٰ سنة: ٦٥٦هـ)، تحقيق: عبد الله عبد المجيد نمنكاني، رسالة ماجستير، قدمت إلىٰ جامعة أم القرىٰ، كلية أصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٠هـ.

٥١. المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (المتوفىٰ سنة ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق،١٩٨١م.

٥٢. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء الأندلسي (المتوفىٰ سنة ٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد شرشال، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٥٣. مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٥٤. معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفىٰ سنة ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.

٥٥. معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفىٰ سنة ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٥٦. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفىٰ سنة ٦٢٦هـ)، دار صادر، لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٥٧. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفىٰ سنة ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنىٰ، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٨. معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد

ابن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٥٩. المقنع في رسم مصاحف الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى سنة ٤٤٤هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٦٠. المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، ويليه: موجز في ياءات الإضافة بالسور، عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (المتوفى سنة ٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٦١. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (المتوفى سنة ١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.

٦٢. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (المتوفى سنة ١٠٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٦٣. هجاء مصاحف الأمصار، أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي (المتوفى سنة ٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.

٦٤. هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، مكتبة طيبة، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، ط٢.

٦٥. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى سنة ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، ١٩٥١م، أعادت طبعه

بالأوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٦٦. الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (المتوفى سنة ٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

٦٧. الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة، أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (المتوفىٰ سنة ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٦٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفىٰ سنة ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

❊ ❊ ❊